

المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. : الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٧٤٥٨
العنوان: منة عبد الله بن عبد الحليم
المؤلف: الفزلي، محمد بن محمد
تاريخ النسخ: ١٢٩٥
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ١٣٩
ملاحظات: ---

١٨٩
م. غ

منهاج العابدين الى ائمة ، تأليف الغزالي ، محمد
ابن محمد - ٥٥٠ هـ . كتب سنة ٩٣٤ هـ .

١٣٩ ق ٢٢ س ٥ ر ٢٠ × ١٥ سم

نسخة وسط ، خطها مغربي مقروء ، طبع مرات

٧١٠٧ آخرها سنة ١٣٢٢ هـ . المرجح أن تاريخ النسخ في القرن
الثاني عشر الهجري وليس سنة ٩٣٤ هـ .

الأعلام ٧ : ٢٤٧ مؤلفات الغزالي : ٢٣٤

١ - الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى

٢ - المؤلف
ب - تاريخ النفس -

١١٦٥٨

١١١١١٩



③

المصحف ٥٥ يجوز في ٤٤ الى النبي ولو عصوا وجعلوا الى المذلة
 من بين ٥٥ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقتل شرعا بان يكون العلم ان مقتب من قوله في قوله
 ولا يعمل عليه برغمه ولا مع ٥٥ الشبهة ان قوله
 ان مات عنه الناس لا يكون ٥٥ في قوله ان مقتب من قوله
 ليعلم مقتب ٥٥ في قوله ما ياب الى ربيعة من الجليل
 في قوله من الشريعة نصيب في قوله كل مائة من
 اكله لكل مائة من الشريعة في قوله كل مائة من

فلا التزم مع الحاكم

رأيت ربي العزلة في المنام جل جلاله أكثر من الف مرة ووجدتها
 في كل مرة - اخلاص زوال الهم **عظمي** سجدت لافواهين ركعتان
 والارض لا ترفع اربعين صرايا حمر في يوم الجمعة
 سكر من ابي معرفتك لا اله الا انت اسلمت امانتي في
 الزود في لبي عجبك **يا الله يا الله** عرس شرح الرحمة

من جنى النجاة ولم تملك كبريتهما : ان السبيقة لا تخبر على يسر
 الغريب لدار انت داخلها : وبعد باب اما نعيم او جحيم
 فالحجب من الله ما يفي من الكرم : فحسم يلا اما الموت او قهر
 انظر عقلت ما لصر من الدمار : وكم ملك من الاموار والله
 في الحديث الصنيع كلت راحة القلب : فحسم موافق مودة طليق الشهامة هو
 هدمتها : فحسم وطليق راحة القلب : فحسم طوبى نور الوجه فوجدته
 في امر اليل وطليق الرقة فحسم طوبى : فحسم وطليق الرقة فوجدته : فحسم طوبى
 عيت لبرغز برغم ضرغ : على اهل جرم غله غير طامس
 شتى يعرف البرغز لعماد : رشة برغز برغز : فحسم طوبى
 افوا الله : فحسم طوبى : فحسم طوبى : فحسم طوبى : فحسم طوبى
 وذا الجمل ميثاق : فحسم طوبى : فحسم طوبى : فحسم طوبى : فحسم طوبى
 وظل بو بكر الصبيون : فحسم طوبى : فحسم طوبى : فحسم طوبى : فحسم طوبى

عليه موقوف يا ذا الجلال وتعلم مقصود ضيق حال
مظلي موعود الـ تلو كلف ورد عليهم ذا الجلال
وحيث موقوف كل افسر وعمل اخذ له شر حال
وتد شملهم وافد مرقوا افسر وصيرت لهم في الخير حال
جلاء النقيب والابن الطرا وما افسر المصور في الروح حال
وبالاسماء ان افسر مجمل جماعه رفته يا ذا الجلال
يا ذا المظلي خير البريا وبالاحباب مع الـ وقا
صل عليه يا مولانا ابا وخضر طارفي اهل السحار

تقراطة مع الفقه

تو في الغزالي سنة

وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ هَذَا لَمِنْ لَكُمْ جَزَاءٌ وَكَانَ سَعْيُكُمْ
مَشْكُورًا ثُمَّ إِنَّكُمْ لَخُفْرَةٌ فِيهَا وَلَئِن لَّمْ تَكُنْ فِيهَا مِنْ مُبَادِلَةٍ

الزم فاعده التي هي ما ينبغي سالكها فإذا
 هي كرم ووعز ونسب كل صفة كثيرة الثبات
 شديدة المشقة والاعمال المسوقة
 عظمه الاوقات الا وانها الموانع خفية
 المهاد والاعمال طوع عزيرة الاعمال
 والطعام عزيرة الاتباع ولا شياع وما
 كذا يحب ان تحوز كنهها طرفة عين فيصير
 بقاها قاله **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان الجنة حق والمطارة والنار حق بالشهوات
 وقال صلى الله عليه وسلم الا وان الجنة
 حزن بريرة الا وان النار سهل شهوة
 ومع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان جيب
 وامر الدين متراجع والقرآن قليل والشغل كثير
 والعمر قصير وهذه العمل بقصير وانما لا يصير
 والاحل قريب والسفر بعيد والطاعة هي
 الزاد فلا بد منها وانها غنية ولا عية عنها فمن
 بها وفد فاز وسعد ابد الا بدت ومن غائبة
 الذي في خسر مع الخسر ينق صلا مع الصا
 لكن فصار هذا الخطاب اذا والله ملصقا
 والخير عظمه ولذا الى عز من يقصد هذا
 الطريق وفل تفرع من القاعد من يسلك
 فرعون من السالكين هو صلا الى المقصود ويخبر

هذا تاريخ الجواهر في سنة ١٢٤٥ هـ

ويخبر المظلوب وهم الاغرة الابرا عطفوا
 هم الله عز وجل لمعرفته وصحته وسيد دهم
 بتوحيده وعصمته ثم اوعدهم بفضله الرغوا
 نه وحفته عنسلة جل ذكره اذ يحفظهم وانا
 من اوليك العايرين من حمته **قوله** وجدنا هذا
 الطريق بهذا الحق نظرا عما قلنا النظر
 في كيفية فقهها وما يحتاج اليه القيد من
 الهيئته والعدية والادلة والحيثية من علم وعمل
 عسلي ان يظلمها بحسن توحيده تعالى في سلامة
 ولا يقطع في عفايتها المصالة في هذا مع العلم
لغيره **فصل في** قطع هذه الطريق
 وسلكها فتبا كاحية علوم الدين والقرية
 الى الله عز وجل وغيره الذي اختوم على فائق
 من العلوم استعنت على افهام العامة في هذا
 فيه وخاضوا في ما لم يحسنوه قاي
 كلهم افسح من كل طرف العلم وفدا لوانه
 اسطير الاولين من سعة القول زين الدين
 علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رعاي
 الله عليهم اجمعين يارب جوهر علم كرم
 ابراهيم لغيره انت ممن عبيد الوثنية ولا تستحل
 رجاء مسلمون في بيروز افيح ما بان ثوبه
 حسنة واني لا كنتم من علم جواهره

وقوله العايرين

واني لا كنتم من علم جواهره كمال العلم و
 جعل في قنينة وافتضت احوال عند ذوي الدين
 النهر الكافة خلق الله بغير الرحمة وترك المقام
 ات بافتتحت الرمن سيد الخلق لا قران
 يوفيق لتصنيف كتاب يقع عليه الاجماع
 وتحصل بفراة لا انتفاع فاجاب بغيره
 بحسب المصطفى ادعاءه والعلانية بفضله
 علوا سرا في الذي والحق فيه ترتيبا عجيبا
 لم اذكر في المصنفات التي تفردت في اسرار
 مقام الله الذي هو الذي انا له واجف **قوله**
قوله **والله** **تعالى** **التوحيدي** **قوله** **قوله**
 الهبة للعبادة ويتحلى لسلك طريقها
 بخبرة سعادته من الله وتوحيده خاصي
 الاهي وهو المكني **قوله** **سبحانه** **وتعالى**
 اومن تشرح الله صدره للاسلام وهو علم
 نور من ربه واليه اشار رجا حب الشريعة صلوا
 ت الله عليه وسلامه ان النور اذا دخل القلب
 انفسه وانشرح فقبل يا رسول الله
 هل لك انك علما تعرف بها افكار النجا في
 عزدي الغرور والاناثة الى دار الخلود والاستغلا
 اللهوت قبلت الموت فادخله خسر قلب
 المصطفى اول كل شيء اني اجد في مقامه

وشكر الله رب
 العجايب
 بعض المصنفات
 بعض المصنفات
 من المصنفات
 واحدة في المصنفات
 المصنفات
 المصنفات
 المصنفات
 المصنفات

بصروب النعم كالحيوة والقدرة والعقل والنحو
وسائر الملائكة الشريفة والآيات وما يشعرون
عنه من صروب المصارع والآيات في ربه
منظم بها البيع بشكره وخدمته وإن عقله
والذي قيل عنه نعمه وبه يفيد بأسه
ونعمه **وقد بحث** أنذر بالهكزات الخافقة
للعمادة الخارجية عن ملة وراية بشر وأخبر
بأنه من أجل ذكره قادر أكياس العالمين
منكم ما يأمرون بها فادعوا إلى أن يعاقبت
أن عصيته وبشيتة أن حكته عالما
بأسرار ما يختلج في أفعاله وفروعه
وأوعده وأمر بالتزام كل وائيل الشرع في
فعله أنه ممكن أن لا استحالة لذلك
القفل بأول البنية التي فيها على نفسه
عنده ويقزع فذلك إذا أخرج الفرع الذي
يسببه العبد ويلزمه الحجة ويقطع عنه الملة
وتجزعه الركن النظر والاستدلال في هذا
العبد عن ذلك ويفلن وينظر طريق
الخلل وحصول الأمان له مما وقع فيه
فله أو سمع فلم يجد فيه سبلا سوا النظر
بعقله في العلم لا يستدل بالجملة على ما
فج ليحصل له العلم باليقين بما هو الغيب ويعلم

رسول

بما هو الغيب ويعلم أنه ربا كل شيء وأمره
ونعمه **وقد بحث** أو عفة استقبلته في
طريقه العبادية وهي عفة العلم والمعرفة ليكن
من لا علم بحكمة في باخه في فعلها من
غيره بحسن الظن الذي لا يلو وقو التامل والتعلم
والسؤال من علم الآخرة إلى كمال الطريق سرج
الامة وقاداة الامة والاستفادة منهم
واستهداء الدعاء الصالح منهم للتوفيق
والاعانة التي لا يقطعها بتوفيق الله سبحانه
فيحصل له العلم اليقيني بالغيب وهو أن الله
واحد لا شريك له هو الذي خلفه وأنعم عليه
بكل هذا النعم وأنعم عليه وأمره بخدمته
وطاعته بظاهره وباطنه وحقه له الجبر والفر
وضروب الملائكة وحكمه بالشواب أخلا
أن الحماة وبالعقوبات الأخلاقية وتوكل
عنه فعند ذلك بعثته له المعرفة
واليقين بالغيب على التشهير للخدمة ولا قبل على
العبادة له لعل السيد المنعم الذي عليه فوجد
وعرفه بذلك ما جهله ولا كنهه لا يدرك كيف يتبع
كوماذا يلزمه من خدمته بظاهره وباطنه
وبذلك حصول العلم بالمعرفة بالله سبحانه
وتعالى وما يلزمه من العبادات الشرعية كلها

طاهره ويا حنه فلما استكمل العلم والمعرفة بالحق
بصر انبعت ليأخذ في العبادات وليستكمل به التقدير
فلاذاهو ما حجبنا بياق ولا نوب هذا حال الأكثر
من الناس فيقول كيف أقبل على العبادات وأنا موصى
على المكسبة متلخص بها فيجب أولا ان اتوب
اليه ليتغير لي ذنوبه ويخلصني من أسرهما وأنظف
عمر اقدارها فاعلم الخزيمة وبسائط القربة
فتستقبله فها هنا عقبة التوبة فيحتاج
لا محالة الى قطعها ليعمل الى ما هو المقصود منها
فلاخذ به الكيا فامة التوبة في حقها وشرها
يظلمها الران ففهمها **فلما** حصلت له التوبة
الصادقة وفرغ من هذه العقبة حذر العبادات
ليأخذ فيها فنظر فاذأ حوله عواريف ففقه
كل واحدة منها نظوفه عما قصد اليه من العبادات
بخراب من التلويح فتمامها اربع اربع الكيسل
والخلق والشيطان وقال بعضهم
انني بليت باربع يرمونني بالسهم عن قوس لها
توتير ابلبس والابنا ونفس والهولي يارب فانت على الخلق
فدبر فاحتاج لا محالة الى هذه العواريف
وازا حنقا والافلا بنا ناله امره من العبادات فاستقبلته
ها هنا عقبة الكوايف فيحتاج الى قطعها
باربعة اصوات تجرد عن الدنيا والخلق والحقارة

والنفس عن الخلق والمصارفة مع الشيطان واما النفس
النفس فاشدها الا لا يترك التجرد عنها ولا ان
يفهمها ويفهمها كالشيطان اذ هي المصيبة
ولا لطف ولا مكسب ايضا في موافقتها على ما يقصد
ه العبد العبد من العبادات ولا يقبل عليها اذ هي
محبو لتعلم هذا الخير كالهولي واتباعها له فإ
حتاج اذا الران يلجمها بليلام التلويح ففقه
ولا تنقطع وتنفذ ولا تنقطع فيستعملها في
المصالح والعراش ويمنعها من المصالح والمفاسد
سد فيأخذ الى قطع هذه العقبة ويستعين
بالله عز وجل كرم على الك **فلما فرغ من قطعها**
رجع الى هذه العبادات فلاذاهو عواريف ففقه
عن الاقبال على مقصود من العبادات وتصله عن
التلويح الى كها ينبغي فتأمل فاذاهي اربعة الرز
وتطالبه النفس به وتقول لا بد لي من رزق وقد خربت
عن الدنيا وتجردت عن الخلق فمما ينبغي فواهم
ورزقي والثاني لا خوارق من كل شيء ففقه ويرجو
ه او يريد ه او يكرهه ولا يكرهه صلاحه في الك
او يفسده فإ عواريف الامور مبهمه فيشتغل
فليه بها فانه ربما يقع في فساد او مهلكة والنشأ
لث الشدايد والمعايب تنصب عليه من كل جانب
لا سيما وقد انتصب لها لغة الخلق ومصارفة

الشيطان ومضادة النفس فكم من غصة في
 وكم من شدة تستقبله وكم من هم وحزن في نفسه
 وكم من مصيبة تتلغا في الرابع انواع الفناء من
 الله سبحانه من الخلق والمرتبة والمتوارع عليه
 حالا في حلالا والنفس تسارع الى السخط والتبدل
 الى العتنة فلا تستقبله ها هنا عقبه العوارض
 الاربعة فاحتاج الى قطعها اربعة التوكل على الله
 تعالى في مواضع الرزق والتجوير الى في مواضع
 الخطر والصبر عند نزول الشدة اليه والرضا عند نزول
 والافضاء فاخذ في قطع هذه العفة فهو الى الله
 تعالى وحسن تاييده **فلما فرغ** من قطعها
 وعاد الى فصد العبادات فنظر في النفس في اثاره
 كسالى لا تشك ولا تنبئن الخير كما يحق وينبغي
 وانها مبلها ابد الازمنة ودعة وراحة وبطالة
 بل الى شر وعقول وبلية وجهالة فاحتاج منها
 ها هنا الرسل في يسوقها الى الخير والطاعة
 وينشطها وزاجر يجرها عن الشر والمصيبة
 ويعتبرها عنه وهما الرجاء والخوف فالرجاء
 في عظيم ثواب الله سبحانه وحسن ما وعد من
 انواع الكرامة وتذكر الى سائر يسوقها
 فيبكتها على الطاعة ويحركها الى الله وينشئ
 وينشطها والخوف من اليم عقاب الله تعالى

والخوف من اليم عقاب الله تعالى ومعوقة ما هو
 عدم من انواع العفوية والاهانة زاجر يجرها عن
 المصيبة ويجنبها ويعتبرها عن ذالك **فهذا**
 عفة البواعث استقبلته ها هنا فاحتاج الى
 قطعها فصد الى الاثر في اخذ فيها بحسن توفيق
 الله عز وجل فقطعها **فلما فرغ** منها رجع الى
 الاقبال على العبادات فلم يراعها ولا شاعلا ووجد
 باعنا ولا احياء فنشط في العبادات فاما هذا
 وعانفها بتقام الشوق والرغبة فادامها فنظر
 في اذاتيه وادامها العبادات التي احتمل فيها كل
 ذالك افتناز عن غيبتها وبصا الى ربها والعجب تارة
 براء بطاعته الناس فيفسد ها واخر الى مقتضى
 عز ذالك ويلوم نفسه فيه فيجب بنفسه
 فيحبب العبادات عليه وينشطها فاستقبلته
 ها هنا عفة القوادح فاحتاج الى قطعها
 بالاخلاق وذكر المنه ونحوها لمسلم له ما
 يعمل من خير فاخذ في قطع هذه العفة باذن الله
 سبحانه وتعالى في احتياط وتيقظ بحسن
 عصمة الجبار وتاييده **فلما فرغ** من هذه
 كلها احصت له العبادات كما يحق وينبغي
 وسلمت له من كل افة ولكنه نظر في اذاته
 عن يوفيه بحور من الله تعالى واياديه من كثرة ما

ما انعم الله عليه من امر الى التوفيق والعصمة واولى
التائبين والحراسة وخاف ان يكون منه اغنيا
لشكره فيقع في الطغيان فيسقط من تلك المرتبة
الربيعية التي هي مرتبة اخلاص الخالصين المعزوين
جل وتزول عنه تلك النعمة الكريمه من ترويب
الطاف الله تكللا وحسن نعمة الله واستقبلته
ها هنا عفة الحمد والشكر فاخذ في فطرها
بما امكته من كثرة الحمد والشكر على كثير نكاته
ولما فرغ من هذه العفة تراءى له وهو يلقوه
في وقتها فيسبغ به فلم يسر الا قليلا حتى
وقع في سهل الفضل ووجد الشوق وعمر
حات المحبة ثم يقع في رايه كثر ضوؤه وفساد
تغير الا نزل بساطا لا يساكن ومرة
التقريب ووجلس الحاجات وقليل الخلق
والكرامات فهو يتعلم في هذه الاحالات
ويتقلب في حبها ايام بقائه وفيه عمو
تسخر في الدنيا وقلبه في التقيا ينتظر الامر
يد يوم ما فيوما حتى يملأ خلق كلهم ويستند
ويستند في الدنيا وتجر الى الموت ويستعمل
الاولاد الاعلى في احوالهم يرسل رب العالمين
اليه يردون عليه بالروح والريحان والبشرى
والرضوان من عنده العالمين غير غصبا

غير غصبا فينا فونه في حبة النفس ونسب
من تبارك لا تسر من هذه الدنيا العانية
المفتنة والاحضرة الالهية ومستقر
رياح الله فيبري لنفسه العفوية الصافية
نقيما وهدى عظميا وبلغ في هداى وقى
سيدى الرحيم الفضل الكريم جلا كره من
اللطف والطيف والترحيب والتفريب والاعلام
والاحرام ما لا يحصى به وعي الواعين كل
يوم في زيادة الزيادة **فيها** ما هو
سعادة عظيمة وبها لها من دولة عالية
وباله من عبد مسعود وامر مكيوك وشان
محمود نسأل الله الباري الرحيم ان يعز
علينا وعليكم بهذه النعمة العظيمة
وماذا الى على الله بغيره وان لا يجعلنا من الذين
لا نصيب لهم من هذه الامور وهو وسع
وتنم بلا انتفاع وان لا يجعلنا من العلم
حجة علينا يوم القيمة وان يوفنا جميعا
للعمل بالحق والقيام به كما يحب ويرضا
انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين **وهذا**
هو الترتيب الذي اوصى به في طريق
العبادة **واعلم** الا ان الخاف من الجملة
سبع عفتان الاولى عفة العلم والثانية

والثانية عفة التوبة والثالثة عفة العواطف
والرابعة عفة العوارض والخامسة عفة
المبوا عن السادسة عفة الفوائد السلا
بعة عفة الحمد والشكر وبتمامها
يتم كتاب منهاج العارفين الى الحق وحق
الدين تسع هذه العقبات شرحا موجزا
اللفظ مشتغل على النكت المفصولة من
هذه الشرح بشرح موجز في باب مقرر
ان شاء الله تعالى والله سبحانه ولي التوفيق
التسديد والتوفيق بعباده ولا حواء القوة الا
بالله العلي العظيم **عفة** **العلم** **الاول** وهو
عفة العلم **العلم** **الاول** وهو **عفة العلم**
العلم والعبادة عليا اولا وفوق الله
بالعلم فكأنه القصب وعليه المدار **واعلم**
ان العلم والعبادة جوهران لا جلاهما
كان ظلما اثر او تسما من تصريف المصنفين وتعلم
المتعلمين وعرض الواعظين ونظر الناطق
ينظر لجله ما انزلت الكتب وارسلت الرسل
بل لجله ما خلقت السموات والارض وما
فيهما من الخلق وتمايل ايتس من كتاب الله
عز وجل احكاما **قوله** **جل جلاله** الله
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن

مثلهن ينزل الاصر بينهما لتعلموا ان الله على
كل شيء قدير والله قد احاط بكل شيء علما
وكفى بعبادة الالهة لا يلا على شرف العلم لا سيما
علم الوحي والاية الثانية **قوله** **جل جلاله**
وما خلقت الجن والانس الا نسير الى العباد ومن وكفى
بهذه الاية لا يلا على شرف العبادة ولو لم
لا قبل عليها فاعظم بامر من المفسود من
خلق الارين فحق للعبدة ان يستغل الالهة
ولا يتعب الالهة ولا ينظر لاهيها **واعلم**
ان ما سواها من الامور باطل لا خير فيه **قوله**
لا حاد عليه فاعلمت ذلك فاعلم ان العلم
اشرف الجواهر وافضلها ولذلك **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل العلم على
العابد كفضل عليا على ابراهيم بن ادم **وقال**
صلى الله عليه وسلم نعمة الله على العالم احب الي
من عبادة سنة بصيامها وفيها **وقال**
صلى الله عليه وسلم لا اجد احدا علم الله قال هم علماء امتي
فما نك ان العلم اشرف جواهر من العبادة ولحق
لا بد للعبدة من العبادة مع العلم والاكابر علمه
صيا منتهى العلم اشرف جواهر منتهى
له الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها

فلا تشرف في الشجرة اذ هي اهل الاكل لا يتجارع بشجر
نهارا فاذ هو ليل للعباد ان يكون له من كل الامور نصيب
ونصيب وله من كل الخير **قال الحسن البصري** رحمه الله
تعلموا ان العلم كله لا يتصور الا بالعبادة
دعة واكملوا هذه العبادة طيبا لا تفسدوا بها العلم
ولما استفدتم منه لا بد للعباد من هذا العلم او لا
بالاستفاد من العلم لانه لا يعلم الا بالعلم والى ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم اما
مراعاة العمل والعمل تاييده وانما صار العلم علامته
فيلزم من تفهمه على العبادة لا من غير احد مما
لنحصل من العبادة ونسلم فانك لو لا تحب عليك
ان تعرف الحق ثم تعبده وكيف تعبده من لا تعرف
فهو باسمايه وحقاياته وما يحب له وما
يستحب في حقته فربما تفتقد في عبادته شيئا
والعبادة بالعلم مما يخالف الحق فتكون عبادة تك
هباءا مشورا وفي شرحنا في ذلك من الخطر
العظيم في بيان علوم الدين فكل من ساء الحيا
نفة من كتاب الحق من جملة كتاب احياء علوم
الدين ثم يجب ان تعلم ما يلزم من فقهه من
الواجبات الشرعية على ما امرت به لتفعل
ذلك وما يلزم من تركه من المناهي وكيف
هي وكيف يجب وكيف تجتنب مما لا تعلم

ان تفعل

وكيف تجتنب مما لا تعلم انما هي
حكمة في توقع نفسك فيها **قال العبد**
الشريعة كالطهارة والصلاة والعبادة وغير
ذلك ان تعلمها باحكامها وشروطها
تخلي بها انت مفهم على شيء سبب وانما
مما يفسد عليك مهارتك وعلماك وخر
جهما عن كونهما واقعين على وقلان السنة
وانت لا تشتر بذكر الله وربما يفتن بك امر
ولا تجد من تسأله عن ذلك وانت ما تعلمه
ثم مدار هذا الشئ ايضا على العبادة ان الباطنة
التي هي مساعي القلب ان تعلمها من التوكل
والثجوير والرضا والصبر والتوبة والخلص
وغير ذلك مما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى
وتجب ان تعلم منها شيئا التمهيد في احوال
هذه الامور كالسجدة والامل في الرأى والخبر
لتجتنب ذلك فان هذه في امر الله تعالى
على الامر بها والنهي عن اخذها في كتابه
العزیز وعلى لسان نبيه **محمد صلى الله عليه**
وسلم وعلى الله فليتوكل المتوكلون
وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مومنين واشكروا نعمة الله ان كنتم ايها العبد
نواهيروا ما جبر الا بالله وقوله **تعالى** وتفضل

تجب

وثبت اليه سبحانه لا اخلص اليه اخلصا ونحو ذلك كما
 نعم على الامم بالعلو والعلو هو بمالك اقبلت على الصلاة
 والقوم وتركته هذه البرايم ولا مبرها من دواعي
 في كتب واحد بل غلبه عنها فلا تعرف تشبهها
 منها بعنوا من غير بل اجل حقه من دعوى
 حتى عبر المكنون منك والمنكر معروف ومن
 اهم العلوم التي سماها الله تعالى في كتابه
 نورا وحكمة وهي في وافي على ما به تختص العرا م
 ويكون محبة للحطام اما في ايها المشرق
 شد ان تكون مضاعفا من شيع من هذه الفولج
 بل اكثرها وتشتغل بحلة النخوة وهو
 النخل فتكون في لاشي وربما انت مصر على
 مصلية من هذه الملائكة التي تستوجب
 بها النور وتترك ما حان من كلاما وشراب
 او نوم تتغيبه فربما الى الله تعالى فتكون في لاشي
 واشد من ذلك كلها ان تكون في اقل الامم
 ولا مل مصلية محضة فتكنه نية خير لجهاد
 بالعرف بينهم وتغاربهم ما في علم الوجو
 به وكذا التي تكون في بلاء محض وخسبه
 حمد الله سبحانه اودعوه للناس الراخير فتاحه
 فتعد على الله سبحانه الملائكة الطاعات وخسب
 الثواب العظيم في موضع العقوبات فتكون

2 موضع العقوبات فتكون في بلاء محض وخسبه
 فتعد على الله سبحانه الملائكة الطاعات وخسب
 الثواب العظيم في موضع العقوبات فتكون
 في كتب واحد بل غلبه عنها فلا تعرف تشبهها
 منها بعنوا من غير بل اجل حقه من دعوى
 حتى عبر المكنون منك والمنكر معروف ومن
 اهم العلوم التي سماها الله تعالى في كتابه
 نورا وحكمة وهي في وافي على ما به تختص العرا م
 ويكون محبة للحطام اما في ايها المشرق
 شد ان تكون مضاعفا من شيع من هذه الفولج
 بل اكثرها وتشتغل بحلة النخوة وهو
 النخل فتكون في لاشي وربما انت مصر على
 مصلية من هذه الملائكة التي تستوجب
 بها النور وتترك ما حان من كلاما وشراب
 او نوم تتغيبه فربما الى الله تعالى فتكون في لاشي
 واشد من ذلك كلها ان تكون في اقل الامم
 ولا مل مصلية محضة فتكنه نية خير لجهاد
 بالعرف بينهم وتغاربهم ما في علم الوجو
 به وكذا التي تكون في بلاء محض وخسبه
 حمد الله سبحانه اودعوه للناس الراخير فتاحه
 فتعد على الله سبحانه الملائكة الطاعات وخسب
 الثواب العظيم في موضع العقوبات فتكون

بارك من امر العبودية بملك العباد والعباد
من الله رب العالمين على العلم وهو الذي يشور
نظرا اوله الى بصره واوله التلاوة
لتوفيقه وجاهه اتين لك بهذه الجملة
او الطاعة الى تحمل للعبادة والى تعلم
له الا بالعلم فيلزم اذا تقدم به
في شارة العبادة **واما الخصلة**
الثانية التي توجب تقديم العلم
ان العلم النافع يثمر غشية
الله تعالى ومنها بقاء الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده
العلماء وانما لك ان من لم
يعرفه هو معرفته لم يهبه
هو لم يهبه ولم يهزه

ولم يهزه هو لم يهزه
العلم من الطاعة كلها
العبودية كلها يتوهموا الله تعالى
وليس وراءه ما خير من عبادة العبد
عبادة الله سبحانه **وعليه**
بالعلم ارشادك الله يا سالك كثر
بوالا خيرة اول كل شئ والله
ولي التوفيق وبفضله **لعلك**
ان تقول قد ورد في الخبر عرنا من
الشرع فلو ان الله
عليه وسلامه افسد
فالطلب العلم عريضة
على كل مسلم وما العلم

وما العلم الذي طمسه فرض لا يبرهن
الحد الذي لا يد للعبد من حصيلة في امر
العبادة **واعلم** ان العلوم التي
طلبها فرض في الجملة ثلاثة **علم**
التوحيد **وعلم** السرا عنه به ما
يتعلق بالقلب ومسا عيه **وعلم**
الشريعة **واما** حد ما يجب من كل
واحد منها فالتوحيد يتخير عرضه من علم
التوحيد مفاد انما تعلم به اصول
الدين **وهو** اركانها عالمها
فادراكها من كل ما سمعنا به
واحد الى شريك له من صفات
الكمال منزها عن لالة العذوق منزها

لا شريك له من صفات الكمال منزها عن
الالات الحدث منزها لا لقدم على كل محدث
واعلم ان الله عليه وسلم عبده ورسوله
له اذ في صفاته ما به من عند الله عز وجل وفيما
ورد على لسانه من امور الاخرة ثم مسا قبل في شفا
السنة يجب معرفتها واما ان يتبدع
في دين الله تعالى ما لم يات به كتاب ولا سنة
فتكون مع الله تعالى على عظم خطره وجميع
ادلة التوحيد موجودا اهلها في كتاب الله عز
وجل وفلا ذكرها شيئا رضى الله عنهم
في كتبهم التي صنعوها في اصول الدين
وعلى الجملة كل ما لا تامل في الفلك مع جهله
بطلب علمه فرضه تسوع لك تركه فهذا
هذه وبالله التوفيق **واما** الذي يتعين به
من علم السرا عنه هو واجبه ومفاديه حتى يحل
تعليم الله تعالى والاخلع والنية وسلامة العمل بها
مذالك باتباع كتابنا ان شاء الله تعالى **واما**
من علم الشريعة فكل ما يتعين عليك فرضه فله
واجب عليك معرفته لتؤدي به كل الطهارة والعبادة
والصيام واما الحج والجهاد والتركات ان يتعين عليك
عليك وجه عليك علمه لتؤدي بها ولا
فملا **حز** ما يلزم العبد تحصيله من

من العلم لا محالة ويتعين فيه حيث لا بد من
ذلك **فان قلت** وهل يتعين خبر علي ان الله
علم التوحيد ما انقص به جميع هذه العلوم
والزمام حجة الاسلام وانقص جميع العلوم
والزمام حجة السنة **فاعلم** ان هذا امر
على الكفاية ان ما يتعين عليك ما يتصور به اعتقاد
ذلك في احوال الذين لا غير وكذا الك لا يتعين عليك
معرفة بزعم التوحيد وقد يفهم ولا يتبين على جميع
مسائله نعم ان وردت عليك شبهة
في احوال الذين يخافون ان يفقد حجج اعتقادك
فيتعين عليك حل تلك الشبهة بما امكن
من الظاهر له فنعو بابا **فك** والهم اراق
والهجرة له بل انه في محضر لا دواء له فلا حشر
منه جهلك فان من اراد ان لا يلقى الا ان
يتقدم به الله برحمته وكلمه **ثم اعلم** انه
اذا كان في كل فرع داع من دعائهم
السنة محل الشبهة ويبدع على اهل البدع ويستقل
بهذا العلم ويصير قلوب اهل الحق عن وساوس
المنكرات وفي شفق الفرض عن مساو
وكذا الك لا يلزمك معرفة ذلك فان علم السر
وجميع شرح عجائب القلب الاما ما يتيسر
عليك عبادتك فيتجنب معرفته لتجنبه وما

فتجنب معرفته لتجنبه وما يلزمك فعله بالاطم
والحمد والشكر والتوكل ونحو ذلك فليزك معرفته
لتوحيده واما ما سواه فلا وكذا الك لا يلزمك معرفة
سائر ابواب الفقه من البيوع والا جارات والنكاح
والصلوات والجنائيات انما كل ذلك من فروع الطهارة
فان قلت هذا الامر من علم التوحيد هل يحصل بنظر
الانسان من غير علم او لا يستلزم فانه ومسهل
والتحصيل منه اسهل واروح والله تعالى يفضل به من علي
من يشاء من عباده فيكون هو مقلدهم سبحانه وتعالى
واعلم ان هذه العقبة التي هي عقبة العلم عقبة
كود والظن بها المطلوب والمقصود بقولها ان
وقطعها شديدا وخطرها عظيم كمن عدل عنها فقل
وكم من سائر الخصال من ركن من تايده فيها من خير وكم
من حسير من قطع وكم من سالك قطعها في مدة يسيرة
وهو اخر متروك في سبيل سنة والامر كله بيد الله عز وجل
اما بقية فاعلم ما ذكرناه من شدة الحاجة للعبادة وبنيان
امر العبادات كلها عليه لا سيما علم التوحيد **فلقد روي**
عن علي او حلي الى داود عليه السلام فقال يا داود
تعلم العلم النافع قال لله وما العلم النافع قال ان تعرف
جلالك وعظمتك وكبريائك وكما اقدرني على كل شيء وقا
فان هذا الذي تعرفك الي **وعن علي** **كرمه الله وجهه**
انه قال ما سرني ان لو مت لم اخل الجنة ولم اخرجها

رب وان العلم بالناس بالله اشدهم خشية واكثرهم عبادة
واحسنهم في الله سبحانه وصحة فاما شدته في العلم
فليس في العلم في قلب العلم ولبطن الطلب طلب
دراية لا قلب روية **واعلم** ان الخطر عظيم في
طلب العلم بطريقه وجوه الناس اليه وبحال سريته
لامراء ويباهيه بالنظر ويتصيد به الحطام في
رته بايمه وحقيقته خاسرة **فلا** (ابو يزيد)
اليسطام مع عملة في المداومة ثلثين سنة فما
وجدت شيئا اشده علي من العلم وخبره **واباك**
ابن يزيك الشيبك في قول لا اذكر قد ورد في
الخطر العظيم في العلم فتركه اولي فلا تقن في ذلك
فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال خلقت ليلة المخرج علي النار جرات اكثر اهلهما
الفراء فالوا رسول الله من المال قال لا من العلم فمن
لم يتعلم العلم لا تتنا له احكام العبادات والقيام بحقوقه
فها ولو ان رجلا عبد الله عبادة ملكة السماء بغير
علم كان من الخاسرين في شتم في طلب العلم بالبدن
والتكليف والارسل واجتنب الكسل والملل والانت في
خطر الظلال والعبادة بالنعز وجل **وجملة الامر**
انك اذا نظرت في ديل صنع الله عز وجل وامنت النظر
علمت ان لنا الهوا واحد افاذ راها احيا مريدا مديرا
سمعا بصيرا متظلما عنزها عن حدة وث العلم والعلوم

العلوم والعلوم والارادة مفد ساعن دل نقص وادقة لا
صان بصقات الحمد غير ولا يجوز عليه ما يجوز علي الحمد ودي
لا يشبهه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء ولا تتفكر
الكان والجهاث ولا تخله الحوادث والافات **ونظرت**
في مخبرات رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم نبوته
فعلمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامينه علي
وحيه وما كان السلف يظنونه من ان الله تعالى يرابع
لاخرة لانه موجود وليس في جهة محدودة وان
ان ظلم الله تعالى غير مخلوق وليس حروفه مقطعة
ولا اصوات اذ لو كان كذا اللسان من جملة المخلوقات
ولم لا يكون في الملك والمخلوقات فلتة خالصة ولا لفة
ناظر الا بقضاء الله تعالى وفلا راء ارادته ومشيئته
فمنه الخير والشر والنفع والضرو ولا يفتقر الطير وان
واجب علي الله تعالى لا حد من خلقه من اثاره في خلقه ومن
عاقبه في خلقه **وساورد علي لسان صاحب الشرح**
صلوات الله عليه وسلم من صور الاخرة كالخشر والشر
والنشر وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير والميزان
والعراش فهذه احوال رجب السلف العاخر فواني
الله تعالى عليهم علي اعتقادها والتمسك بها
ووقع علم العلماء الاجماع في انواع البدع والافعال
الافعال نفوذ بالله من لا يتداع في الدين واتباع الهوا
بغير دليل ثم نظرت في اعمال الغلب والواجب بالحنة

والمواجب ماضية ومضاهية التي تاتي في هذه الدنيا
 يحصل الي علمه ثم تترك حصة ما تحتاج الي استجوابه
 كالطهارة والصوم والحج والصدقة فلهذا اذ
 مرض الله تعالى عليك الذي يجعلك به في باب العلم
 ولقد صرت من علماء امتي محمد علي الله عليه وسلم
 الراسخين في العلم ان عملك بقلبك وافقك على عبادن
 ربك وعملت بما ادركت عبد اعلم اعلاما لله
 تعالى اعلى بصيرة غير جاهل ولا مفلأ ولا غافل
 ولذا الشرف العظيم وعملك الفينة الكبيرة البيرة
 والشواهد الجزيل وكنت قد قطعت هذه الفينة وخلقها
 وراء ظهري وقضيت حفيها باذن الله تعالى والله
 سبحانه مستور ان يهدي وابلنا بحسن توفيقه و
 وتيسيره انه ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
الفقرة الثانية
 وعلى عفة التوبة ثم عليك يا طالب العباداة وفي
 الله التوبة وذالك لا مريد احد ههنا ليعمل في تو
 ميؤ الطاعة وان تشوم الذنوب يورث الحرمان ويحلف
 اخذ لنقاز في الذنوب يمنع عن المشي الى طاعة
 عة الله عز وجل والمسارعة الى خدمته وان تقبل
 الذنوب يمنع من الخفة للخيرات والنشاط في الطاعة
 ت وان الاسرار على الذنوب يشوه القلوب فتجد ههنا
 في خلقة وفسادة ولا خلوم فيها ولا عبادة ولا لالة ولا

ولا لالة ولا خلوة وان لم ير حشر الله فحشرها
 الرادع والشفاعة يا معجبا كيف يوفق لصاحبه
 من هو في شوم وفسادة وكيف يلدع الى الخدمة
 من هو مصر على المقصية والجفوة او كيف يقرب
 للمقاصات من هو متلصص بالافكار والنجاسات
 وفي الخبر الصادق المصدق عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا كذب العبد بيننا الهلطان عزتت فيج ما
 يخرج من فيه فكيف يصلح هذا اللسان لذكر الله عز
 وجل فلا حرم لا يكاد يجد المصر على المقصية توفيقا
 ولا تحق اذ كان له عبادة وان اتفوق في ذلك خلوة
 فله ولا دعوة وطرد الي بشوم الذنوب وترك
 التوبة ولا صدق من قال ان المرفوعا على فيا من الليل
 وعيا من النهار ما علم انك مبل قد كنت خفيته
 فلهذا **والثاني** من الامور انما تلزم التوبة
 لتقبل منك عبادتك بل ان ربا الدين لا يقبل العبدية
 وذالك ان التوبة عن الهما ع وارضاء الخصوم فمر لازم
 وعامة العباداة التي تقصد ما تقبل فكيف يقبل منك
 تخرجك والاي حال لم تقضه فكيف تترك لاجله
 الحلال والمباح وانت مصر على فعل المحذور والحرام
 وكيف تتأجبه وتدعوه وتشتبه عليه وهو واعيا
 ذ بالله عليك غيبا فلهذا اظاخر المقاصات
 المصرين على المقصية **هنا قلت** ما معنى التوبة

ما لا يفقد الساعة على فعله ان لا يفقد على
نفسه ولا يصح وصفه فانه تارك له مصراع عنه وهو
عاجز عنه غير منتهى لطنه يفد على ما هو مثل الزنا وقطع
الطريق في العترة والارحة كالقذف والتميمة
الاجرة مع ذلك مما يصح البرعية كلها بعترة واحدة وهو
دون منتهى البذعة ومنتهى البذعة دون البذر فلا يكسح منه
التوبة عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من الذنوب التي هو
عاجز عن امثالها اليوم وفي الصورة والرابعة ان يكون اختياره
لا الى تعظيم الله سبحانه وتعالى وحذر ارضه واليتم
عقابه مجددا لا لرغبة في عافية او رغبة في التمسك بغيره
وصية او ضعف في النفس او فساد غير ذلك فهلكه شره
التوبة واركانها فاما احب حصلت واستطاعت وهي توبة
حقيقية صادقة واما فقدمان التوبة فتلك احدها
ذكر غابة الفهم الذنوب والثانية لا كشرية عفوية الله
تعالى واليتم سخطه وخطبه الذي لا خلافة لك به والثالثة
ذكر ضلوك وقلة حيلتك في ذلك فان من لا يحتمل حر شمس
ولحمة شرف في فرة نعمة فليحتمل حر نار جهنم وضرب
مقام الزبانية وسع حياث كاعناق السخت وعقارب كالبحال
خلقت من النار في دار الغضب والبوار تلوذ بالله من عذابه
وسخطه فاذا واثقت هكذا لا تدارك وعاودته اناء البهل
والنهار وانها استعملت على التوبة النكوح من الذنوب
والله الموفق بفضل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ما لا يفقد الساعة على فعله ان لا يفقد على
نفسه ولا يصح وصفه فانه تارك له مصراع عنه وهو
عاجز عنه غير منتهى لطنه يفد على ما هو مثل الزنا وقطع
الطريق في العترة والارحة كالقذف والتميمة
الاجرة مع ذلك مما يصح البرعية كلها بعترة واحدة وهو
دون منتهى البذعة ومنتهى البذعة دون البذر فلا يكسح منه
التوبة عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من الذنوب التي هو
عاجز عن امثالها اليوم وفي الصورة والرابعة ان يكون اختياره
لا الى تعظيم الله سبحانه وتعالى وحذر ارضه واليتم
عقابه مجددا لا لرغبة في عافية او رغبة في التمسك بغيره
وصية او ضعف في النفس او فساد غير ذلك فهلكه شره
التوبة واركانها فاما احب حصلت واستطاعت وهي توبة
حقيقية صادقة واما فقدمان التوبة فتلك احدها
ذكر غابة الفهم الذنوب والثانية لا كشرية عفوية الله
تعالى واليتم سخطه وخطبه الذي لا خلافة لك به والثالثة
ذكر ضلوك وقلة حيلتك في ذلك فان من لا يحتمل حر شمس
ولحمة شرف في فرة نعمة فليحتمل حر نار جهنم وضرب
مقام الزبانية وسع حياث كاعناق السخت وعقارب كالبحال
خلقت من النار في دار الغضب والبوار تلوذ بالله من عذابه
وسخطه فاذا واثقت هكذا لا تدارك وعاودته اناء البهل
والنهار وانها استعملت على التوبة النكوح من الذنوب
والله الموفق بفضل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فان قيل ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الندم من الله ومنه ثم قال من شئ الله ما يشاء
 شيئا بقا له العلم اوله ان الندم غير مفدور بل على الاثر في الله
 فلا تقع الندامة عن امور في قلبه وهو لا يريد ان يكون
 ذلك والثوبة مفدورة كالعبد ما مور بها **ثم** لا قد
 علمنا انه لو ندم على ما فعل على الذنوب لما ذهب بها الى
 جاهه بين الناس او ماله في النجفة فيها فان ذلك لا يكون
 توبة بل اريب فسلمت بذلك في الخبر فمضى لم يقصده
 من ظاهره وهو ان الندم لتكفير الله سبحانه وخوف عفا
 به عما بيحت على التوبة الشفوح **فان** في ذلك من صفات التوبة
 بين وحال العلم فانه اذا اذخر الاذكار الثلاثة التي هي مفدي
 مات التوبة ندم مر وحملت الندامة على اثر في اختيار الذنوب
 وندي في ندم الله في قلبه المستقبل بحمله على التصرف ولا
 يتهاون فلما كان ذلك من سباب التوبة وصفات التائب
 سماه باسم التوبة فاجبه من الذم وهو ان يشاء الله تعالى
فان قيل كيف يمكن الانسلا من غير بحيث لا يقع منه
 نيب البتة من عظيم او كبير فيق وانبياء الله سبحانه الذين
 هم اشرف خلق الله عز وجل في اختلاف اهل العلم هل قالوا
 هلك الدرجة ام لا **فان** علم ان هذه الامور غير مستحيل
 ثم ان الله تعالى يحتمل برحمته من يشاء ثم من شدة التوبة
 ان لا يتعمد نيبا ما ان وقع منه بسفه وخلل وهو موقوف
 عنه بفضل الله تعالى وهذه هي من وقفه الله تعالى **فان قيل**

فان قيل نعم يمنع من ان توبة قد جازية
فان قيل ان هذه الامور غرور الشيطان ومن ان يترك
 العلم بعلمه ان تموت تايها قبل ان يعود الى الذنوب واما
 ان يوف من العود فليكن العزم والعقد وفي ذلك وعلى
 الاقسام فان اتم بذلك وان لم يتم فقد عجزت
 بك السابعة كلها وتحت صلت منها وتكصرت
 وليس عليك الا هذه الحادثة الذنوب احذثه الان وهذا
 هو الرجح العظيم والبايدة الطيرة ولا يمنعك
 خوف العود عن التوبة فانك من التوبة ابد ابد اح
 الحسينين والله ولي التوفيق والهداية وهذه
 هذه **واما** الخروج عن الذنوب والتخلص منها **فان**
علم ان الذنوب بالجملة ثلثة اقسام احدها
 ترك واجبة الله تعالى عليك من صلاة او صوم او زكاة
 او كفارة او غيرها فتفضيع ما امكنك منها
 والثانية ذنوب بينك وبين الله سبحانه كشر
 الخمر وغرب الفز امر واكل الربا ونحو ذلك فتندم
 على ذلك وتوكل على الله على ترك العود الى مثلها
 ابدان والثالثة ذنوب بينك وبين الهلاك وهذه
 اشكل واحب وهي اقسام في تطويز في المال
 وفي النفس وفي العرف وفي الحرم وفي الدين وفي كافي
 في المال فيجب ان تزد عليه ان امكنك وان عجزت
 عن ذلك لعمرك وعجزت مستحل منه وان عجزت عن ذلك

تشجيت روحك انت في ما انت مستل اليه سبحانه انما
 تستل اليه تعالى ان يثبت اما تسمع قوله ان السجدة التي
 بين رجب المصطفى من هذه حاجة هيبة فلا تفر هذه
 من رتبة واهتمامهم ومواظبتهم على صلاحه و
 بهم والتزدد له ما هم **واما** الضرر المخوف
 فانه اول الذنب فسوة وداخره والعبادة بالله شوم
 وشفوة فاما كان تضر امره ليس وبلغهم بنو
 عور كان مبتدا امره ما ذنبا وداخره كبره
 مع الهالكين ابي الابدن فليد رحمت الله بالتفكر
 والحمد على ان يرفع من قلبك عرف هذه الاضرار
 وتخلص ربيتك من هذه الاوزار ولا تمانى
 منفسدة القلب وتامل ما الى فلفه قال بقدرها
 حين ان سواد القلب من الذنوب وعلامة سواد
 القلب الاخضر للذنوب فبغيرها عا ولا للطاعات
 مو فلا ولا للموعظة فتجمل ولا تستغفر من الذنوب
 فتجيب نفسك تايها وانت مصر على الجليل فلفه
بالله عزك همس من الحسن انه قال ان تبت ذنبا
 واحدا انا ابي عليه مودع اربعين سنة قبل موته
 يا ابا عبد الله قال زارني اخ لي فاشترى له ثوبا
 ثم فتمت الى ما لي جار في فاختات منه قطعة طين
 ففعل بها يد ففنا فشر نفسه وحاسبها وسار
 على التوبة وبادر فان لا جل مكتوم والذنب غرور

باب التوبة

فان لا جل مكتوم والذنب غرور وتضرع الى الله
 سبحانه وابتنه ولا تفر حال بيننا ادم عليه السلام
 الذي خلقه الله تعالى بيده وحمله على جثته على
 اعن والهالكة لم يذنب الا ذنبا واحدا اجنر له ما
 نزل حتى روي ان الله تعالى قال له يا ادم ابي جار كنت لك
 قال نعم لجا ريارب قال يا ادم ما خرج من جوارحك وضع
 عن اسك تاج كرايتي فانه لا يجا وني من عواني
 حتى انه في **روى** بطل على ذنبه من فتنة سنة
 سنة حتى قبل الله توبته وغفر له ذنبه الواحد
 هذه احاد مع نبيه وصفيه عليه السلام في ذنب
 واحد فكيف حال غيره في ذنوب لا تحصى وهذه اقتصر
 التائب وابتنه له فكيف بالمصروف المتعسر ولك
 احسن من قال على نفسه من يتوب فكيف نرا حال
 من لا يتوب وان تبت ثم نفضت التوبة وعدت الى الذنب
 تانيا بعد الى التوبة مبادرا وقل لنفسك لعل امره
 قبل ان اعود الى الذنب هذه المرة وكذا الذنبا وتنا
 لتاوارها وكما اخذ العبد الذنب في العود اليه حرفة
 فاخته التوبة والعود اليها حرفة ولا تنظر في
 التوبة ايجز منك في الذنب ولا تيا سر ولا يمتد في
 الشيطان من التوبة بسبب ذنب فانه لا اله الا
 اما تسمع **قوله على الله عليه وسلم** خيا
 ركم كل من توب الى كثير لا يتقرب ولا كسر

باب التوبة

باب التوبة

باب التوبة

قوله سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا ويظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمتى
وبالله التوفيق **فصل** وجملة الامور انك اذا ابتدا
تبتدئ فليد من الان نوب اليه من كل شيء
باز توكله على ان لا يعود الى الانب ابد البتة
ليكن ما كان على وجه علم الله سبحانه عذق
عزمت من قلب نعي وترخي الكسوف بما امكنك
وتفضي العقول به بما تفكر وترجع في الباق الى الله
تعالى يا لا اله الا انت والضرع ليكفيك في ذلك ثم تذهب
فتغسل وتغسل ثيابك وتصل ارجلكم كما
تجب وتقع وجهك بالارض في طائر خال لا يراك الا الله
سبحانه ثم تجلس الشراب على رأسك وتفرغ وجهك
الذي هو اعز اعضاءك في الشراب بدمع جاد وقلب
مترين وصوت عال ثم تظن انك توبك واحد واحدا
امكنك وتلوم نفسك العافية عليها وتوكلها
وتقول يا مستحي يا نفسي اما انك انك ان تتوب
الكفاية بعد ان الله انك حاجة بسبح الله
تعالى وتذكر من هذه الكيفية وتبكي ثم ترفع يديك
الى الله سبحانه وتقول **اللهم** عبدك الابور رج
الي يا رب عبدك الهام رجع الي الصالح عبدك
الهادي اتاك بالهدى فاعف عني بخورك و
وتقبلني بفضلك وانظر الي رحمتك اللهم

وانظر الي رحمتك **اللهم** اعف عني ما سلف
من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجال واخبر
كف يبك وانت بنا عوف رحيم **ثم تقرأ** عو
في الشدة وهو ياتي عظيم الامور بما منتهما
ممة المومنين يا من ان اراد امر ابا نفا بقوله
كن فيكون احاطت بنا لا نوبنا انت المدخول
لها يا مدخور الخ الشدة كنق اذ حرك لها
الساعة فتب على انك انت التواب الرحيم **ثم**
اكثر من البكاء والتندل وقل يا من لا يشغله سمع عن
سمعك يا من لا يغلبه المساء بل يا من لا يبرمه الحما
ح العجز ان في يد عيونك وحلوة رحمتك انك
على كل شيء قدير **ثم** تعلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وتستغفر جميع المومنين والمومنات
وترجع الى طاعة الله عز وجل فتكون قد تبت توبة
نصوحا وقد خرجت من الذنوب طاهرا كيو من
ولا تترك امك واحبك الله سبحانه ولك من الاجر
والثواب وعليك من البركة والرحمة والاحبيات
به وحق وحصلك من الامن والخلص ونجوت مما
غصة الملاصق وبلينها في الدنيا والاخرة وكنت
قد فعلت هذه العفة يا ذا الله سبحانه وتعالى والله
ولي التوفيق والعون اية بمنه وفعله **ثم**

ثم علب باقالب العباد و هو في الله بدفع العوايق
 تستقيم عبادته **و** فدا كونا ان العوايق بعد احد
 ما الدنيا و دنيها انما هو لا يخرج عنها وانزل
 فيها وانما الزهد في الدنيا التجرع والزهدي لا مزين
 احدهما لتستقيم العباداة وتطهر فان الرغبة في
 الدنيا تشتغل اما كاهري بالقلب وباطنك
 بالارادة و حديث النفس و كلامها يمنع عن
 العباداة فان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل
 بشيء انفك عن غيره وان قتل الدنيا والافرة
 كقتل الضربين او ارضيت احد بهما استخفت
 الاخر او انهما كلا مشرو والمغرب بفدر ما قيل
 الي احدهما اعرفت عن الاخر الى ما شغلها في
 الظاهر ففدرونا عزاي الازاء وفي الله
 تعالى عنه انه قال حاولت بين العباداة والتجارة فلم
 يجتمعا فاقبلت على العباداة وتركيت التجارة وعن
عمر رضي الله عنه انه قال لو كانتا مجتمعتين
 لادع غيري لا يجتمعا لي مما اعطاني الله قلة من
 القوة واللين فان كان الحديث كذا الى باعز
 بالانسية والسلم واما شغل هذه القلب وهو
 الباطن لطان الارادة فماروي عن رسول الله
 عليه وسلم انه قال هو اوجب لنباء اخرته

على الله

بناخرته ومن اوجب خرقه اضرب الدنيا فدا
 علي ما جناه بانك انه اذا اشتغل بالظاهر
 وباطنك بارادتها فلا تتسناك العباداة بل
 تقاوتك واما اذا زهدت فيها فتفرغت بظاهر
 كوابنك تتسناك العباداة بل تقاوتك
 اعضاؤك وفدروني عن سلطان الفاسد في الله
 عنه ان العبد اذا زهد في الدنيا استنار قلبه
 بالحكمة وتعاوتت اعضاؤه في العباداة وهذه
 والثاني من الامر انه تطهر فبقة عملك وبغضم
 فدرية وتشرق فلفقد قال صلى الله عليه وسلم ركبنا
 من رجل زاهد قلبه خير واحب الي الله جل جلاله
 من عباداة المتعبدين الي اخر الا هو ابد اسرمد فالا
 كانت العباداة تشتت وتطهر الي بحول
 طلب العباداة ان يزهدي في الدنيا ويتجرع عنها
فان قلبك فاما مكنتي الزهدي في الدنيا وحقيقة ذلك
فما علم ان الزهدي عند غلما ينار حمهم الله
 تعالى زهدا ان زهد مفدو للعبد وزهد غير
 مفدو فبالذي هو مفدو وثلاثة اشياء ترك طلب
 المفقود من الدنيا وتجريق المجموع منها وتري
 ارادتها واختيارها واما الزهدي الذي هو غير مفدو
 وللعبد فهو بترودة الشيء المزهدي فيه على
 قلب الزاهد ثم الزهدي الذي هو مفدو ومفدات

الزهد الذي هو غير مفطور فاذا اصابه الهلح لا ين
لا يملك ما ليس عنده من الدنيا ويقر وما عنده
منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها لا يرا
تتها او رفته تلك البرودة الدنيا على قلبه لا جلا له
وعظيم ثوابه **ثم علم** ان اكل الامور الثلاثة انما
هو ترك الارادة بالقلب اذ كرم من تارك لها باقها هرة
محب مريد لها باقها عنه وهو في مطابقة ومفاساة
من نفسه شديدة والتشأن كله في طاعة الله المتسمع
الى **قوله** سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا ي
يدون علوا في الارض علق الحكم بنعبي الارادة لا و
القلب والقلب الفرد **وقوله** تعالى من كان يريد
حرف الآخرة فزدد له في حرقه ومن كان يريد حرق الدنيا
نوته منها وما له في الآخرة من نصيب **وقوله** تعالى
من كان يريد العاجلة **وقوله** تعالى من اراد الآخرة
وسعها لها سعيها اما تزل في الإشارة كلها الى الآ
رادة بامرها المهم الا ان العبد اذا وافق واستقام
على الاولين اعني الترك والتجريد فما هو افضل
الله سبحانه ان يوفق له في هذه الارادة والاختيار
عن قلبه فانه الفضل الكريم ثم الذي يبطل على
الترك والتجريد فهو عليك ذالك ذكر اجابات
الدنيا وعيوبها وقد اكثر الناس القول في ذلك فمنهم
قول بعضهم ترك الدنيا اقله غنا بها وكثرة غنا بها

ترك الدنيا اقله غنا بها وكثرة غنا بها هو ع
فناها وجمعت شركا بها **قوله** شيخنا الامام
رحمه الله تعالى لا يخرجه من هذا راحة الرغبة
لان من شكا فراقا احب وماله ومترك شيئا
لحاز فيه اخذ له لو انقرد به بالقول البالي فيه ما قال
شيخنا رحمه الله تعالى عليه ان الدنيا عدوة الله
وانت محبة ومن احب احدا ابغض عدوه قال ولا نها
في اهلها وخستها جيفة الا تراه اخذها الى الفكر
والفساد والتلويح ولا غلال لطنها جيفة **قوله**
بكيب وواو طويت بزينة فاغتر بها هرة الهافلين
وزهد فيها الهافلين فلا زفيل بها حطم الزهد هو
بهر حرام نجل ما علم ان الزهد في الدنيا يقع عندنا
في الحلال والحرام وهو في الحرام فرض وفي الحلال نجل
ثم منزلة هذا الحرام المستقيم الطاعة بمنزلة
المعينة المستفزة لا يفد مر عليها الا عند الضر
رة بمقدار دفع الضرر اما الزهد في الحلال انما يكون
بمنزلة الا بد ان يكون عند هم الحلال بمنزلة المعينة
لا يتناولون منها الا قدر الا بد منه والحرام عندهم
بمنزلة النار لا يخربها لهم فقد تناولها فحال
هذه امنا البرودة على القلب بان تقطع همته عنها
فان قلت كيف يمكن ان يصير الدين في شهواتها
ولذا انها العجيبا **قوله** عن اناس بمنزلة

لما اجتمعوا في الجنة المستجيلة والجنة المنتقلة والطريق في الجنة
واعلم ان تقوى حق التوفيق الخالص وعلمه افاضه
 وقد رهاق اهلها فيصير عنده قولك وانما يستحب
 من هذه التوفيق العيان عن عيب الانبياء واجباتها
 المقترون بها ههنا وينتها وسافر بك مثله الى
واعلم ان هذا كمثل انسان صنع خبيرا بشرايكه
 من السكر وغيره ثم طرح فيه قطعة سم فالتوا وبصر
 ذلك رجل ولم يبصره باخر وقوضع الخبيص ببرايك
 بهما من بينا من خرجا بالرجل الذي ابصر ما جعل فيه
 يكونان ههنا الى الخبيص لا تخبر به الى ان
 يتناو امنه بحال البتة ويكون ذلك عنده بصيرة
 النار بل عجب لما كان يعلم من عاقبة ولا يقترب بها
 ههنا وزينة واما الرجل الاخر الذي لم يبصر ما جعل
 فيه اعتبر بها ههنا الفخر في وحرر عليه ولم
 يصبر عنه واخذ يتلجب من عاصبه الزاهد وربها
 بسجده ههنا الى وهذا امثال حرام الانبياء مع البصراء
 المستفيمين والجهال الراغبين فلان لم يخرج فيه
 فيزوق فيه او امتحك فيه ثم رضعه وزينه الرجل الذي
 شاهد منه ذلك الفعل بطون مستفكر الى ذلك
 الخبيص فاما عند لا يكاد يفكر عليه الا عند الضرورة
 وشدة الحاجة والذلة الذي لم يشاهد ذلك فهو
 جاهل بما بهاته مغتر بظاهرة حريم عليه مكب محجب

محب فلهذا مثل حال الدنيا مع العرف غير ان العلم
 والاستقامة واهل الرغبة والقبلة وانما اختلاف حال
 جليل مع تناسا ويهبط في الكبر والفتنة بهارة وعلم
 كان لا حدهما ووجه وجاء كان الاخر فلو علم الراغب
 وابصر ما علمه الزاهد لكان زاهدا امثله ولو جعل الزاهد
 وعما عن ما عني عنه الراغب لكان راغبا امثله وعلقت
 به الى ان هذا التمييز لكان الها مردون الفيلادع
 وهذا العلم فيدو وللمميز سديد اعترف به من عفل
 وانصف والله ولي التوفيق بفضل **فيل** فلا بد لنا
 من قدر من الدنيا بطون لنا فواط فليف تزهدها فاع
 ان هذا الزهد في الفضول مما لا يحتاج اليه في قوام البتة
 البتة في المقصود القوام والقوت حتى يبعد الله
 سبحانه لا الاكل والشرب والقلادة والله تعالى اشرف
 افامها بشيء وسبب وان شاء تعالى افامها بغير
 سبب والعلية ثم ان كل شيء ان شاء حاصل وبهايك
 وكسبك وان شاء بشيء وغيره يسببه لك من حيث
 لا تحسب من غير طلب منك وكسبك كما قال سبحانه
 ومن يشق الله يحله مخرج او يرزقه من حيث لا تحسب
 فاذا لا تحتلج بحاله الى طلب وارادة فبان لم تفوا على
 ذلك وطلبت وارادت تنوب الى قوة على عبادته
 الله سبحانه فيكون الشهوة واللذة فاذا اتوبت الى الله كان
 الطلب ولا راحة منك خيرا وطلب الاخرة بالحقيقة لا

البحر

ميشر

لا يرد عليه في زهدك وتجردي ما علم طاعة
 الجملة انشاء الله **الكتاب الثاني**
 الخلق ثم علمك وحكي الله واياها لها عنه يا تفردي
 عن الخلق وذا الك لا مرن احدهما انهم يشغلونني
 عن عباد الله عز وجل على ما حكي عن بعضهم
 انه قال مرنت بجماعة يتراهم زواجا جالس بهي
 منهم باردت ان اكلهم فقال مكانك ذكر الله تعالى
 اشها التي فقلت انت وحدي فقال انما مع ربي وملائكته
 بي فقلت من سيف من هؤلاء فقال امر غير الله سبحانه
 نهله فقلت ابن الغريق فاشرب بيده الى السماء وفا
 مروتك في الخلق اذا يشغلونك عن العبادات بل يهتدو
 نك منها بل يوفونك في الشر والهلك على ما قال
 حاتم الاصر رحمه الله طليت من هذا الخلق
 خمسة اشياء فلم اجد بها طلبة منهم الطاعة
 والزهادة فلم يجعلوها فقلت اعين عليهما
 ان لم يعملوا فلم يعملوا فقلت ارقوا مني
 ان فعلت فلم يعملوا فقلت لا تمنعوني عنهما
 الا اعملوني فقلت لا تنكعوني الا لا يفر الله
 العظيم ولا تهادوني عليهما ان لم انا بكم فاعلموا
 فتركتهم واشتغلنت بخاصة نفسي **واعلم**
 ايها الاخ في الدين ان نبيك **محمد** صلى الله
 عليه وسلم وعرف زمان العزلة وبين نهته ونهت

وبين نهته ونهت امه وامر فيه بالتجرد وكان لا يها
 لة اعلم بالصالح وان لا تقسنا فان وجدت زما
 نك على ما وصف وبين فامتنع امره صلى الله عليه وسلم
 واقبل بصيخته ولا تشك فيها انه صلى الله عليه وسلم
 اصوب بما يصلح لي غير ما نك ولا تتعلل بالظلال الخالدة
 ولا تخزع نفسك ولا باقت هالك ولا عذر لك
 والوعد الا يذكركنا منها ما هو في الخبر المشهور
 عن عبد الله بن عمر وابن العاص في الله عنهما انه
 قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ذكر الفتنة فقال الا ارايتم الناس خرجت عهودهم
 وخفت اما ناتصم وكانوا هالك او تشك بيني
 اصابعه فقلت ما اصنع عند ذلك جعلني الله فداؤك
 قال انهم يبتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف
 ودع ما تنكر وعليه بامر الخاصة ودع عنك امر
 العامة **وذكر** في خبر اخر انه صلى الله عليه وسلم قال
 ذاك اياما هرج قبله وما ايام الهرج قال حين لا يامن
 الرجل جليسة **وذكر** ابن مسعود في خبر اخر
 للحرف بن عبيدة انه قال ان نبيهم عن عمر بن الخطاب
 علي زمان **وذكر** كثير خطباء في قليل علماء و
 كثير سالك قليل معطوك الهولي فيه فابك
 العلم قاله متوخ الك قال انما اميتت السنة وقيلت
 الرقعة وبيع الا بن يهرج بسير من الانبياء

وغيره من النجا **قلت** وجميع ما ذكر في هذه
الاخبار نراكم بعينك في زمانك واهله وانظر انفسك
ثم ان السلك العاقل رضوان الله عليهم اجمعين على
التحذير من زمانهم واهله واثروا العزلة وامروا
بالك وتواصوا به ولا تشك انهم كانوا ابروا وانصح
وان الزمان في هذه هم لم يصروا خيرا مما كان بل اشر وامر
وهو ما ذكر عن يوسف بن اسباط قال سمعت النور
بي يقولوا لله الا اله الا هو فدخلت العزلة في هذه
الزمان قلت انا ولين حلت في زمانه فيعز زماننا هذا
وجئت واقتربت **وعن** شيخنا ايضا انه كتب الى
عباد الخوام رحمهم الله تعالى ما بعد فانك
في زمان كان احب محمد صلى الله عليه وسلم
يتعبدون بالله ان يذكروا فيما بلغنا ولهم من
العلم ما ليس لنا فكيف بنا حين لا ركناء على
قلة علم وفلة صبر وفلة اعوان على الخير وكثير
وكثير من الانبياء وفساد من الناس **في زمان**
بن الخطاب رضي الله عنه قال في العزلة راحة
من خلعاء السوء وفي مثل هذه اقبل هذا الزمان
الا يكتناحون في قول كعب وفي قول ابن مسعود
ان ادم هذا لم يخذل له غير لم يترك كيف
ولم يفرح بهو ثوبه ولا في وجهه عن سحيا بن
عبيدة رحمه الله انه قال قلت للثوري او عني قال

او حين قال افلا من يعرف الناس فقلت برحمته الله
اليه قد جاء في الخبر اكثر واكثر من معرفة الناس قال لا
حسبك رايت فك ما تنظره الا ممن تعرف فقلت
اجل ثم مات فبرايته بعد موته في الضام عني فقلت
ابا عبد الله او حين قال افلا من يعرف الناس فان
التحذير منهم شديد وفيه قيل في ملكنا هذا
الخبر نكحنا وما زلت من ذلك المشيب بمفرق في اقتصر عن هذا
فما ان عرفت الناس الا ممنهم جزالة خيرا لعلنا نعرف
قال الفضيل رحمه الله هذا ان كان احبض فيه لسانك واجد مكانك
وعالج قلبك وخذ ما تعرف وخذ ما تنظر وعز داود
الطائي رحمه الله صم عن الانبياء واجعل لغيرك الاخرة
وهو من الناس كجارك من الاسد وعز ابي عبيد ما رايت
حكما فك الا فاني عفت كل هذه ان احببت ان لا
تقر بانك من الله على نار ولا خبا في هذا الباب
اكثر من ان يحتمله هذا الكتاب وقد صنفنا فيه
كتابا مفردا سمينا كتاب اخلق الا برار والنجاة
من الاشرار بقوه عليه نرا العجب العجيب وللمعاني
النسابة والله ولي التوفيق في هذه **واما** الخصلة
الثانية التي تفتضح التفرد عن الناس في هذه الشا
ان الناس يفسدون عليك ما يحصل لك من العبادة ان
لم يصم الله بسبب ما يحرض من قتلهم من دعاوى
الرياء والتزبر ولا في هذه في تحبلى من هذا رحمه الله

الواو المشدود

فان رؤية الناس بساط الرياء وهؤلاء الزهاد قد خافوا
على انفسهم من هذه الغفلة حتى تدعوهم الغفلة
والشراور وقد ذكر انهم من جيان قال الاويس
الفرابي ركب مع الله تعالى باويسر علنا بالرياء
والقاء فقال لا ويسر قد وعلت بها هو انفع لك منها
وهو الدعاء على ظاهر الغيبة من الزيادة والقاء يعرف
فيها التزيين والرياء **وقيل** لسلطان الخوارزم
قدم ابراهيم فلا تاتيه فقال لان الفاشط ان
مريد الحب الي من غلبه فلا يستطروا ذلك من
قوله فقال لاني اذ الفيتة اخاف ان اتهم واذا الفيت
شيئا انا اشته منه وقد **لقي** شيخا اماما بعمر
الهارفين في اكرامها ثم دعاه في اخر خذ بيدهما
وقال لثقاري ما اكنيت جليست مجلسا انا رجلا
من مجلس هذه افقازة الهاري للكني ما جليست
مجلسا انا اخوف من مجلس هذه السنة نعمد الى
احسن حجة يثد وعلومت فتحدثت بها وتظهرها
بغير حجة وانا اخذ الك ففد وقع الرياء جبا شيخي
الامام ثم غشي عليه وكان بعد ذلك يتمثل
يلويكنا من موقف ما به اخو في من بعد الحاحم
يارب عفو انك عن منة نب اسرف لانه لم
يصلح احدا لاهل الزهد في علقا نهم فجيء حال اهل
الرياسة والبطالة بل حال اهل الشرب والجهالة **واعلم**

والجهالة **واعلم** ان الزمان قد لم يصح في بعض الاعيان
واعلم الناس في ضرب كثير ما نهم يشغلون في
الله تعالى حتى لا يجدوا ما حصل لك منها شيئا ثم يقسمو
عليك ما حصل لك حتى لا تظلم تسلم لك منها شيئا
فتلزمك الغفلة والتجرد عن الناس ولا تستعانة بالله
عروجك من شمر هذه الرفاق واهله والله تعالى الحاقص
بفضله ورحمته **فلان قيل** فما حكم الغفلة والتبر
عن الناس فيجب لنا حال كذا في الخلق فيها والحكم
الذي يجب منها **فما علم** رخصت واياها ان الناس جميع
هذه الباب رجلان رجل لا حاجة بالخلق اليه في علمه وينا
من حكمه ولا يوصل الرجل التجرد عن الناس فلا
يلاخا الطهم الا في جملة او جماعة او عبدا او
او مجلس علم بالسنة او حاجة في ملبسته لا بد له من
ذلك ولا فيسوار بشخصه ويلزم كنه لا يعرف ولا
يعرف فاما ان احب هذه الرجل فينقص عن الناس فلا
يخالفهم في امر من الامور البتة من ذنوبنا وجماعة
وجمعة او غيرها لما يبر اليه ذلك من مصلحته وقراغه
فانه لا يسعه ذلك الا بالحاجة امرين اما ان يصير الى موضع
لا تلزمه هناك العبر وفكره وسر الجبال وبكون
الحدودية ونحوها واهل هذه الحاجة الوجوه التي لا تحت
العباد التي تلك المواقف البعيدة عن الناس واما ان يتيقن
بالخفيفة ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب

هذه البروق عظم مؤثر كماله الجبروت
 له عظم في الدنيا **فقد** رايت بمئة خرسها الله
 بعز الشاهد المتعبد من اهل العلم وهو لا يحضر
 المسجد الحرام في الجماعات مع فربه منه وسلامة الناس
 مجاورته في ذلك يوم في حال انزاد به ابيه فذكر من عذره
 ما اشترنا اليه وهو ان ما يرجوه من الثواب لا يقع بماله
 بل بقلبه من الاثام والتباعد في الخروج الى المسجد ولقاء
 الناس **قلت** انا وجفلة الامر فلا عتب على المذموم
 والله تعالى بالهدى وهو عليهم بذات الهدى والحق الطريق
 العدل فيه هو الاول لان يشارك الناس في الجملة والجماع
 عات وقرب الخيرات ويباينهم فيما سوا ذلك فان
 احب الطريق الثاني بان ينقطع عن الناس في سبيله الخروج
 الى موضع لا تتوجه اليه هلكه الغراب في قسم الطريق
 الثالث ان يكون مع الناس في مصر واحدة لا يخرج جملة
 ولا جملة لهدى ربراه في ذلك من وزرا وتبعه عليه بانه
 يحتاج الى نظرد فيقوعوار غر عطفة حتى يسقط عنه
 ذلك وفيه خطر من الغلظ والاولى ان يسلو واحفظ له
 والله في المداية **واما** الرجل الثاني في جلد فدية في
 العلم بحيث يحتاج الناس اليه في امر دينهم لبيان حق
 اورد على مبتدع او دعوت الى خيرا او بعل او بفون
 او نحو بفسه ذلك فلا يتسمع هذا الرجل لا اعتزال
 عن الناس بل ينصب نفسه بينهم من اهل الخلق الله عز وجل

ناها خلق الله عز وجل ايا عن دين الله فخلق مستان
 لا يحل امر الله تعالى **وقد** روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال الا اظهرتكم البدع وست
 الله لم يخلق الله هلا الا اذا كان بينهم في الاخر
 من بينهم فلا يجوز له ايضا **وقد** حكي عن الاستاذ
 ابي بكر بن عورك رحمه الله انه قال ان يتعبد لعبادة
 الله تعالى عن الخلق فينبغي ان يكون في بعض الجبال الاسمع
 صوتا ينادي يا ابا بكر اذا صرت مريحا الله تعالى على خلقه
 تركت عبادة الله تعالى مرجع وكان في ذلك الحجة للخلق
ولا كرية ما موزن حمد رحمه الله ان الدنيا
 ايا اسحاق رحمه الله قال لعل في جبال الدنيا اكلية
 الحشيش تركتم امة **محمد** صلى الله عليه وسلم
 في اية المبتدعة واشتغلتم بها هنا باكل الحشيش
 فالواحدة ان لا تقوى على صحة الناس وانما اعطى الله قوة
 فيلزمك ذلك فيصنع به ذلك كتاب الجامع للجلي
 والخفي وكان لهم رضي الله عنهم مع عزاري علمهم
 العلم الجم والنظر الا فيقوى سلوك الاخرة **واعلم**
 ان مثل هذا الرجل يحتاج اليه في باب الدين يحتاج في
 صحة الخلق الامر ينشأ به من احدهما صبر طويل
 وحلم عظيم ونظر لطيف واستعانة بالله تعالى
 بمة والثاني ان يكون في هذا المعنى من غير اعنه
 وان كان بالشعر منهم فان كلموه كلهم وان زاروه

طريق
 جامع الملار
 في طريق

عظمهم وان سكنوا عنه واعرضوا عنه استغنموا ذلك
منهم وان كانوا في خوف وخير ساعدتهم وان عارضوا
الافقوا وشرخا لهم وهاجرهم بل ارحمهم ورحمهم
وان رجاء قبولهم ثم يقوم بجميع حقوقهم من الزكاة
والعبادات وقضاء الحاجات التي ترفع اليه بما امكنه
ولا يقابلهم بالمكافآت ولا يبرحوا ذلك فنتهم ولا
يربهم من نفوسه استبشاشا الى الكوبياسكهم
بالبدل الا افادروا وينقبض عنهم في الاخذ ان اعطى
ويحتمل منهم الاذلي ويظهر لهم البشري ويحتمل
لهم بظاهره ويكفي حاجته عنهم بمقاسيها
وبها لجها في سره وبالحكمة ثم يحتاج مع ذلك
ان ينظر لنفسه خاتمة فيجعلها خاتمة العباد
الخالصة كما قال **عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
ان نعمت الله على من سبى وان نعمت الله على من
الرعية فكيف يكون من يترحم في هذا المكنى
عوف في ابيات من الشعر وهي
فان كنت في هذه الامة راغبيا فوكن علما في نيتك الوفاق
بنفس وفوق عند كل ربة وقل صبر و هو في العذر مانع
لسانك مخزون وكرهك ملجم وسرك مخزون لا الرب ايع
ودرك مقفوز وبابك معلق وتقرى بسام وبكك جايح
وفي كل يوم من تجار غصة من الهم والحرمان والقلب كايح
نهارك شغل الناس من غير منه ولبك سوق غاب عنه الفاني

تعالى

الفصل

قد وثق هذا البلا خذ داره ليوم عبوسه في الدار
نظم في النفس منهم والقلب ما اريد منهم وركب
لهم امر شديد وعيش نكد **وقيل** يقول
شيخنا رضي الله عنه في وصيته ببنو عشرين مع
اهل وماند ولا تقتدي بهم ثم قال وما الشدة هذا
الغيش مع الاحياء ولا فتنة بالاموات **وقيل** ان
مسعود رضي الله عنه قال خالك الناس ورايتهم
ودينك لا تظلم منه بهذا نكتة مفنعة **ثم اقول**
اذا ما اجت القتن بعضها في بعض وتراجع الامرو ولا
الناس عن امر الدين لا يبرحون في موطن الا وادمة
ولا يكلمون عا لما ولا يبرحون في موطن الا وادمة
لا ينهم البتة وترا القنتة تعلم العامة وتدابير الخا
مة وللعالم العذر في العزلة والتجرد ودين العلم واذا
وان ما طرنا هو الزمان النكد الصعب والله المستعان
وقوله عليه السلام **فها** حكم العزلة
والتجرد عن الناس فاهمهم فان الغلف فيه عظيم
وضرره كثير **فان قيل** اليس النبي صلى الله عليه
وسلم يقول عليكم بالجماعة فان يد الله تعالى على
الجماعة وان الشيطان يرب الا نسل ياخذ الشاذلة
والناحية والفاحية وقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان مع الية وهو مع اثنين **فان قيل** علم
ان هذه وردت وورد ايضا الزمر بيتك وعليك بالجماعة

والعامة

وامرأته تنفوخ في الزمان السوء ولا تنافض
فوله صل الله عليه وسلم لا بد للجميع بين الخير والشر
عقول الله وتوفيقه فاقول **قوله** صل الله عليه وسلم
عليكم بالجماعة تحتمل ثلاثة اشياء اوجه احدها
يعني به في الدين والحكم لا تجتمع هلك الامم عن غفلة
فخر في الاجتماع والحكم بخلاف ما عليه جمهور الامم
والشروع عنهم باطل وضلال واما ان يعقل عندهم
لصلاح دينه فليس هذا من ذلك في شيء والثاني
عليكم بالجماعة بان لا تنفخوا عنهم في جمعهم
وجماعتهم وخوفا فان فيها قوة الدين وجمال الا
سلام وغيبك الطغاة والملكين ولا تخلو ذالك
من بركات ونظر من الله عز وجل بالرحمة وكذا ان
نقول ان حوال المنع ان يشارك الناس في الجموع
العامه في الخير وان يجانبهم في العصبه والمواحه
في سائر الامور لما فيها من حروب الافات والثالث
ان ذالك غير زمان الفتنة للرجل الضعيف في امر الادي
واما الرجل البصير القوي في امر الله تعالى اذ اراد ان
الفتنة الذي حذر رسول الله صل الله عليه وسلم الامم
منه وامرهم بالعزلة اولى لما في الخلطة من الفساد
والاجرة ولا ينقطع من جموع الاسلام والخبر ان العامة
وان اراد ان ينفر عن الناس بعزلة فيستوي شي
جبل او بطن غلاة للاح يراه في دينه ثم قل

من

ثم قلنا ولا اراد مثل هذا الرجل ينط كان لا يملكه
الله عز وجل من حضور الجماعات والجمعة وسائر
الاسلام فيحضر لا يقوته الحك منها ايضا فان جموع
ع الاسلام من الله تعالى بمكان وان تلبس الناس وسكوا
كذا اسفنا من حال الابد الهم يحضرون جموع
الاسلام اينما كانت ويسبرون من الارض حيث شاء
وان الارض لهم قدم واحد **وفي** الاخبار ان
الارض تطوى لهم قدم واحدة وبناءة وزبالت
ويتحقق بانواع البر والطوامات ههنا لهم
بما تحبوا وحسن الله عزاء من عقل عن النكرو في
احلاح بعينه واعان الطالب الذي لم يصل الى
المقصود كما مثالننا ولقد عرض لي في محبته
حالي ابتات من الشعر وهو **هـ**
حضر الطالبون واتلوا كل واحد من الاجاب بالاجاب
وبقينا ملة بين حبارا بين حلو الوطال واجتنب
نرجي القرب بالعباد وهذه النفس حال الحال لا لباب
فما سقنا من شربة نكهة اقم ونهذه الركب والحوار
يا طيب السقام يا كاشف الضربا منفلا من الودع
ولنفير عنان الجنان ونرجع الى المقصود من شأن المكلة
وقد خرجنا عن شرك البان **فان قيل**
البسر في الالبس على الله عليه وسلم رهبة امتي
الجلوس في المساجد وفيه زجر عن التفرق فما علم

في غير زمان الفتن كما ذكرنا ايضا فانه يجلس في المسجد
ولا يخالط الناس ولا يخالصهم فيكون بالشجر فيهم
وفي المثل صغيرا وهذا هو المثل في العزلة والتفكير
الذي نحن فيه شرح لا التفرع بالشجر والمطالعة
فانهم في ذلك راحمك الله وفيه يقول البراء بن رباح
رحمه الله تعالى كذا كذا واحد احب مقبلا ومن ربك
نسر ومن الناس وحشيا **فان قلت**
فما تقول في مدارس علماء الآخرة والكون فيها
ما علم ورأى الصوفية سالك طريق الآخرة
والكون فيها ما علم ان ذلك الطريق طريق الصو
فية الفاضل في هذا الشأن العامة اهل العلم والاجتهاد
وذلك انها جعلت الملتزم والعابد في التواضع
العزلة عن الناس والتفكير عنهم بالصحة والمنا
لطة والمزاحمة في امورهم والثانية المشاركة
مطلبهم في جهتهم وتكثير شعار الاسلام فتجسد
السلامة التي هي للصغيرين والخير الكثير الذي هو
لعمامة المسلمين مع ما للناس فيهم من الهدى والبركة
والنصيحة فصار الكون فيها على الخير وحسن
حاله واسلم سبيل وتعالى الشأن فلام اكثر العار
بين بين الناس ليس فيهم لعل الله تعالى في باب الدين
وقوله اذا هم ومشاهدة الخلق لا ابعثهم وحسن
رسولهم ليعتدوا بهم فان لسان الحال في ملسان المطال

فان لسان الحال لا يصح ملسان المطال
تدبير في اسرار العلم والعبادة واحكم ابي **فان**
قلت فما حال الصوفية مع المجتهدين والعلماء
ايضا حبهم ام يفترونهم فاعلم انهم كانوا
تأثير على رسو منهم الأولة وعلم سببهم هو
روثة عن سببهم وهم اجال خوان في الله عز وجل
والحب واعوان على عبادة الله عز وجل فلا يسهل عنه
عزلة وان منهم جماعات يتهاونون على البر والتفكير
ويتواصون بالخوف والعبر **واما** اذا تكبروا وفتروا
رسولهم واخلوا بكرهتهم الموروثية عن
اسلافهم العاجزين في حكم المجتهدين المتراخي
مطلبهم حكمهم مع سائر الناس يلزم راوية
ويكف لسانه ويشار كهم في خبراتهم
في جانبهم في سائر احوالهم واثباتهم فيكون
هو في عزلة من اهل العزلة من غير ادعاء الصوفية **فان**
قلت فان اخصار هذه المجتهدين اهلنا اخرج
من بينهم الرماح اخصر لاصلاح براه في نفسه
وتجنب افة تدخل عليه في صحبتهم فاعلم
ان هذه المدارس والباطات بمنزلة حقن يحقن
بها المجتهدين عن الطعام والشراب وان اخرج
بمنزلة كبر الصحاء تدور فيه فربان الشياطين عسرا
عسرا فتسلبه او تصنعه في كبر حاله اذا خرج

عن اخرا وتقتصر الهدوم منه من كل جانب يعطى به ما يشاء
فلا اليسر لهذا الضعيف الا لزوم الحصن واما الرجل القوي
البصير الذي لا يلقه الاعداء واستنوا عنده الحصن واما
على عليه اذا خرج غير ان الكون في الحصن حوض
على كل حال اذا لا تقوم الفلتات ولا تقافات السوء
واذا كان الامر بهمة الجملة لا يكون مع رجال الله
تعالى والصبر على مشقة الصلوة او لا للمؤمنين
ولما كتب الخبير بكل حال وان لا مانع مع القوي المبالغ
في الصلوة الاستقامة عن التجرد منهم فاعلم
هذه الجملة وتاملها انتم وتسلم ان شاء الله تعالى
فان قيل بما تقول في زيادة الاخوان في
الله تعالى ومواصلة اصحاب التلويح والتذكر فاعلم
ان زيادة الاخوان في الله تعالى صالحة لغير عبادة الله
سبحانه وفيها التلويح الكريمة الى الله عز وجل مع
ما فيها من غروب القلوب واطلاع القلب والظن بشي
حين احدهما ان لا يخرج في ذلك من الاكثر والاطم
ر **فان النبي صلى الله عليه وسلم** لا يهمل في زيادة
عبادته وحيا والتلويح ان يخفف جود الك بالتعب
عن الرياء والتزين وفوق التلويح والغيبة وخود الك
فيكون عليك وعلى اخيك الوبال والفرح
ان الفضيل وسعيان رحمهما الله تعالى تذاكر فيكيا
وقال سعيان يا ابا علي ارجوا ان مجلسنا ارجا لنا

ارحنا من هذا فقال الفضيل ما جعلت مجلسا
اخيرا يعلم من هذا انما كبريا يا ابا علي قال السند
تلمذ الى احسن حديثك وانا عملا الى احسن ما عندي
فما تشك فتشيت لي وتشيت لك فيما سعيان في
ان تكون مع السند لاخوان وملاقاتهم على مفكر
فصل في احتياط ونظر لطيف لا يفدج في الك حين
بلا في غير ذلك وتعلم ذلك عن الناس ولا يعود عليك
وعلى اخيك بضرر واهية بل بغير كثير ونفع عظيم
والله تعالى الموفق **فان قيل** بما يثبت
على العزلة عن الناس والتفرد ويهون عليك ذلك
فاعلم ان الذي يهون عليك في ذلك الك عليك امور
احدها استغراق اوقانت في العبادة فان العبادة تشغل
وان لا يستناسر بالناس من علة الا فلاس فلما لا اريد
نفسك تتطلع الى ملاقات الناس وكلهم
من غير حاجة وغرورة فاعلم ان ذلك فضول ساهى
وتفرد احسن من قال في هذا المثل ان الفراغ
الى السلام فادع ولم بما فادع الفضول الخارج عن
فاذا اعانت العبادة حقا وجدك حلوة الهواجا
ت واستناست بكتاب الله سبحانه واشتغلت عن
الخلق واستوحشت عن محبتهم وكلامهم
في الخبر ان موسى عليه السلام كان اذا رجع من
المناجات يستوحش عن الناس وكان يجلس

اصبح في الابد لا يسمع كلامهم وكان ملاك
عنه في ذلك الوقت كما هو في الحبر وعلقت
قاله شيخنا رحمه الله ما حيا وجمع الناس
نبا والثاني ففتح الطمع عنهم فمعه فيهم
امرهم لا تترجوا بغيره ولا تخاف ضرة فوجود
ك وعلمه سواء والثالث تبصر اياتهم وتنتبه
كرذالك وتكره على قلبك فان الحار الثالث اذا
لزمها لم يردك عن حجة الحق الى باب الله تعالى
والثوب للعبادة وحبته اليك والتمت باب
وبالله التوفيق **العلماء الثلاثة**
الشيطنون عليك يا خير بشار
الشيطن وفهمه وذا لك الخلق
صدا لا عدا لك ولا مظهر فيه بوجه
لح وابقاء عليه بل يفتنه لا ملاك
وجه اذا لم يفتنه لا العبد والجملة عنه
وتامل ايتم من كتاب الله سبحانه احدى
له تعالى الماعهد اليكم بين الامم ان لا تعبدوا
الشيطن انه لظن عدا وميغ والثانية قوله
تعالى ان الشيطن لكم عدو فاحذوه عداوه
افصى التحذير وغايته **والخصلة** الثانية مجبو
علي عداوتك ومقتضاها **المحار** بتك فهو
ناء البيل والحرابي النهار بن ربك بسهامه وانت غافل

هذه

وانت غافل فيكون الحال ثم
نكبة اخرى وهي انك في عبادة الله تفر ودعة
الحال الى باب الله سبحانه بقلبك وفؤلك وقلبك
صنيع الشيطان وسمته ومراجه وخرقته وقصر
انك كانت فمت وشكوت وسطك لتعاقب الشيطان
وتكاد به وتناقضه وهو ايضا يتشكك وسطك
يك وبقاتك ويماطرك حتى يفسد عليك شاك
بل حتى يهلكك رايا الا لا يا من جانيك بعبادته
الذي يسير ويفسد بالهلاك الذي من لا يقاينه ولا من
لا يناقضه بل يصادفه ويوافقك الطيار واهل الفلاة
واهل الرغبة في بقى الاحوال وفي هذه لقوام لظلم
يقضه وخرقته لفتنة فله اذا وعساير الناس
عداوة عامة ومعد ايضا المعتدة في العبادة والعام
عداوة خاصة وازامرك له لمهم ومعه عليك
زائدا عليها نفس وهو له اسباب ومداخل
وابواب وانت عنها غافل **والفصل** في
تحليل من ملأ الارض حيث قال الشيطان في
وانت مشغول والشيطن يراك وانت لا تراه وانت
تسمعه وهو لا يسمعك ومن نفسك عليك
للشيطن عون فاذا لا من حارته وفهمه ولا
ولا تاعز اليك ساد والهلاك **فيا** قلنت
فيما بي شي احار يا الشيطان في بارى شي افهمه

والأول ما علم من لا مائة الصنعة الأولى
المسئلة طريقتين أحدهما ما قاله بعضهم ان الشيطان
دفع الشيطان الاستغناء بالله سبحانه غير ان
الشيطان كلب سلطه الله تعالى عليه وان استقلت
بجوارته وماله الجنة فقلت وضاع عليك وقتك و
بضربك جيفتك وتخرجك فان الرجوع الرب
الكلب ليصرفه عنك اولا والثانية ما قاله اخرون
الطريق المجاهدة والقيام عليه بالرد والافع والحقا
لغة والذي عفا ان الطريق العدل الجامع في امره ان
تجمع بين الطريقين فتستفيد بالله تعالى اولا من شره كما
امرنا وهو الطريق شره ثم ان رايه بتقلب عليه
انه ابتلاء من الله سبحانه ليراه في مجاهدتها وقوتها
في امر الله تعالى وحينئذ كما انه يسلك علينا الطريق
مع قدرته على كفاية امرهم وشرهم ليكون لنا
حكم من الجهاد والهدم والتصميم والشهادة كما
فان تعلم الله الذين امنوا ويخضعون عظيم شهداء
فان تعلم ان من حسبت ان تدخل الجنة ولم يعلم الله
الذين امنوا منكم ويعلم الطير وكذا الذوات ثم
ان محاربه وفهره فيها قاله علماء نازحى الله عنهم
في ثلثة اشياء ان تتعرف وتعلم مدايكة وحيل
فلا يتجاسر حينئذ عليك كما ان اعلم ان صاحب
الدار علم به في الثانية ان تستحي بدعوته ولا تلو فليد

فلا تعلم فليد بذلك وتبصره فانه بمنزلة الحمار الناجي
ان افلتت عليك ولع بك ولح وان اعرفت عنه سكت
والثالثة ان تدعى من الله بلسانك وقلبك فليد قاله
الله اية وسلم ان لا تلو في جنب الشيطان كما لا تلو
في جنب ابن آدم **فان قلت** فكيف تعلم وكيف
الطريق المرفقة بالان ما علم ان له وساوس هي
بمنزلة السهام التي ترميها واذ انما يتبين لك
بمعرفة الخواص وافسادها والثانية ان حيل بمنزلة
الشبكات التي تنصبها واذ انما يتبين بمعرفة اهمل
يدوا وما فيها ومجاريها ولقد ذكر علماء نازحى
الله عنهم كتابا سمينا به تليسم ابليس وكتابنا
هذا الاحتمل لاكتار ولاكتار ان شاء الله تعالى من
كل واحد منها الا كافيا اذا اعتصمت به فاما العلل
طرقا علم ان الله تعالى وكل بقلب ابن آدم ملأ به عو
العبد الخير فقال له المخلص ولا عوته الهام وسلط
في مقابلته شيطاننا يدعوا العبد الشر يقول له وسوا
سر ولا عوته وسوسة فاما المخلص لا يدعوا الا الخير
والوسواس لا يدعوا الا الشر في قول اكثر علماءنا
وقد حكى عن شيخنا رحمه الله عليه
ان الشيطان ربما يدعوا الخير فلهذا في ذلك الشر
بان يدعوا الى الفضول لمصلحة عن الكمال ويدعوا
الى الخير ليحرق الذي لا يقيم لا في خير بل في الشر

من عجايب خلقه فوالله اعلم بالصواب فان الله اعلم
عوانته و... قلبه عسر دال على طر...
انه اذا اولاد ابراهيم مولود افرز الله سبحانه به ملكا
وفرز الشيطان به شيطانا والشيطان جاء ثم علم ان قلب
ابن ادم لا يسر والملك جاء ثم علم ان قلبه لا يقربهما
بدعوانه **وقال** صلى الله عليه وسلم للشيطان
لما بع قلب ابراهيم والملك لمة بكنية تارة بالاعوة من
فلوبهم لم بالعنار ولم به اذا نزل ثم **ركب**
الله سبحانه به نبيته الانس طبيعة نائلة الى الشهوات
ونيل اللذات كيو كانت من حسن اوفيع في الكس
هو الى النفس الصارفة الى الافات وهلاكه ثلاث دعوات
ثم **اعلم** بعد هذه المفصلة ان الخواطر
هي اثار تحدث في قلب القلب تبتلع على الافعال والتروك
وتدعوه اليها وتسميت خواطر الرضا خطر البها من
خطرات الترتع ونحوه وحك وتعا جميعا في قلب القلب
بالحقيقة من الله سبحانه لانها الرتبة افسام فسم
منها تحذرة الله عز وجل في القلب ابتداء فيقال له اذا
طر فقط **و** فسم تحذرة موافقا لطبع الانس
فيقال له هو النفس وينسب اليه **و** فسم تحذرة
عقيب دعوة الملهم فينسب اليه فيقال له الا لهام
و فسم تحذرة عقيب دعوة الشيطان فينسب اليه
ويقال له الوسوسة وينسب اليها لانها خواطر من

فانها خواطر الشيطان وانما هي الخواطر
عن عوانته فهو...
فمن الخواطر **ثم اعلم**
بعد ذلك التفسير ان الخاطر الذي من قبل الله ابتداء
يكون بخير اكراما والزام الحجة وقد يكون بشرى امتحانا
وتغليظا للمحنة والخطر الذي يكون من قبل الملهم
لا يكون الا بخير الا هو ناصح من بشرى لم ير سلا الا الك
والخطر الذي يكون من قبل الشيطان لا يكون الا بشرى
اما اعوانه واستدلاله وما يكون بالخير مكر واستدرا
والذي يكون من قبل هو النفس به لا خير فيه تمنا
وتعسفا ولقد وجدت عن بعض السلف ان هو النفس
ايضا فلا يدعوا الى خير والمقصود منه شر كالشيطان
فقط وانواعها ثم بعد ذلك انك محتاج الى معرفة
ثلاثة فصول لا بد لك منها البينة وفيها المقصود
احدها الفرق بين خواطر الخير وخواطر الشر في
الجملة والثاني الفرق بين خواطر شر ابتداء في او شيطانا
نوا وهواء في فيما لا يقرب بينهما فان لكل واحد منهما
دعوات من نوع اخر والثالث الفرق بين خواطر شر ابتداء في
او الهام او شيطانا في لتتبع ما يكون من الله تعالى
او من الملهم وتجنب ما يكون من الشيطان وكذا الك
الهم على علم من يقر به **واما الفصل الاول**
فقال علما فانهم ضلوا الى الله تعالى عنهم الارادات ان يعرف

خاتمة من اشر الشريعة وتعرف بها يا حجة
 الله على العالمين في دينه لا حاله ولا اوله ولا آخره الا بالدين
 فخر بها لك على الشرع فان واثقه فهو خير وان كان
 بالصدق برخصة او شبهة فهو شر وان لم يستبين
 لك بهالة الميزان فاعرفه على الافتداء فان كان
 في فعله افتداء بالحق فهو خير وان كان بالصدق انما
 غا للظالم فهو شر وان لم يستبين لك بهالة الميزان
 فاعرفه على النفس والهوى فانظر ان كان معاتفت
 عنه في النفس بغيره طبع لا بغيره خشية ورهيب فاعلم
 انه خير وان كان معاتفت اليه النفس بهل طبع وجملة
 لا ميل له الى الله تعالى وترغب فهو شر ان النفس
 اطاعة بالسوء لا تميل باهلها الى خير فيما خذ هذه الهوى
 ان لا انكرت وامكنت يستبين لك خاخر الخير من
 الشر والله تعالى ولي هذه اية يفضلها انه جواد كريم
واما الفصل الثاني
 اذا اردت ان تعرف بين خاخر شر يكون من قبل الشيطان
 وبين خاخر شر يكون من هوا النفس او من الله تعالى
 ابتداء فانظر فيه من ثلثة اوجه احدها ان وجدته
 مصمما انما على حالة واحدة فهو من الله تعالى او من
 هوا النفس وان وجدته متريدا مضطرا فاعلم انه
 من الشيطان وكان يضر العالمين يقول مثل هو في النفس
 مثل النفس اذا حارب لا ينصر الا بفتح بالغ وفهم خاخر

وهم خاخر او شر الظاهر الذي في الدنيا
 بينه وبين الله تعالى فقلوا ما الشيطان الا يضل
 من جارات لا خاخر له وثايبها ان وجدته عقيب لا تب
 احذته فهو من الله تعالى اهانة وعقوبة بشوم في الد
 الذنب **فان** الله تعالى لا يلدن على قلوبهم ما كانوا
 نوا يكسبون **فان** شين الاما م
 رحمة الله عليه هاكذا اتوجه الى الذنوب الرفسوة التي
 اولها خاخر ثم توجه الى الفسوة والريز وان كان هلا
 الخاخر مبتداء الا عقيب لا تب كان منك فاعلم انه
 من قبل الشيطان هاكذا اية الاكثر لانه يستدفع بدعوة
 الشر ويطلب الاغواء بكل حال والثالث ان وجدته لا يظفر
 ولا يقلد كماله تعالى ولا يبر او هو من الهوى وان وجدته
 يظفر ويقلد كماله سبحانه فهو من الشيطان كما
 ذكر في تفسير قوله تعالى من شر الوسواس الخناس
 ان الشيطان جاء ثم على قلب ابن ادم الا ان الله تعالى
 خنصر وانما اعلم وسوس **واما الفصل الثالث**
 اذا اردت ان تعرف بين خاخر خير يكون من الله تعالى او من
 الملك فانظر في ذلك من ثلثة اوجه فان كان قويا
 مصمما فهو من الله سبحانه وان كان متريدا فهو
 من الملك الا هو بمنزلة ناصح يدخل منك من كل وجه
 ويظهر عليك كل نصح جاء اجابته وعبث في الخير
 والثاني ان كان عقيب اجتصاصك وطاعة فهو من

الله تعالى **قال** الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 هم خير من الغافلين **و** ان كان صحت **وهو**
 الملك في الغلب والثالث ان كان في الاصول والاعمال الاطاعة
 فهو من الله سبحانه وتعالى وان كان في البروع والاعمال الطاعة
 هي **وهو** من الملك اذ الملك لا سمي له الى معرفة باحسن
 العبد في قول اكثرهم واما ظاهر الخبر الذي يكون من قبل
 الشيطان مستند راجع الى شره عليه **فلهذا قال**
 شيخنا رحمه الله انظر ان وجدت نفسك في ذاك الفعل
 الايدي خطر بقلبك مع نشاطك لا مع خشية ومع عجلة لا مع
 روية ان لا مع خوف ومع عما العافية لا مع بصيرة فاعلم انه
 من الشيطان فاجتنبه وان وجدت نفسك علة فلا في ذلك
 مع خشية لا مع نشاط ومع تازلا مع عجلة ومع خوف لا مع
 امزج مع بصيرة للعافية لا مع عما فاعلم انه من الله تعالى
 او من الملك قلت انا و كان النشاط خفة في الانساق لا يعمل
 من غير بصيرة ولا كثر ثواب ينشأه في ذلك واما الثاني
 فيجوز في مواقع مذكورة **وذكر** في الخبر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم العجلة من الشيطان الا في
 خمسة تزويج البكر اذا ادركت وفشاء الدين اذا اوجب
 وقصير العت اذا امان وغدا الفجر اذا اترأ والتوبة
 من الذنب اذا اذنب واما الخوف فيجوز في اتعافه
 وادبته على وجهه وحفه وقبل له تعالى اياه واما بها
 رة العافية بان يبصر ويتيقن انه رشيد وخير ويحتمل

ويحتمل رؤية الشواهد في القلب ورجاءه
 من علة وهذا في البصول الثلاثة التي تارة من
 بصر الخواطر بار عها وامن النظر فيها ما استطعت
 فانها من العلوم الايجابية ولا يقار بالشريعة في هذا الباب
 والله الموفق **واما فضل الخيل** والمجاهدات
 من الشيطان فمثال ذلك ان مطابقة الشيطان مع امره
 في الطاعة من سبعة اوجه احدها ان ينهل عنها فان عهده
 الله تعالى ورد بان قال ان لم استأج النور الكسب الا لانه
 من التزود من صلاة الانبياء الى الاخرة التي لا انقضاء لها
 ثم يامر بالتسوية فان عصمة الله ورده بان قال ليس
 احل بيدي علي ان يموت عمل اليوم الزعة فعمل اليوم
 متلى عمله فان كل يوم عمله ثم يامر بالجلة فيقول له عمل
 لتفرغ لكذا وكذا فان عصمة الله تعالى ورد بان قال قيل
 العمل مع التمام خير من شيرة مع النقصان ثم يامر باتمام
 العمل من ايات الناس فان عصمة الله تعالى ورد بان قال اما
 التي يعمل من ايات الناس فلا تخمين رؤية الله تعالى ثم يريد
 ان يوفقه في العجب فيقول ما اعظمك وابفقت بان عهده
 الله تعالى ورد بان قال المنة لله تعالى في ذلك وفيه وهو
 الذي خصني بتوقيفه وجعل العمل فيمة ولولا فضل الله
 في اكان فيمة هذا العمل في جنب الله تعالى علي وجب
 مضميت له ثم ياتي من وجه سادس وهو اعظمها
 يقع عليه الا المتيقن وهو ان يقول اجتهد انت في السربان

نعمة

عليك ويطلب من عام عملك وادبنا
 لك صرا من الرب بان عصمه الله تعالى و...
 مظهر الواسع الان كنت تاتين من وجه اجساد عملها لان
 تاتين من اخلاصه ففسد علي انما عبد الله تعالى وهو
 سيد ان شاء الله تعالى وان شاء اخواني وان شاء جعلني
 خبير وان شاء جعلني حفيظ وذلك اليه ما ابالي ان اخلص
 ذلك للناس ولم يخلصه فليس يا رب بهم شيء ثم بانه
 من وجه سابع وبقول الحاجة بك الواسع العمل لانك ان
 خلقت سعيك الم يضر ترك العمل وان خلقت شغيا لم يفلد
 عمله بان عصمه الله تعالى و... بان قال انما اتابعه وعلم ابني
 امتثال الامر له ودينه والرب اعلم برؤيته بحكم ما يشا
 ويوعل ما يريد ولانه ينعني العمل كيف ما كنت لا يراي
 كنت سعيك المحتج اليه لزيادة الثواب وان كنت شغيا
 فانا محتاج اليه لا العون نفسه وعلى ان الله تعالى لا يعاقب
 علو الطاعة بكل حال ولا يضر في علو اني ان خلقت النار
 وانا مكيح احب التي من ان ادخلها وانا علم في كيف و...
 عده حق وقوله عده قد وعدت الطاعة بالنوا
 ب... في الله علو الايمان والطاعة لم يدخل النار الجنة
 ودخل الجنة لا لا ستخفافه بعمله ولكن وعدة الصالحين
 تعالى ولله المثل على خبر الله تعالى عن السعداء اذ قالوا
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وعده فني في رحمتك الله بان لا
 من كائنات وتسبح وفسر عليه سائر الابدان والاحوال واسكن

وفسر عليه سائر الابدان والاحوال واسكن
 وانما عده بقدر الامور بعبادة ومنه التوبيع والابور
 باله العلي القوي
الحاوي الرابع النفس
 ثم عليك عصمه الله تعالى وانا نا بالآخر من هذه النفس
 بالسوء فانها اضرا لاعداء وبلاؤها اكلت البلاد وعلاها
 اعصر الاشياء وودوا فيها اعطى الاء و... واشتغل
 الاواء انما ذلك لا مبرر احدهما الطاعة ومن ذلك الغل
 والتمس اذا كان من البيت عازة الخيلة وعظم الضرر
 صدق القابل
 نفسه الامارة في دايم يكثر اسفاهه واوجاعه
 وكيف... من احتياله من عده اذا كان عدو بينا
 والثاني انها عفو محبوب ولا تنس عن عيب عيب
 محبوبه لا يكاد يبصر عليه كما قال الفاضل
 عيون الرفاع عن العيب خلية ولا عن عيب السخنة تيد المساواة
 لواء المستحسن لا تنس من نفسه كل قبيح ولا يكاد
 يطلع على عيب لها وهي في عداوتها واضرارها
 بها او شك ان توفقه في فضيلة وهلاك وهو لا يشتر
 الا ان يحفظه الله تعالى ليقضه ويعينه عليها ابن حنبل
 ثم قول تأمل بها الرجل نكتة واحدة مغنقة وهي
 انك اذا انكرت وجدت اصل النكتة وبغية وخرى
 وهلاك وذنب وهاجبة وقع في خلق الله تعالى فاعرف

افله

الخلق اليوم القيامة من قبل هذا، النور ايمانها وحدها
 وسماو مشاير كنهها ومساعدتها تهاوي
 ملصقة لله تعالى كان من ابليس وكان سبعة جمع
 السابق هو النفس الجبرها وحسد ها الفنة تكلما
 ثمة تمايز الي سنة فيما قبل في بحر الضلال وغمر في
 ابد الابدين لا لم يكن هناك ذنبا ولا خلق ولا شيطان
 بل كانت النفس بجبرها وحسد ها ومعلمته طاعت
 ثم لا بد ادم وحواء طرحته شهوة النفس في ذلك
 وحسبها على البقاء والحياء حتى اغتر بقول ابليس
 فكان ذلك ان يكون النفس وشركها حتى سقط
 بذلك من جوار الله تعالى وفرار العبد وسر الالهة الا
 الحفيرة النطقة الغائبة المعالجة وبقوا ولا ما لقوا
 من ذلك اليوم الرايد الابدين **ثم** حدثت فابل
 وبها بل كان السبب الحسد والفتنة ثم حدثت هاروت
 وماروت كان السبب ثم هلم جزء اليوم القيامة
 في الخلق لا تجد فتنة ولا فضيحة ولا فلاة ولا ملصقة
 الا واحدا النفس وهو اصلها والا كان الخلق في سلمة
 وخير واذا كان عدو بهلا الضر كله هو للعاقلة
 ان يهتم بامرهم والبدن تكلوا ولي التوفيق بفضل
 والهداية **فما** قلت فما الجيلة اذ لنا في
 هذه العداوة وما التدبير في امره عيسى لنا ذلك فانه
 ان ذكرنا عينا فلا من امرها عيسى طلب اذ لا يمشي

في امرها عيسى عينا اذ لا يمشي في امرها عيسى
 الالهة اذ لا يمشي في امرها عيسى **فما**
 الالهة اذ لا يمشي في امرها عيسى
 نفسك ولا يمشي في امرها عيسى
 فتحتاج الى طريق بين الطريقين لربية وثقوبة
 بقد ما تختل في كل خير وتقع فيها وتحبسها
 على لا تتأذى اليه فانت في امرها عيسى
 شدة يد ونظر لطيف ثم ذكرنا في امرها
 ان يلجمها بلجام التنفوي والورع لتجمل العايدة
 تبرز جميعا **فان** فيل ان هذا دابة فهو
 ح وبهيفة حكمة شمس لا تنقاد بلجام
 فما الحيلة فيما احتل تمكنا منها **فما**
 انى لها ذوق والحيلة تدليلها حتى تنقاد
 للجام فالعلماء وتارضي اليه عنهم انما قد لل
 النفس ويكسر هواها بناتلثة اشياء اذ لها
 منع الشهوات فان الالهة الحرون تلين اذ انهم
 لها من عليها والشاء حمل انقلا القبالا في عليها
 والرزق من الحلال فان الحمار اذا اراد يجر حمله مع
 التفتا من عليه فلا للو انقاد والثالث
 ستانة يد له والتضرع اليه بان يبينه والا
 فلا **فما** فلا تنسج قول الله سبحانه حكمة
 عز وجل عليه السلام ان النفس لا مارة بالسوء الا

الذي هو الله تعالى
والذي هو الله تعالى

بما نرى تبارك الوان تملأها ونأمرها
قلت بين لنا الان ما هذا التقوى حتى نعلمه فاعلموا
ان التقوى هي كثر عظيم فليس كثر فيه كثر جدي فيه من جود
شريف وعلق نعيمه وخير كثير وزكته من وفوق كثير وعظم
جسيم وملك عظيم فكان خيرا من الانبياء والآخرين
جملت بحسبك تحت هذه الخصلة الواحدة التي هي التقوى
وثامر ما في الفروع من ذكرها كمر علق بها من خير وطهر
وعدها عليها من ثواب وكما اضاف اليها من سعادته
وانا اعد لك من جملة اثنا عشر خصلة اولها الله
حج والشاء قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا فبان ذلك
من عزم الامور والشان الخفيف والحرارة من الاعدا
قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيد المشركين
والثالث التابيد قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم حسنون وقال تعالى والله ولي المتقين والرابع النجاة
من الشدة ايده والرزق اكل قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والخامس اصلاح العمل
قال الله تعالى لا ينها الذين امنوا اتقوا الله وفولوا قلوبهم
بعد اصلاح لهم اعمالهم والسادس عزمهم ان لا يتركوا الله
تعالى ويغير نعمه لا يتركوا الله تعالى قال الله
سبحانه ان الله يحب المتقين والثامن الفبول قال الله عز وجل

والذي هو الله تعالى
والذي هو الله تعالى

الله انما امرنا ان نتقوا الله ونأمرها
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشارة في الجنة الدائمة
وفي الاخرة والحادية عشر النجاة من النار قال الله تعالى
ثم نخرج الذين اتقوا وقال تعالى وسيجعلها الاتقوا الثاني
عشر الخلو في الجنة قال الله تعالى اعدت للمتقين وهذا
كل خير وسعادة الدارين تحت هذه التقوى ولا تنس
نهيك ايها الرجل **ثم** الذي يحضر به هذه الشان
من امر العبادات الثلاثة اصول احدها التوفيق والتابيد
اولا وهو المتقين كما قال الله تعالى ان الله مع الصائين والنا
به اصلاح العمل وانما التوفيق كما قال الله تعالى انما يقبل الله
من المتقين ومذاق العبادات على هذه الامور الثلاثة التوفيق
اولا حتى يعمل ثم اصلاح التوفيق حتى يتم ثم الفبول الا
اتم وهذه الثلاثة التي يتضرع فيها الله العبادون الى الله
عز وجل ويسئلون فيقولون ربنا وفقنا لطلب عتق وانهم
تفصروا وتقبل منا وفقنا وعد الله ذلك لله على التقوى
واكرم بها لتقوى سالوا ولم يسألوا عليك بهذه التقوى
ان اردت عبادة الله سبحانه بل اريدت سعادته الانبياء
واصحابه **فقد** في القابل
من اتقى الله في الدنيا سيق الى الجنة في الآخرة
والقابل

عن جبريل عليه السلام قال قال الله تعالى
ما صنع من عباده

وكتب على بعض القوم

ليس زاد سوا التفاضل في عباده
ثم تأمل أصلا واحدا وهو هب انك قد تفتت جميع عمرك
في العبادة وجاء هبت وكابدت حتى حصلت ما تمنيت
انيس الشيطان كله القبول وقد علمت ان الله تعالى يقول
انما يتقبل الله من المتقين مرجع الامر كله الى التقوى ولذا
لا روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها قالت ما اعجب رسول
الله صلوات الله عليه وسلم تشبه من الدنيا ولا اعجبه احد الا
ذو النبی: **وعن قتادة** انه قال مكتوب في التوراة
بلا بريد من اتوا الله ونم حجت شئت وبلغني عن عامر
بن عبد قيس انه بكى عند موته وكان يصلي كل يوم ولبنة
البركعة ثم ياتي الرقعة فيقول يا ما ولي كل شر والله
ما ربيت له طرفة عين فيلله ما يطيق فقال فولة
تعالى انما يتقبل الله من المتقين **ثم** تأمل نقطة اخرى
وهي اصل الاصول وهي ما ذكر ان بعض الصالحين قال
لبعض الشياخه او صنيع بوحية فقال اوصيد بوحية
السرب العلمين لا ولي ولا خير قال تعالى وفيها الذين
اونوا ١٩ التنب من فيكم وياكم انتموه الله **قلت**
انا اليس الله تعالى اعلم بمصالح العبد من كل احد او ليس
هو انصح له وارحم وادب من كل احد ولو كانت في العالم

ولو كانت في العالم خصلة

لغير مصر لا جوارح في الله وحده
واول الحال ما هو من هذه الخصلة التي هي لتفوي
لطان الله سبحانه امر بها عباده واو على خواصه الخصلة
بذلك الكمال حكمته ورحمته فلما اوصى الله
الخصلة الواحدة التي هي التقوى وجمع الاولين والآخرين
من عباده في ذلك واقتصر عليها فعلمت انها القاية
التي لا تنجا من عنها ولا تقتصر ذنها والله عز وجل
قد جمع كل نعم ودلالة وانشا وتبيين وتلاويح
وتعليم وتهديب في هذه الوصية الواحدة كما
يليق بحكمته ورحمته وعلمت ان هذه الخصلة التي
هي التقوى هي خير الدنيا والاخرة الكافية لجميع الصالحات
الصالحة الى اعلو الدرجات في اليهودية وهذه الصلاة من
عليه وفيه كفاية لمواضع النور والهدى وعمل ذلك
واستغنى بالله تعالى والى الهداية والتوفيق بعقله
فما قلت انه عظم قدر هذه الخصلة وجل
موقعها واشتدت الحاجة الى معرفتها فلا بد الا من
تفصيلها اعلم ان الامر قد حقق لها وحالها
ويلزم طالبها ونمى الحاجة الى علمها والتمس تعلم
او كل صغير وكبير يحتاج في اجتلابه الى طلب كثير وتعب
كثير وهممة عالية وجهود شديدة في كل ما في
هذه الخصلة خصلة عظيمة كبيرة فالمجاهدة في

التقوى **قلت انا** وجدته التقوى بمعنى احتساب
بعض الحلال وهو ما روي في الخبر المشهور **في النبي**
صلوات الله عليه وسلم انه قال انما سميت التقوى فتق
لتركهم ما لا بأس به خذرا عن ما به بأس من حيث ان اجمع
بين ما قاله علماءنا وبين ما جاء في الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيكون حذرا اجافعا ومكنا بالحق اقول
التقوى وهو اجتناب كل ما تخاف منه ضرر في دينك
الا انرا انه يقال للضرر المحقق انه يتفقد اذا اجتنبت
كل شيء بضره في بدنه من طعام او شراب او دابة
او غير ذلك الخ تخاف منه الضرر في امر الدين فسمي
محض الحرام والمصلحة وقضوا الحلال لا يشقوا بقضول
الحلال لا انتهاك يستجر حبه الى الحرام ومحض العباد
في ذلك لشدة التمسك وطغيانها وتعمد الهوى وعصا
نه بغير اذن ان يامر بضره في امر دينه اجتناب الحرام
فما منع من بعض الحلال الخ را في حجة المحض الحرام
علوما قاله صلى الله عليه وسلم لتركهم ما لا بأس
به خذرا عن ما به بأس يلبي لتركهم بعض الحلال
حذرا عن الوقوع في الحرام بالتقوى الباقية الجامعة
اجتناب كل ما فيه ضرر في الدين وهو المصلحة والفضل
واما انرا في ناخذ يدعها على موضع علم الشر فنفول
ان حذ التقوى الجامعة تنزيه القلب عن شغل بسبق عن
مثله وبغوة الحرام على تركه حتى يصير في ذلك وقاية

حتى يصير في ذلك وقاية
في ان شرطي وهو ما نهى عنه ناهيا وهو فضو
الحلال والمباحات اما خولة بالشهوة فلا ولا نقول
فرض يلزم بتركها عن النار الثانية تقوى خير واجب
يلزم بتركها الحس والحساب والتقوى والتقوى هو
وهو في الدرجة الاولى التقوى وهو بمنزلة معصية
الطاعة ومن اتى بالآخرى وهو في الدرجة الاعلى من التقوى
وذلك بمنزلة مستقيم المباح واذا اجمع العبد بينهما
على اجتناب كل محبة وفضل فقد استكمل معنى التقوى
وقام بحفظها وجمع كل خير وهذا هو الورع الكامل
الذي هو ملك امر الدين وذلك بمنزلة الاجابة على باب
الله سبحانه بهذا المعنى التقوى وبما نهى به المحلة
فما يصحده موافقا ان شاء الله تعالى **فان قلت**
بجعلنا الان في التقوى في التمسك واستعماله فيها
فان الحاجة جاءت من هذا لك من حقيقة التقوى فاقول
اجل انما تفصيله في امر طاعة النفس ان تقدم عليها
بغوة المزمومة ومنعها عن كل مصلحة وتصورها عن كل
بعضول ما اوجبت ذلك كنت قد اتقيت الله تعالى في
عينك وادتك ولسانك وقلبك وبطنك وخرجك
وجميع اركانك واجفنها بلجام التقوى ولهذه الباب
شرح يحول وفيه اشترنا اليه في احياء علوم الدين وما
الذي لا بد منه ما ان تقول من ذلك ان يتقوا الله

فالمعروف من هذه الخمسة فانه في
الاذن واللسان والقلب والبصر فمحرر عن
لصيانة نهار كل ما يحاوي منه في امر الله عز وجل
مكتوبة وحرار وفضول واسرار من جليل فاذا احق
صيانة هذه الاعضاء فخرجوا ان يكفوا ساير اركانهم
ويكون قد قام بالتقوى الجامعة بجميع بدنه لا عن جهل
ودعه الحاجة الربانية خمسة فصول لهلاك الاعضاء
وتعصيل ما يحرم من فيحوق كل واحد منها على قدر ما يليق
بهذا الكتاب ان شاء الله تعالى

الفصل الاول العيني

عليك ووفيت الله وايانا بحجتي العينية فانها سبب
كل فتنة وداية واذا ذكر في امورها ثلاثة اصول كافية
احدها ما قال الله سبحانه قد قل للمؤمنين يغضوا
من اعيانهم ولا ينجسوا ووجه ذلك ان كل من يصوم
الله خبير بما يصنعون واعلم ان في تأمل هذه الاربعة
فاذا اقيها مع فصرها ثلثة مكان عزيزة تأذي وتنبه
وتعدي باما التلاذيب وقوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ولا يدركوا لعبه من امتثال امر السبل
والتلاذيب باذنه ولا يفتنون سبيته الا بحج ولا
يؤذنه في حضور المجلس والمثول بالحضرة فافهم
هذه نقطة وتامل ما تحتها فان فيها ما فيها واما
التنبه وقوله تعالى ان كل واحد منكم على نفسه

علم فليبين والله اعلم اي ذلك الحرام
والزينة الطهارة والترطيبه والتنظيف
والحرم انما خير صوم واكثر الزكاة في الاصل
انهم علوا في غض البصر بغير طهارة القلب وتطهير
الطاعة والخبر في ذلك اني ان لم تغض بصرك وارتجت
عنايه تنظر الزمان لا يعبك ولا يخل اما ان تقع عينك
على حرام وان تعلمت ولا تب وطيرة وربما تعلق
قلبك بذلك فتهلك ان لم يرجع الله تعالى فلفه
روى ان العبد لا ينظر النظره ينغل فيها قلبه كما
ينغل لا يدمر في الطاع فلا ينتفع به ابدا وان كان بها
حرام بها يشتغل قلبه به فيجاءك الوسواس والفتن
بسببه واهلك لا تصل اليه فتبغا مشغول القلب ضلها
عن الخير وان كنت لم تترك ذلك فقل كنت مسترخيا
عن ذلك كله وفي هذه المثل على ذكر عن عيسى عليا
الله علي نبينا وعليه انه قال اياكم والنظره فانها
تزرع في القلب الشهوة وكفايتها صاحبها فو
فتنة وقال في النور نعم حاجبه الشهوة غرض البصر
والفصل احسن القابل

وانت اذا ارسلت كمرق وراية القلب يوم طاعتك الصالحين
وانت الذي لا خلوات فلا تدركه ولا عن يده انت صاحب
فان الما كنت غاض البصر حافضا للعين لا تنظر الى
ملا عينك ولا يهتك فنت نفسي الله يا رب القلب

سر من سر الخبير في شبه هذه السبعة اجامه من الله
 عز وجل الموفق منه واما التهديد بقوله تعالى ان
 الله خبير بما يصنعون وقال تعالى بلهم خائنة لا عين واصل
 تحصى الكدور وكفى بهذا الخديرا المؤمن خاف مقام ربه
 فبقوله اعلوا احد من كتاب الله تعالى **والاعمال**
 الثاني وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 النظر الواحدا من المرأة سهم من سهام ابليس فمن
 تركها اخافه الله كلهم عبادة تسعة وازوجدان
 حلوة العبادة وثلاثة المناجات من العبادة بن بستان
 وهذا امر بعلامة وخففة من عمل به انه اذا امتنع
 عن النظر الواحدا بعينه بعد الاية للعبادة وحلوة
 وللقلب صفة لفرجة ما قبل ذلك **والاعمال**
 الثالث ان تنظر الزكوة من اعضائك بصلاح
 بما لا او تنظر له ما لا او عمل حسب ذلك تصونة
 وتجوذه بالرجل المشي في رايخ الجنة وقصور
 ها والبدل لخاص الشرب وتناول الاثمار وكذا الا
 في سائر الاعضاء والعين انها هي تنتظر الرب
 انقل من سبانه وتعالى وليس في الا انظر طامة
 اجل واكبر فحق في الشيء ينتظر وترجاءه مثل هذه
 الكرامة ان يصار ويحفظ ويحرم وبهذه
 حوال الثلاثة اذا حسنت الشاغل فيها كفت المنة

كفت المنة في هذه السبعة
الفصل الثاني
 في بيان سبب عذاب النار والبطلان والاد
 لا من احد هو الماروي في المستمع شريك
 المتكلم وفي ذلك يقول القائل
 نحر من الطرق واسطها وعد عن الجاني المتشبه
 وسمك عن سماع الفبيح حصون السان عن النقوبة
 فانت عند سماع الفبيح شريك لفايله فانتبه
 والثاني ان ذلك به جميع الخواهر والوساوس في
 القلب ثم ذلك تيد والاشغال في البدن وما بقي
 للعبادة شيء **ثم اعلم** ان الظلم الذي يقع في
 قلب الانسان بمنزلة الضام الذي يقع في جوفه
 ومنه الضار ومنه النافع ومنه الغدا ومنه السع
 بالزيفاء الظلم وتجرحه اكثر وابلغ وان الظلم
 يزول عن المعدة بنوم او غيره وما يبقي اثره
 ثم يزول له دواء يزول اثره من جسم الانسان واما
 الظلم الذي وقع في قلب الانسان بما يبقاه معه
 جميع عمره فان كان شيئا رديا فلا ينزله
 ويعنيه وترد بسببه خواهر في القلب وسواس
 وتحتاج ان يفرغ عنها ويهدى من قلبه عن تدركها
 ويستعيد بالله من شرها ولا يامن ان تحملها على
 بليته وتحركه حتى يقع في اخر الامر في افة عظيمة



بسم الله الرحمن الرحيم

عن هذه القوم معترجا فليست من الاعاقل

وبالله التوفيق **الفصل الثالث اللسان**

ثم عليك حفظ اللسان وحفظه وفيد فانه

اشد الاعضاء جمادا وطعنا واكثرها فسادا

وعدا وانا ولقد روينا عن سفيان بن عيينة

قال قلت يا رسول الله ما اكبر ما خاف علي فاخر

عليه السلام بلسان نفسه ثم قال هذه وعيون

بن عيينة انه قال اني وجدت نفسي تحمل مونة

الطعام في الحر الشدة بالبعرة ولا تخملي ترك كلمة

فعليت اذا بالتخوف جد جدا وبذل المجهود

وتدكر خمسة اصول احدها ما روينا عن

الحذرك ان ابن الامر اذا اصبح بكرت الاعضاء كلها

للسان وفكر تشد في الله ان تستقيم فاني

استقيمت استقيمتا وان عوججت اعوججتا **قلت**

والله اني فيه والله اعلم ان نطق اللسان يورث في

اعضاء الانس بالتحقيق واخذ الذي يوكده حتى

المكنا ما حكي عن مالك بن دينار انه قال اذا رايت

فساوة في قلبك فوهها في يدك واعلم انك

قد تكلمت في ما لا ينبغي **والاصل الثاني**

حفظ وقتك فان اكثر ما يتكلم به الانس من

غير ذكر الله تعالى فقل الا قل يكون لغوا يضيع الوقت

يضيع الوقت له وذلك ان حسن بن ابي سنان

عن ابيه بنيت وقفا من ذلك وكبر ببيت هذه ثم

افترس على نفسه وقال يا نبي الله اغرو تسليتي

عن ما لا ينبغي وعاف بها بعد سنة فلت فطوبى

للمهتمين بانفسهم وبما ويحل الا فاعلم الذين خلفها

العلماء انهم اراوا خوار العنان والله المستعان

وقد خلا هذا الفصل احسن

١ اعلم رطلين من كلمات اليل الى اثنتي عشرة

٢ واذا اهاهممت باللقوي الباطل ما جعل مناهة تسبيحا

٣ فاعلم ان السخوة خير وان كنت بالظلم عصبيا

الاحل الثالث في حفظ الاعمال الصالحة فان من لم

يحول لسانه واكثر الظلم يقع لا محالة في عيبة

الناس كما قيل من كثرت لظمه كثرت سقطه والقيبة

بمطلي الصاعفة المهالكة للطاعات علوما قيل

ان مثل من يغتاب الناس كمثل من نصب منبتا

وهو يرمي به حسناته شرقا وغربا بمينا وشما

وبلغنا عن الحسن انه قيل يا ابا سعيد ان فلانا

اغتابك فبعت اليه بصبوق فيه رطب وقال بلغني انك

اخذت لي حسنة فاحببت ان اكايبك وذكر

الحبيب القبيبة عن ابن المبارك وفيما لو كنت مقلبا

لا غبت اصلا بها احق حسنة وذكر انه كان

حاتم الاصر ليلة القيام فلو تده وجعه وقال ان افوا

صا ٩٠ بل بارحة هذا الحيوان لو اصابه قتل
 فصر يوم القيلة في هيزان **والاعل الرابع**
 السلامة من اوجات الالباب على ما قال سفيان لا تتكلم بلسانك
 بك بما تكلم به اسنانك وفاراد اخر لا تبصر لسانك
 فيبصر عليك شائك **والنشر**
 لا تبصر لسانك لا تقول فتبصر ان الالباب صوفك بالهتوف
ولا ينزل لسانك
 احفظ لسانك ان اللسان سريع الزوال في وقتله
 وان اللسان في الليل يقول لا بد للرجال على عقاله
ولا ينزل مطيع
 لسان امرئ ليت في كمينه ان لا يحمله له اغارة
 فمسه عن الكتاب لجام صفت يث لك من ليلاته ستاره
 وفي النمل السامر في كلمة تقول صاحبها عن
والاعل الخامس ذكر اوجات الاخرة وعاقبتها
 وا في كريمة نكتة واحدة وهي انه لا تخلو ٩ اما ان
 تقول فولا مخطور امرا او فولا مباحا من قبضه ماله
 يعنيك فان كان مخطورا فقيهه عذاب الله الذي لا طاق
 لك به دفعه ويناع من رسول الله على الله عليه وسلم
 انه قال ليلة اسرى بي فنظرت في النار فوما يا كلون
 الحيي فقلت يا جبريل هو هو فقال هو لا اله الا انت
 يا كلون خور الناس **والفصل** قال على الله عليه
 وسلم لعل اذا قطع لسانك عن حملة القرء ان

عن حملة القرء ان او حلق القلب من غير
 بل انك فتصرف قلبك النار **وعن**
 فالبنة اربع الفية خراب القلب من الهوى فبستل الله
 تعلق العصة من ذلك في فضله هذه الكلمة في
 المحضور واما الصالح فقيه اربعة امور احدها
 شغل الكرام الخاتبة بطلا خير فيه ولا يابى
 وحق للمرو ان يستحق منهما فلا يرد بهما
قال الله سبحانه ما يلطف من قول الالاية
 رقيب عند و التنازع ارسال كتاب الله تعلق من
 اللغو والفساد والقصد فيلحق العبد من ذلك ويخشى
 الله عز وجل و صار ان يتقصص نظر الرجل من علمه
 بالخفا فوالا يا صفة انها تعلية كتابك الرب فانظر
 ما لا تعلية و الثالث فراءته يميز بين الملك الجبار و
 القيامة علو ووسلا شهاذ يوم الشدة ايم ولا هو
 عطشا زعريا جيعا من قطعها عن الجنة وخصوصا
 عن النعمة و الرابع اليوم والتعبير لما خافلت وانقط
 الحجة والحياء من رب العزة وقد قيل ايات والقبول
 فان حسابه يحول وكفى بهذا الاصول واعلم ان
 انكف وقد بسطت في كتاب اسرار ملكا ملك الدين
 ما فيه فانظر فيه تحت الشفاء **الفصل الرابع**
القلب ثم عليك حفظ القلب والحمد وحسن التقى
 في ذلك و بذلك المجهود فانه اعظم هلاكة الاعفاء

هو واستمر عاقر وادفها من وانشأها اصلا
واذكر فيه خمسة امور مفيدة / اول
 قوله تعالى علم خاطئة الاعين وما تحق الصدور
 وقوله تعالى يعلم ما في قلوبكم وقوله انه اعلم بذا
 الصدور ثم ذكره وكرر ذكره في الفراءان فكل في العلم
 العليم الخبير خبره او تحدد بذا الخوام من الفاء لان
 الملامة مع علم القيوب خطيرة فافترقا في العلم
 عن قلبك **والا حل الثاني** قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله ينظر الى صورتكم وابشاش
 لكم وانما ينظر الى قلوبكم فالقلب الامور في نظر
 رب العالمين في اعجاب المومنين بوجهه الذي هو
 منظر الخلق في نفسه وينصفه من الافراد والادنا
 سر ويزينه بما امكنه لئلا يكمل مخلوق عليه
 على عيب ولا يصغر لقلبه الذي هو نظير رب
 العالمين في كبره ويزينه كمال بطم النب
 جل ذكره على ترفيقه وشيز واقية وعيب بل
 يصعد بوضوح وافراد وفياته لو اطلع الخلق على
 واحد منها لجر وكره وبراء وامنه وكره
 والله تعالى المستعان وهو حسينا ونعم الوكيل
والا حل الثالث ان القلب ملك مطاع ورازس
 متبع والاعضاء كلها تتبعه فاذا اهل المتبوع
 صلح التبوع واذا استقام الملك استقامت الرعية يبين

استقامة الرعية يبين في الخفايا
 والمراية **قال** ان في الجسد بضعة اربعة عشر
 الجسد واذا افسدت فسد الجسد الاوهي لقلب
 واذا كان اهل الجسد في ذلك وجب خوف العناية
 اليه **والا حل الرابع** ان القلب خزانة كل جوهر
 للعبد فيعبر وكل عينا خيرة او لها العقل واجلها
 معرفة الله عز وجل التي هي سبب سعادة الابرار
 ثم البصائر التي بها التقدم والوجاهة عند السموات
 ثم النية التي لاصلة في الطاعات التي بها تعلق
 ثواب الابد ثم انواع العلوم والحكم التي هي شرف
 العبد وسائر الاخلاق الشريفة والخصال التي بها
 تفاضل الرجال على ما فضلنا وشرحنا في كتاب
 اسرار ما علمت الدين وحول هذه الخزانة ان
 تحفظ وتصار عن الاك ناسر الاجابات وتحتزم من
 من الطماع والسراقة وتكرم وتجلي بخروب القرامات
 لئلا يلحق تلك الجواهر القويضة ولا يخر بها
 والعياذ بالله سبحانه عدا **والا حل الخامس**
 ان تاملت حاله فوجدت له خمسة احوال ليست لغيره
 من اعضاء بني داحم اذها ان العبد فاصلا اليه قبل
 عليه المزمته فان الشيطان جاثم على قلب ابن داحم
 فهو منزل الاوهام والوسوسة يقرعانه ابد
 بالاعوتين الملك والشيطان والثاني ان الشيطان

الحرفان هو الالف واللام هما فيه وهو مشترك
 محض من الهوى وجودة واما مقلوبه فهو
 ابد اي ينحدر بهما ونفا بهما وتنافضهما هو
 حق وحق الثقلان غير حركوي كان ولا يفعل والثالث
 الهواض له اكثر من الحق والحق كالمسما لا يزال
 تفع فيه كالمسما لا يزال عليه ليلاتها لا ينقطع
 ولا انت تفر على مقلوبها فتفتتح وليس بمنزلة
 العجز التي بين جبينين تغمر وتسترخ او تظنون
 في موضع خال الاول مضموم وتطلى رأيتها او
 النسان الذي هو وراء الحاجبين الاسنان والشفاه
 وانت فاد على منك وتسطينه بالقلب عرفت ان الحق
 لا تفر على مقلوبها والحق على عنها بحال ولا هي
 تنقطع عنك بوقت ثم النفس متطرفة الى
 اتبعها ولا امتناع من ذلك في مجرود الطافه
 امر شديد ومحنة عظيمة والرابع ان عليه عليك
 عسير هو غايب عنك فلا تكاد تشكر حتى تلعب
 بيله عاقبة وتحدث له حالة فيحتاج ان تبحث عن ذلك
 انما البحث بكون الجهد وفيه من النظر وكثرة الرياضة الخامس
 ان الافات اليه اسرع وهو لا يثقل اقرب فليطه اقل
 القلب اسرع انقلب من الفكرة في غلبانها والذليل
 ما سعى القلب الا من قلبه والراي بقرب الانس من الهواض
 انزل القلب والعباد بالله تعالى لانه عظيم ووقوعه اعجب وا

مفع

ووقوعه اعجب واخرج اذ بان
 سئل عنه وتعالى منتهاه خسر وخبر بالله عز وجل
 اما تسمع قوله تعالى ايا واستطير وكان من الطيور
 كان الخبر بقلبه فحمله على الالباء والخبر بظاهره
 اما تسمع قوله تعالى لانه اخذ الى الارض واتبع هواه
 فكان الميل واتبع الهوى بقلبه فحمله على الذالك الذالك
 المشوم بنفسه اما تسمع قوله تعالى وتقلب في نفسي
 وابصرهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في قلبهم
 يعلمون **وله** المثل ايها الرجل خاف عباد
 الله الخواص على قلوبهم وبكوا عليها وصرقوا عنها
 ينهم اليها قال الله سبحانه في وجههم خافون يوم
 تتقلب فيه القلوب ولا يصار حقلنا الله وياكم من المقلوب
 المقلوبين يا لعين المصنمين بموافق الخضم الموقين لا قلا
 حها بحسن النعمانه ارحم الراحمين **فان قيل**
 ان امره لا القلب لمصر جدا فاجبرنا عن الهوان التي تلحقه
 وعن الافات التي تعرضه وتجسده وعسى ان نوقف
 لا جتهاد في العقل في الكيف قال له اعلم ان لنفصيله
 الممانع تكو بل لا يحتمله الكتب وانما علماء الاخره ممنوا
 باستحقاقه الى وتصنيفه في هذه النشئة لا غير فلهذا
 فيما يحتاج اليه من ذلك نحو تسعين خطه محمود في اعداد
 الخدم مومة ثم مولاه وعمالو المساعين الواجبة والمحدودة نحو
 خالك في سائر حالها واهلها وان من هم امر دينه وانته

شرو

ها

...
والعمل عليه كثير الا اوفيه الله تعالى وفاءنا
نبذة منها في شرح عجائب القلب من كتاب احكام
علوم الدين وانبيانا على شرح جميع ما يتبعها
وكيفية علاجها في كتاب اسرار ملكوت الدين
كتاب مستقل بنفسه عظيم الفائدة ولا ينبغي
به الا بحول العلماء الراغبين في علم الاخرة وموخر
عن هذه الكتب ان يتبع به المبتدئ والقوي والضعيف
فنظرنا في الاصول التي لا بد من ذكرها في علاج
القلب والحاجة اليها ثمانية ولا غنية عنها
البتة في شأن العبادة فوجدنا في اربعة امور وهي
مداخلة العباد بزيروا ايات المجتهد في ربي
القلوب ولبات النجوس تعوق وتنشيز وتفسد
وتتلف **واربعة** في مقابلتها فيها قوام العبادة
وانتظام العبادة واصلاح القلوب فالافات الاربع
حول الامور الاستعجال والحسد والكبر والمنافق
الاربع فصر لا ملوا الثاني في الامور النجسة بالخلق
والتواضع والخشوع **فقطعة** هي الاصول في علاج
القلوب وفسادها والتكث التي عليها المدار فالتبذل
المجهودي التحرر من هذه الاوقات والتحصيل لهذه المناقب
تكملة الفوز وتكفي بالمقصود ان شاء الله تعالى وسأخبرك
عن هذه الاوقات بكملة وحيدة مفصلة **اما** حول الامور

اما طوبى الامم جاته القلب عن طاعة الله
والب لعل شر وقتنة والله الامم طعان الذي
الخلق في انواع البليك فاعلم انك اذا اهل الملذات
منه اربعة اشياء **احد** ما ترك الفاعل طاعة الله
فيها تقول سوف افعل ولا يامر بين يدي ولا يقول في ذلك
ولقد قد فوج اوود الطاعة رحمه الله حيث يقول من
خاف الوعيد قرب عليه البليك ومن طاع الله ساء عمله
وقال يحيى بن عمار الرازي رحمه الله لا مل فاطم مؤجل
خير والطمع مانع من كل خير والصبر مانع من كل شر والنفس
داعية الى كل شر والثاني ترك التوبة وتسويها تقول
سوف اتوب وفي الايام ستتحقق وانا شاب وسيف قليل
هلا او نحو ذلك تجر الرغبة في الدنيا والحواس عليها ولا تهمل
للمر في قول اي شيء اخلوا في شيء البسر وهذه الاشياء
وهذا الصبر وما في شيء ولعل القوم يظنون انها
والحاجة مع الشيب شدة ولا بد من قوة وغنية
عن الناس هذه امثالها ترك القلب الدنيا والرغبة فيها
والجمع لها والمنع لما عندك منها وافلا في الباب
شغل قلبك وضيع عليك وقتك ويكثر همك وغمك
ولا فائدة ولا طائل كما روى عن ابي ذر رحمه الله
انه قال اقلني هم يوم تمراد ركة قبل وكيف لا الدنيا
في قال الزاهد جاوز اجله **والرابع** القسوة في القلب
والتمسك بالافرية لانك اذا املت العيش في الطوبى لا تترك

عليه السلام في الدنيا والآخرة
عليكم السلام قول الامل واتباع الهوى لا يوصل
الامل بنسب الاخرى واتباع الهوى يصغر الخوف لئلا يصير
محرك ومقصر قلبك في حديث الدنيا واسباب العيش
في حبة الخلق وخوها فيفسد القلب من ذلك واما رقة
القلب وحبوته انما هو بذكر الموت والغير والثواب
والعقاب واحوال الآخرة والامر بكن شي من ذلك فمن اين
يظن بقلب رقة وحبوة **قال الله تعالى** فما اصابهم الا
وفست قلوبهم فادانك اذا طولت الامل قلت كما عنتك
وتأخرت توبتك وكبرت مصيبتك واشتد حرجك وفسد
قلبك وعظمت عقبتك عن العاقبة فذهبت والقيام بالله
ان لم ير حرم الله اخرتك فلبى حال اسوا من هذه وادنى رافة
اعظم من هذه بسبب طول الامل **واما** ان قصرتك
املك وفريت من نفسك موتك وتذكرت حال اقرانك
الذين غاصهم الموت في وقت لم يحسبوا ولعل احدك قتل
حالهم فلا حذر يا بنى نبي الغرور والخرى ما قال عون بن عبد
الله رحمه الله تعالى كرم من مستقبل يوم الم يستعمله
ومنظر غدا المريرة لو رايتهم الا جلا ومعية لا يتفهم
الامل وغروره اما سمعت قول عيسى ابن مريم على الله عليه
وسلم الدنيا ثلثة ايام امر مضى ما يبدك منه شيء
وغدا لا تدري ان ذكره ام لا وبوم انت فيه لا عتتم ثم قول ابا
ذر رضي الله عنه الدنيا ثلثة ساعات ساعة مضت وساعة انت

وساعة التي بين يديك وساعة
تعمل بها خفيفة الا ساعة واحدة **ثم** قول شيخنا
رحمه الله الدنيا ثلثة ايام امر مضى مضى عملت فيه ما
عملت ونفسك تدرك ان لا ركة ام لا ونفسك انت فيه الا ان
كمر من نفسك ما فاجاه الموت قبل النفس الا ان
فلمست تملك الا نفسك واحدا لا يوم ولا ساعة فياخذ
في هذا النفس الواحد الر الطاعة قبل ان يموت والالتوبة
قبل ان يموت النفس التي لا تموت ولا تهتج بانفس
بالرزق فقل لك لا تنفخ في نفخات الدنيا فيكون وقتك ضايعا
والهمم واجلا وما عسى ان يهتم الا سئل ليوم واحد
اما لا كرم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سامة امة
تجوز من سامة المشتري بصير شهور ان سامة لطول
الامل والله ما وضعت قدما قط فطنت ان ارفعها
ولا لقمة فطنت ان اصيفها حتى يدرك الموت والى
نفس بيدة ان ما توقعه وزلات وما انتم بمحزن بل ان
انت ايها الرجل تذكرت هذه الاذكار وواضعت على ذلك
بالاعادة والتكرار فصر املك باذن الله تعالى فحينئذ ترى
نفسك تبادر الر الطاعات وتعمل توبتك وتستغفر
عنتك مصيبتك وترهد في الدنيا وتطلب ما ينبغي حسبا
وتبعثك ويضع قلبك في تذكرك الآخرة وهو الهاد وما
هو الا من نفس الى نفس تهير اليها وتعاينها واحدا هو
فترى عنك الغسوة وتبدو لك الرقة والحبوة وتسه

وتستشعر عنده انك الخوف من الله تعالى والخشية
 فيستقيم لك امر عبادتك ويقوى لك الرجاء في الله
 هادي عافيتك وتظفر بالمراد وكلها الذبقة وفصل
 الله تعالى بسبب هذه الخصلة التي قصر الامل وفقد
 حكمي زراة بر او على رحمة الله فله في النوم بعد موته
 اولى الاعمال ابلغ فيما عنده كم فالرضا وقصر الامل
 فانظر لنفسك ايها الاخ وابدا العجود في هذا الا
 عل الكبير فانه الاهم والاعظم في صلح القلب والنفس
 والله تعالى ولي التوفيق بفضل ورحمة **واما**
الحسن فانه المجدد للطاعات الباعث
 على الخطيات وانه الداء الذي يبتلي به الكثير من
 القراء والعلماء فضلا عن العامة والجهل حتى يهلكوه
 واوردتهم النار اما تنسج قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ستة يدخلون النار بسنة الامراء
 بالجور والادهاقين بالخبر والتجارب بالحيانة واهل
 الرسايق بالجهل والعلماء بالحسد واهل بلية ببلع شر
 مها ان اوردت العلماء النار لحقوا ان تحذرونها **واعلم**
ان الحسن يصح خمسة اشياء احدها بسادة الفاعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ياكل
 الحسنات كما تاكل النار الحطب والثاني فعل المصالح
 والشرور على ما قالوه وب رحمة الله تعالى للحاسد ثلاث
 علامات يتصلق ان اشهد ويغتاب اذا غاب ويشتم

الحسن
 السيوف
 القائل
 واهل الرسا
 من شيوخها
 صفيح الاسواق

ويشتمت بالحسد فقلت وحسن
 امر بالاستعداد من شر الحاسد الا احسد كما امر
 بالاستعداد من شر الشيطان فانظر كم له من
 الشر والفتنة حتى انزل الله منزلة الشيطان والحاسد
 حتى لا يستعان عليه ولا مستعدا بالهدى والقلمين والثالث
 التلبس والهم من غير فائدة بل مع كلوز ومصلحة كما قال
 ابن السماك لم ارا ظاهرا اشبه بالمظلوم من الحاسد
 نجس دايما وعقلها يمر وهو لا يرمي والربع عماد القلب حتى
 لا يكاد يفهم حكمها من احكام الله تعالى ولا فداها
 سعيها ان عليك بحول الصفت تملك الورع ولا تكون حريصا
 على الدنيا تكن حافضا ولا تكن كعائناتك من السنة الناس
 ولا تكن حاسدا تكن سريع الغضب والخامس الحرمان والخذلنى
 ولا يكاد يظفر بصراجه وينصر على عدوك كما قال حاتم الطيلى
 غير ذي يد والى الثابت غير ذي عايدك والتمام غير موز والحسرة
 غير منصو فلت الحسود كيد يظفر بمراذك ومراذك
 زوال نعم الله تعالى على عباده المسلمين وكيد ينصو
 على اعدائه وهم عباد الله الصومنون ولا فدا حسن ابط
 يفتوب فيما قال الا هم حيزنا على تمام النعم على عبادى
 وحسن احواله والهداء بحسد عليك الطاعة ويكثر
 شرك ومحبته وبمنهك راحة النعم وبهم القلب
 والنصرة على اعداءه والظفر بالمظلوم فاي داء يكون
 الا وامنه بعليك بمعالجة نفسك مؤذنا لله والله التوفيق

واما الاستنجاء في الصلاة فانه الخصلة التي تلبسها
بعد الوضوء في المعاصي وان منها ثوب واحد او اربع اجزاء
ها ان يقطعها لانه منزلة في الخير والاستقامة ويحتمل
فريقا يستعمل في ليها وليس في الك بوفتها فاما ان
يقصر يقصر ويسر ويسر وترك الاجتهاد في ترك تلك المنزلة
واما ان يغسل في الجهد وان تعاب النفس فيقطع عن
تلك المنزلة وهو بين افراس وتغريق وتغريب
وكلاهما نتيجة الاستنجاء **ولقد روي** عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي ينشأ في امتين فاعمل
فيه بر فوفان المنبت ارضا فالح ولا ظهر ابلى وبيع
المثال السابرا لم تستعمل تصل ولا فاعل يفو
فقد روي المتابع بغير حاجته وقد يكون مع المستعمل
الزلا والثانية ان تكون الصلاة حجة فبدعو الله تعالى
فيها ويكثر الدعاء ويحكي فربما يستعمل الاجابة قبل
وفتها فلا يجد ما يقصر ويسم بترك الدعاء
في حرجه ومقصوده والثالثة ان يظلمه انسا
في مخطئة فيعمل في الدعاء فيهلك مسلم وريضا
ينجا من عناءه فيفتح في منصية وهاك قال الله
سبحانه ويذكر الانس بالشرع عاء بالخبر وكان الحسن
عجولا والرافعة ان احل العباد وملكها الورع والورع
احله النحر الباطن في كل شئ والبحت التام عن كل
شئ وهو لاصد من اكل وشرب ولبس وكلم وفعل

وخلع في احوال الرجل مستحجلا
متنبت فحين لم يقع منه توجب وتصريح الامور
كالمات وبسار عن الزكوا للم يقف في الزلا والركل
حرام حرام فيقع في الحرام والشبهة وفي ذلك كلام
في قوله الورع واي خبير عباد بلا ورع واذا كان
في خلة الانقطاع مناز الخير ومر مان الحاجة وهاك
المسلمين وهاك ثم خضرت فوات الورع **واما**
راس المال محو لا نسف ان يهتم بالازالة واصلاح النفس
بعد ما هو الله تعالى ولي التوفيق منه ووضعه **واما**
الكبر فانه الخصلة المهلكة راسا لها تسامع
قوله تعالى ابا واستكبر وكان من الكافرين وليست
هذه الخصلة بمنزلة سائر الخصال التي تفكر في عمل
تضرر بها بقدر انما تضر بالاصول وتفكر في الدين
والاعتقاد اذا فويت وغلبت لا تتدارك والعبادة بالله
تعالى فمرا فاما يصح منها عللها حيا اربع اوقات
احكامها حومان الحق وعمى القلب عن مرقعة الله تعالى
وفهم احكام الله سبحانه قال الله تعالى سا عرو ومعنى
ما يتبعه انه ينبت في الارض فغير حق **وقال** تعالى
كذلك بطبع الله على قلبك متكبرا جبارا الثانية
المفت والنفوس من الله تعالى قال الله عز وجل انه لا يحب
المستكبرين **وروي** ان موسى عليه السلام قال يا رب حق
انفس خلفك اليك فاما من يجرف ليله وغلط لسانه وحق

ومعوق عينه وتعلية كوساء خلفه والنباسة الخزي
والنكاح في الدنيا حتى يريه الله من رزاق الامم والامم
والجوهر لا يخرج من الله من الدنيا حتى يوجها في كسر
او شربة ولا يجد مساعا والمختار لا يخرج من الله تعالى من
الا نباح حتى يصوغه في بوله وفذره وقيل من تغير بغير
حقا ورثة الله تعالى لا تحق والرابعة النار والعذاب
في القبل على ما روي ان الله تعالى يقول الكبير يا رب اعني
والعظمة ان اربابهم نازعني في واحدة منهما اذ خلعت
نار جهنم والمعدن في العظمة والكبير يا رب العباد
التي تختص به ولا تنبغي لاحد غيره كما ان ربح الانسان
وازاره تختص به لا يشارك فيه وان خصلة تجو تد
الحق وفهم دايث الله تعالى واحكامه الذي هو
احل الامرك له تد تشترك المفت من الله عز وجل
والخزي في الدنيا والنار في الآخرة يسع لعاقلا ان يقول
عن نفسه فلا يصلحها بان التها بالحد والتعزوا لا
سنة لامة بالله عز وجل من ذلك وهو ولي التوفيق
والعصبة بضمه جهل بعصر ما حصرنا في هذا
الخصال الاربع من الامان وحسب العاقل واحدة منها
فضل من الكل لامة الله امه فليبه وحاميه عز امر دينه
والله ولي التوفيق بفعله **فلن** فلا اكان
الامو بهله المنزلة من ايات ملاه الخصال ولو من
التجدي منها والمابة من معرفة حقيقتها ودها فيبين لنا

فبين لنا حليتها في الدنيا من رزاق الامم والامم
التي هي منها **فلا علم** ان في كل واحد منها
كلما كثيرا وقد اشبهنا القول في كتاب الاحياء
والا سرار ونحو ذلك مما لا بد من ذكره ولا يقع
الفتنة عنه **منقول** وبالله التوفيق **اما الاصل**
فالكثر علما ونار جهنم من تطلوا ان الامة الحياء
للو فت المترا في بالحكم وقصر الامل ترك الحكم فيه
لان تميزه بالاستثناء بمشيئة الله تعالى وعلمه في
الا كرا وبشر كماله في الارادة فلا ان اذ حوت
حياتك بانك تعيش بعد نفسك ان وساعة ثانية
او يوم ثان في الحطم والقطع بانته اصله الك منق
مصلحة الا هو حكم على القلب فان في له بالهشبة
والعلم من الله تعالى فتقول عيش ان شاء الله تعالى وان
علم الله اعيش فقد خرجت عن حكم الامل وكذا ان
اركت حياتك للوقت الثاني فطعافانت امل فان قدت
ارادتك بشر كماله في خرجت عن حكم الامل وصفت
بقصر الامل من حيث تركت الحكم فيه فليترك الحكم
في كرا البقاء وارادته والمراخ باله كرا القلب ثم
المراد منه التوفيق على الك والتشيت للقلب عليه
فابهمه راشدا ان شاء الله تعالى **ثم الاصل**
ضربا من امل العاقبة وامل الخاصة وامل العاقبة ان يريد
الحياة والبقاء لجمع الدنيا والآخرة بها وطلاه مصيبة

الاول في هذه هي انما هي في الدنيا
 من سببها في الدنيا لا في الآخرة
 الصالح لتعلم من حكم احسن وحصل في حكمه
 النصيحة **واما** احسن النصيحة المانع من الجسد
 فهو ذكر ما اوجبه الله سبحانه من موالات المسلمين و
 وحسن هذه الحصة كرم اعظم الله سبحانه من جوارحه
 من ربح من فدية وماله عند الله من الخيرات العظيمة
 في العقبى ومالك فيه من القوايد الجليلة في الدنيا من القضا
 وزوايا التظاهر والجماعات والجماعات ثم ترجوا من شيا
 عنه في الآخرة فهذا 6 وخوها مما يبعث على النصيحة كل
 مسلم ويحب ان يحسنه في هذه اعطاء الله اياكم
 والله سبحانه ولي التوفيق بفضل **واما العجالة**
 بانها المكنى الراتب في القلب الباعث على الاقدام على الامر
 بما وخالج من التوقف فيه والانتفاع منه بل لا يستعجل
 استعجاله ابتاعه والعمل به وحدها الاناء وهو المكنى
 الراتب في القلب الباعث على الاحتياط في الامور والنظر
 فيها والثاني في اثباتها واعمالها واما التوقف فبعضه
 التسبب **قال** شيخنا رحمه الله تعالى العرف
 بين التوقف والثاني التوقف قبل الدخول في الامور
 حتى يستبين له وشدة والثاني بعد الدخول فيه حتى
 يولد له لجزاء منه حقه **ف** مفعول اناء
 في خروج الخطوي الامور التي تعترض لا تسن وضوب

التي تعترض لا تسن وضوب
 في هذا ولا في الآخرة من سببها في الدنيا لا في الآخرة
 التسبب ولا استعجال من الندامة والعلامة هذه واما
 مما يبعث على التاني والتوقف في الامور ويضع من
 الاستعجال والتسبب والله ولي النصيحة برحمته **واما**
الكبر ما علم انه الخطي في النفس واستعجالها
 والتكبر واتباعه والتواضع خارج في النفس واحتقار
 والتواضع غرور اتباعه وكل واحد منهما عامي وخاص
 بالتواضع العامي وهو الاحتناء بالذو من القسيس
 والمستكر والمركب والتكبر في مقام بللة الترفع عن ذلك
 والتواضع الخاص هو تفضل النفس على غيره
 الخوف من كائن وضيقا او شريفا والتكبر في مقابلته
 الترفع عن ذلك وهو متعصبة كبيرة وخطبة عظيمة
ف حصن التواضع العامي ان تدكر مبداءك
 ومنتهاك وما انت عليه في الحال من غروب الاوقات
 والافد ان كما قال بعضهم ولك نظرة مدرة واهل
 جيفة فطرة وانت فيما بينهما حامل عدو وحقن
 التواضع الخاص هو تدكر عفو القادر عن الحق المتنا
 في الباطل فمما جملته كافي لغز استبصار
الفصل الخامس في البطون وحقوقها
 ثم عليك بعض البطون واحلجها فانه اشرف الاعضاء الصالحة
 على المجتهد واكثرها مؤنة وثقلها واعظمها غورا والذل

رة وصنف وعفة وجماح وخوف فليست الا بصاحها
 عن الحرام والشبهة او لا ثم عن قضاة **الجلل** ان كانت
 لك شبهة في عبادة الله تعالى **فاما** الحرام
 والشبهة فانه يلزمك البحث عنه لتلثث امور اولها
 حذر عن نار جهنم **فان** الله تعالى ان الذي لا يكون اموال
 ينتمى كلها انما يكون في يده فهو نارا او سيطون
 سعيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل حرفة من
 سحت بالنار او كربة والثانية ان الحرام مذكور ولا يجوز
 قول الفقهاء ان لا يصلح تحريمه الله تعالى **الكل**
 طاهر مظهر **فان** ليس الله تعالى منع الجنب
 عن الاكل خوارق بينه والمحدث عن مسكنه قال عن
 مسكنه قال عن من فابلا ولا حيلة الا عابري سبيل
 وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون مع ان الجنابة والحديث
 اثر مباح فكيف بمن هو منفسر في قدر الحرام وجاسته
 السحت والشبهة متى يد على الرخ مت الله سبحانه
 العزيزة وخكوه الشريف كلا فلا يكون ذلك **وقال**
 يحيى بن ملاء الرازي الطاعة مخرونة في خزانة الله تعالى
 ومقتضاها الدعاء واسنانه الحلال فاذا لم يكن في المقتضاه
 اسنان فلا يفتح الباب واذا لم يفتح باب الخزانة كيف
 يصل الوراثة من الطاعة **والثالث** ان كل الحرام
 والشبهة معروف وان تعوله فكل خير فهو مردود

وهو من لا يملكه ولا يملكه ولا يملكه ولا يملكه
 الا العباد من لا يملكه ولا يملكه ولا يملكه ولا يملكه
 كمن من فابلا ولا حيلة الا الصهر وطهر من حرام
 ليس له من صيامه الا الجزع والكفاح وعز ابن عباس رحمه الله
 تعالى لا يقبل الله حلا امرا في جوفه حرام فمادة حلا
واما بقول **الجلل** فانه آية العباد وبليّة اهل
 الاجتهاد وان تاملته فوجدت فيه عشرة ايات هي
 امور هذا الشأن الاول ان في كثرة الاكل فسوة القلب
 وذهاب نوره روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال لا تمتصوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب
 يموت كانه زرع اذا اكثر عليه الماء وفقد شبيه ذلك
 بعض الصالحين بان الملاحة طافد تحت القلب تظلم والبخار
 يرتفع اليه بكثرة البخار وكذا روي وتسممه والثانية ان
 في كل قسنة الاعضاء ونسجها وانما تها القصور كفرة
 والعساة فلان الرجل اذا كان تشبها بطن اشتد عليه
 النضوال وما لا يقنيه من حرام وقصور الا ان الاستماع
 اليه واللسان التكلم والفرج الشهوة والرجل المشي
 اليه وان كان جالسا فتكون الاعضاء كلها ساكنة هادئة
 لا تطمح الى شيء منها ولا تنبسط لها ولقد قال الاستاذ
 ابو جعفر رحمه الله تعالى ان في البطن عضوان جامع هو شبع
 سائر الاعضاء يلقى سكن فلا يطالب بشيء وان شبع هو
 جامع سائر الاعضاء وجملة الامور **والرابع** ان فواله على

عن جرج البغوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تأكلوا من ثمر
نبت يده وامنه والثالث ان في كثرة الاكل فلة العظم
والعلم وان البكنة تذهب البكنة **ولقد** عن
ابي راني رحمه الله حيث يقول قال لا اريد حاجة من حوائج
الانبياء والائمة فلا تأكل حتى تفضيها فان الاكل يغير العقل
وهذا امر كذا هر علمه من اختبره والرابعة ان في كثرة
الاكل فلة العبادة الاكثر الاكل تقلدته وغلبته
عيناه وفترته تاعضوه ولا يجيء منه شيء وان اجتهد
الا انوم كما يجيء ولقد قيل ان اكلت بكمنا فقد نفست
زمننا ولقد ذكر عن يحيى عليه السلام ان ابليس بنى له وعبد
وعليه ملائكة وقال له يحيى ما هذا قال له الشهوات
التي احبب بها الله ادم قال هل تجد لي فيها شيئا قال لا
الا انك تشبهه ان ليله فتفلسف عن الصلاة فان يحيى
عليه السلام لا جرم ان لا اشبع بعد هذه الابدان وقال ابليس
لا جرم ان لا نصح احد ابدا وهذه هي من لم يشبع في عمره
الا ليله فكيف بمن لا يجوع في عمره ليله ثم يطعم في العبادة
وقال سفيان العبادة حرفة وحائزها الخلوة والانهما
المجاعة والخامسة ان في كثرة الاكل فلة خلوة العبد
لذا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما شبعنت من
اسلمت لاحد خلوة عبادته ربي وما رويت من اسلمت
اشيا قال الرفاعة ربي وهدى حجة المطاشقين

والثاني ان عليا عليه السلام قد صوم من فطرته فصره يوم
صوم ولا طعم الا انما هو بشي وفتر في صدره وفان
الارانب احلى ما تكون العبادة الا التسوق كصبره بطنه
والسادسة ان فيه خطر الوقوع في الشهوة
والحرام لان الحلال لا ياتي بك الا فؤا ولقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال ياتيك الاقربا
والحرام ياتيك جرفا جرفا **والسابعة** ان فيه شغل
القلب والبدن بمنح صيله ولا ينتهيته ثانيا ثم ياكله
ثالثا ثم يفرغه والتخلص عنه راها ثم بالسلمة
منه خامسا بان تبتدئ منه افة في البكر في اوقات
وعلا ولقد قال طرايه عليه وسلم اصل كل امة
البردة يلعنوا التخمرة واصل كل امة واه الا من يلعن الحمة
وعز مالك بن زيد بنار انه كان يقول يا هؤلاء لقد اختلفت
الرجال محتررا استحييت ثم لا بد في هذه الجملة من طم
الانبياء والجمع الى الناس وتضييع الوقت بسبب الاكل والثا
منة **والثامنة** من امور الاخرة شدة سكرات
الموت روي في الاخبار ان شدة سكرات الموت على قلوب
لغات الحياة فمن اكثر من هذه اكثر له موتك **والثا**
سعة نقصان الثواب في العفيل فالله تعالى
انه يصبر كيبا ثم في حيا نظم الدنيا الية فانه يفد
ماتاخذ من لغات الانبياء بفصلك مؤنة ان الاخرة **ولهذا**

وهذا **العنبر** الذي عثر على في الدمار في بيتنا
 صلى الله عليه وسلم وقال له ولا تقص من آخره شيئا
 وخصه بذلك قد انفق في انفق الا في بعضه
 تعلق به الذي ولد في روى ان خاله بن الوليد رضي الله
 عنه اخذ في عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنه
 وهما له طعنا ما فقال عقره في النافق للفقراء المهاجرين
 الذين ماتوا ولم يشبهوا من خيرة شيعته قال خاله لهم الجنة
 يا امير المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا جنة حظنا منها
 وقد فاتوا منا فواتا مينا وروى ان عمر رضي الله عنه
 عطر يوم ما قد عاباه باعطاء رجلا اوة فيهما ما
 نبت فيه ثمرات فلما فرغ عمر من فيه وجد الماء حلوا
 باردا المسك وقال اوك فقال الرجل ما التوت حلاوة يا امير
 المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه في ذلك الذي من غير ذلك
 لولا الاخرة لنساركنا **والعاشرة** الحسنة
 والحسنة والتوفيق والتعريف في ترك الادب في اخذ العقول
 وطلب الشهوات فان الدنيا لا لها حساب وحر
 مها عذاب وزينتها الرتب **فهذه** جملة
 العشرة وفي احدها كفاية لمن نزل نفسه وطلب
 ايها المجتهد بالاحتياط البالغ في القوة لا تقع
 في حرام وشبهة فيلزم من العذاب ثم لا افتقار من
 التحلل على ما يكون عدا على عبادة الله تعالى ولا تقع
 في شر وتبقي في الحسب والحساب والله سبحانه ولي التوفيق

والله سبحانه ولي التوفيق **فان** يفضل في حرمته **فان**
قلت بين لنا ولا حكم الحرام والشبهة وحده **فان** قول
 الله تعالى في قوله الشبهة في قوله وسرار ملكا الذي
 وذكرنا كتابا مجردا في كتاب الاحياء لكتابنا تشيير الكلمات
 مجردة بحيث تصل اليهم الضعيف المبتدئ في المفسر
 في هذا الكتاب ان ينتج بها المبتدئ في العباد في
 ويغير الطالب فان يعرف العلماء ما تيفت كونه ملكا
 للخير من صيد عنه في الشرع وهو حرام محض وما اذا لم
 يكونك يقين في ذلك وهو يقرب في كنهك انه كذا
 فهو شبهة **فان** اخرون بالاحكام المحض ما يكون
 به علم او غالب حتى لا يغلب الظن مما يعجز مجرا العلم
 في كثير من الاحكام بما لا يتساوى الامار ان حتى تنفي
 شكك لا يكون لاحد مما ترجح عندك في ذلك انه
 شبهة يشبه انه حلال ويشبه انه حرام فاشبه امر
 عليك والتبس حاله ثم لا متقاع من الذي هو حرام محض
 حرم واجب وعن الذي هو شبهة تفوق ووع **فهذه**
 اول القولين عندنا **فان قيل** فما تقول في قبول جوار
 السلطين في هذا الزمان في علم ان علم العلماء قد اختلفوا
 فيه في كل حال لا يتعين انه حرام بله اخذ وقال اخرون
 لا تحلل في اخذ طالا يتحقق انه حلال لان الغلب في هذا
 العصر على السلطين الحرام والحلال في ايدهم ممدوم
 عن يرف قال قوم ان حلال السلطين في الغني والفقير (ا) وكذا

وما كان الله ليأمر به
الغني عن قيوته ما ولا للفقير من حرم وهو
حرام فإذن الفقير يأخذ الأجير الغصب والحرام وليس
له أخذ هذه المسائل لا يمكن إعتاقها لا يفسد
وتشفيقوا واستيعاب القول فيها تخرج عن المقصود
من الكتب فإن أدت معرفتها فطالع كتاب الحلال
والحرام من كتاب أحياء علوم الدين فتم تحديده مشروحا
مبيناً إن شاء الله سبحانه **فإن قيل** فما تقول
في حلاء أهل السوق وغيرهم هل يلزم ردّها أو
البحث عنها وقد علمت محاربتهم وقلة نظوهم
في ملائمتهم وكذا الكحلالة الأخوان والجواب أنه
إذا كان ظاهره لا ينسب الإصلاح والستر فلا حرج عليك
في قبول علاته وحديثه ولا يلزم البحث بأن تقول أنه
فسد الزمان بل إن هذا أسود كضوء النهار الرجل المسلم
بالحسن الظن بالمسلمين ما مودة ثم اعلم ما
هو الأصل في هذا الباب وهو أن لها شيئاً واحداً
هما حكم الشرع وظاهرها والنسب حكم الورع وحده
فحكم الشرع أن يأخذ ما أتاك مما ظاهره الطاهر
ولا تستل إلا أن تتيقن أنه غصب أو حرام بعينه وحكم
الورع لا يأخذ من أحد شيئاً حتى تتجسس عنه غاية البحث
وتتقصي غاية الاستقصاء فتستيقن أنه لا شبهة
فيه بخلافه ولا فتريده فلهذا روي عن أبي بكر الصديق رضي

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قيل عديت معك
الاستغناء ربه واستغفر من أليم هو مع قول الله تعالى
أكلوا من ثمره قبل أن يطفر الخيط فمن جملة من الصحابة
أما المظلمة وأخذوا منهم أبو هريرة وابن عباس وابن عمر
 وغيرهم وقالوا آخرون لا يحمل من أموالهم شيء
 لا للفقير ولا للفقير إلا هم موسومون بالظلم والغالب
 من حديثهم السمت وأحرام وأحكم للثقات فيلزم الاجتناب
 بوقال آخرون ما لا ينبغي أن يحرّم وهو حلال للفقير
 دون الغني إلا أن يعلم الفقير أن ذلك عين الغصب وليس
 له أن يأخذ إلا بالبركة لما ذكره ولا حرج على الفقير أن يأخذ
 من أموال السلاطين لأنها كانت ملك السلطان
 فلا عيب على الفقير فلهذا أخذ به لا يربح كان من قبل
 أو أخرج أو عشر والفقير فيه حرم وكذا الكحلالة
 العلم قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 من دخل لا سلم كما يقرأ القرآن ظاهراً له في
 بيت مال المسلمين كل سنة مائة دينار وهو وراثة دينار
 أن لم يخذها في الدنيا أخذها في الآخرة وإذا كان ذلك
 والفقير والغالب يأخذ من حقه فالوفاة إذا كان المال
 مختلفاً بما المقصوب ولا يمكن تمييزه أو غصبه
 لا يمكن ردّه على صاحبه وذلك من غير علم للسلطان
 منه إلا بأن يتصدّق به وما كان الله ليأمر به بالصدقة

رضي الله عنه انه ان علم انه نكح بغير عتق
في ربه فليس حرام ان اجنت بشيء تستلبي
عنه ولم تستلبي عن هذه اللبن ففان لم يظفر
فاليفيت فومار فاء الجاهلية فاعطونه هذا فتفيا
ابوبكر وقال اللهم هذه مفدي فما بقي في العرو في
فانت حسبي وهذا يدك على وجوب البحث عما
تقدم عليه ان كان في نكح في الورع وحفه فلهذا
فان قلت فحان الورع خلاف الشرع وحكمه لا علم
ان الشرع موضوع على التيسير والسماحة ولذا ان
قال على الله عليه وسلم بحث بالحقيقة السمينة
والورع موضوع على التشديد والاحتياك كما قيل
الامر على المتق اعيون من عفة التسعين ثم الورع
من الشرع ايضا وكما هو في الاحل واحد للنفوس
للشرع حكام حكام الجواز وحكم الا فضل الاحول
فالحايز تقول له حكم الشرع والا فضل الاحول فالحا
تقول له الحكم الورع فلهذا مع تميزهما واحد في الاصل
بما فهم راشدا **فان قلت** اذا اجاز البحث والاستغناء
والاستغناء عن كل شيء فسد علينا ما نأخذ في
هذا الزمان ونعلم ان الامر بمرقة على صاحب الورع اذا
يد من بالخيل الطاعة فاعلم ان طريق الورع شديد
وان من فقه سلوكه يشترط ان يكون نجسه وقلبه
على احتمال الشدة والا فلا يتم له ذلك ولهذا المثل

وهذا الذي هو في الورع من نكح ما هو
جاء فينا وغيره وغيره افتصروا على ما في
ونظر ان قايمة لا تشبه بها حال من سمع منه
الذي لم يمتد الورع الا على فعله ان ختم الله الشدة
ويصبر عليها او يسلط طريقا او يترك لينا من شره
واما ان اقام بين الناس كل ما يتداولونه في ايامهم فيكون
عنه بمنزلة الميتة لا يعلم عليها الا عند الضرورة ثم
لا يتناول منها الا بمقدار ما يبلغه الرطاعة فيكون
له عذر في ذلك ولا يضره ان كان في احله شبهة
فان الله تعالى اولي بالعدو ولهذا قال الحسن البصري
اذا افسد السوق فليكن بالفتوت ولقد بلغني
عن وهب بن الورد انه كان يجوع نفسه يوما ويوم
حين وثلاثة ثم ياخذ رغيفا ويقول اللهم ان كان فيه
شيء من خبيث او حرام فلا تأخذ به ثم يسلط الرغيب
بالماء فيأكله فقلت وهذا الطريقان للصفحة العليا
عن الورد فيما نقله واما من دونهم فلهما اختيار
ويحدث على مقدار وليس ايضا نصيب من الورع على مقدار
وبقدر ما تتقن تناول ما تتقن والله تعالى لا يضيع اجر
من احسن عملا وهو عليهم ان يقولون **فان قيل**
فهذا اجانب الحرام فخيرنا عن جانب الحلال وما
حد الفصول الذي يلزم منه احسن الحساب
وما المقدار الذي اذا اخذ الله به يكون له ذلك ادبا

بعد ما ختمنا اثره في الدنيا مرة واحدة من
 قبلنا من غير ان يستوجب على طاهر فله الحس والحساب
 والنوم والتجبر وهو منظر وشرو يستوجب على الطاهر
 فله وهو التظاهر والتواخر عذاب النار وذا القصة
 منه محبة وذا نيل لقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب
 وزينة الزينة وفي الاخرة عذاب لمن يشاء وقال النبوة
 الله عليه وسلم من طاب الله نيا حلاله ما بها مكاشرا
 ما خرا صرا يا في الله تعالى وهو عليه غضبان لا يعبد
 على فله ذاك بقلبه والفسر الثاني ان ياخذ الحلال
 لشهوة نفسه لا غير ذاك منه شر يستوجب عليه
 الحس والحساب لقوله تعالى انتم لتسئلن يومئذ عن النعيم
 وقال صلى الله عليه وسلم حلالها حساب والفسر
 الثالث ان ياخذ من الحلال في حال الفقة وفيه يستعين به
 على عبادة الله تعالى ويقتصر على ذلك وذو القصة
 خير وحسنة والحب لا حساب عليه ولا عتاب بل يستوجب
 عليه الاجر والمدة لقوله تعالى اولئك لهم نصيب
 مما كسبوا وقال صلى الله عليه وسلم من طاب الله نيا
 حلالا استعجاها عن الفسقة وهو عا على جاره وسكيا
 على عياله جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
 وذو القصة به هذه القصة والحمد لله

الحمد لله
قال فما شره المباح حتى يصير خيرا وحسنة صفا
 ذكرتم في علم الله محتاج كونه خيرا لا يصل الى شرف
 خير احد ههنا الحال والثاني الفقة في حاله ان يكون
 في حاله وهو حيث ان لم ياخذ بوجهه وتفسيرها ان
 يكون حاله ان لم ياخذ ذاك المباح بنفقة بسببه
 عن مرض او سنة او نيل يكون ذاك او ظل من ترك
 المباح وان ترك مباح الا نيا فضيلة فان كان الحلال
 كذا ذاك وهو حال الفقة واما القصة بان يفقه به
 القصة ولا استعانة على عبادة الله سبحانه وهو ان
 يذكر فله لولا ما فيه من التوصل الى عبادة الله تعالى
 ما اخذ ذاك في فله جعل ذكر الحجة في حال الفقة وان
 ذاك الاخذ من الدنيا في هذه الحال خيرا وحسنة وان يا
 واما لو كان حاله حال الفقة ولا يكون هذه القصة والآخر
 او يكون له هذه الذريعة في حال الفقة في صورة الط
 الاخذ من جهة الخيرات ثم لا استفادة على حفظ هذه
 الاخذ يحتاج الى بصيرة وصحة يحتمل ان لا ياخذ الا نيا
 بحال الا للعبادة على عبادة الله تعالى حتى انما في سها
 عن ذكرا الحجة في حال جزاء ذاك الفقة المفضل عن
 جوده الحجة **قال** شيخنا رحمه الله بقصة الامور
 الثلاثة مقبلة فيه كل واحد من وجهين يعني ان الاكر
 والحال مقبلة في حال كونه خيرا حلالا والقصة المفضل

مفتوح
 عليه فافهمه ان شاء الله تعالى
 فان اخذ الدنيا الخلال الشهوة على يتوزن الك مقصية وهل
 يلزمه عليه عذاب وهل لاخذ به العذر من خرام لا فاعل
 اذ الك فضيلة وتسميه خيرا وحسنة والامور به
 امر تاديبه والاخذ بالشهوة شر وسبحة والنهي
 عنه نهى جزر وليس الك مقصية ولا يكون عليه عذاب
 النار وانما عليه الجسر والحساب واللوم والتعير فان
فان قلت فما هو الجسر والحساب الذي يلزم
 القبيح فما علم ان الحساب ان يسئل يوم القيامة عما
 ذا اظلمت وفيما اذا انجفت وماذا ارجت في الك
 والجسر جسر عن الجنة مدة الحساب في الك عروسة
 القيامة بينا هو الفاء ومخاومها عريان عريشا وكفلي
 في الك بليمة **فان قيل** فالله سبحانه قد اطلنا
 هذا الخلال في اللوم والتعير في اخذ ما علم ان اللوم
 والتعير لشركه الا ب كمن اجلس على ما يذم المالك في
 فترك الا ب فانه يعير به الك ويللم وان كان الظاهر له
 مباحا **والاعمل** في هذه الباب ان الله سبحانه
 وتعالى خلق العبد لخدمة له وهو عبد له من كل وجه
 فحق للعبد ان يعبد الله تعالى من كل وجه يهتكمه
 ويجعل له فله كلها عبادة من اي وجه امكنه
 وان لم يفعل الك واثرت شهوة نفسه واشتغل به الك

واشتغل به الك في الاستقامة
 من غير عذر والدار لا رخصة لا تقسم وشهوة مستطوع
 اللوم في الك والتأنيب من سببه جتا مل هذا الاصل ان شذ
 ولا قوة الا بالله فطه الجمله التي اوردنا بيانها في امسج
 النفس والحاجمها بالحاجم التقوى قرا عها ففها واحتفظ بها
 جدا اتقربا بخير الخير في الدار ان شاء الله عز وجل والله ولي
 التوفيق والعصمة بعضه **فصل** في تعليم اهل البيت
 سيد المعهود في **فصل** هذه القبة العظيمة الطويلة
 فانهما اعظم العقاب شدة واكثرها مؤنة واخبرها امة
 فان من هلك من اخلق خلدنا انما انقطعوا عن كربوا الحق
 اما بسبب ذنبا او خلقا او شيطان او نفس **والله**
 ذكرنا في كتابنا المصنعة من كتاب الاسرار والاحكام والقرية
 ما يبعث على الاهتمام به الك ومقصود هذا الكتاب
 الى ما لت الله ان يطلع على سر ما جنة النفس وان يصلي
 ويصلي به فاقصوت في هذه الكتب الشريف على نكث
 وجيرة البق عزيمة المعنى تفنن عن تاملها وتادعه
 علو واضحة من الحريق ان شاء الله تعالى **وهذا الفصل**
 يختص على نكث في ملأ جنة الدنيا والخلق والشيطان والنفس
 اما الدنيا محوكت ان تحذرها وتزهد فيها لان الامور لا تلبث
 من ثلاثة امانت مؤنة وبالبصائر والعجز محسبك ان الدنيا
 عذوة الله تعالى هو جيبك وويلك وان الدنيا نقيصة
 عفاك والعقل فيمنك واما انت مؤنة وبالله هم من عبادة الله

تفردوا بحادته
 وما وسعت عبادة عيسى عليه السلام
 نفسها واما انت من اول خلق الله
 ولاهجة بك تفت على الكفار من حسبت ان الدنيا لا تبقي امان
 تعارفها واما ان تعارفك كما قال الحسن ان بقيت لك الدنيا
 لم تنف عنها باي زيادة الا في طلبها وانما في العصور العزير
 عليها ولقد احسن الفايصل
 هب الدنيا تساقولف عبقوا اليسر صغيرة الى الرزوال
 وما دنياء الا مثل كل اهلك ثم اذن بار خفا
 فلا ينبغي لعاقلا ان يغدع بها وفعده والفاصل
 اظنك نوم وظل زائل في السبب بقضها بخدم واما الشيطان
 يحسبك فيه ما قاله الله تعالى **فليس له عليه وسلم**
 وقلرب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب
 ان تحضرون في هذا خيرها المير واعلمهم واعملهم
 واولهم عند الله تعالى تحتنا ج مع ذالك فوال شيطان
 فكيف بك ما جهلك ونقصك وعبادك واما الخلق
 يحسبك فيهم انهم لو خالطتهم ووافقتهم
 في احوالهم انتم وافسدت امور اخوتك وان خبا
 لقتهم تلت باذيتهم وجبا وتهم وكذرت عليك
 امور نياتك ثم لا تمان ان يلجوى اليها ما تهم وعنا و
 تنهم يتفع في شرهم ولا تهم ان مع حود وعظموك
 اخا و عيب اخر نادرة والقصبة لغير الله تعالى اخرى

محمد

والقصبة لغير الله تعالى واحدة
 ثم في كل حال ما تهم بك ما تهم في كل حال
 فكيف تهم بك ما تهم في كل حال وينسبونك ولا يخادون
 يدخرونك كانت لم ترهم يوما ولم يرونك ولا يبقا عندك
 الا الله سبحانه ولا يكون من القبر العظيم ان تضع ايامك مع
 هؤلاء الخلق مع قلة الوداء وقلة البقاء وتترك خذ الله
 تعالى الذي ترجع اليه اخر الامور ولا يبقا الا الله
 ايد الا بدبري والحاجة كلها اليه والتخلل عليه ولا عتصا م
 كله في كل حال وعند كل شدة وهو اليه وحده لا شريك
 له فتأمل يا مسكين لعلك ترشد ان شاء الله تعالى والله وليي
 الصداية بفضل **واما النجس** فيحسب ما تشاهد
 من حالها واداءة اراحتها وسوء اختيارها فيهي في حال
 الشهوة بهيفة وفي حال القصب سبع وفي حال المصيبة تراها
 طيلة وفي حال النعمة تراها فرعون وفي حال الجوع تراها مجنونا
 وفي حال الشبع تراها محتالا ان اشبع غنما بكوت ومركب
 وان جوع غنما تحت وز جلت وهي كما قال الاول
 كحمار السوء ان فيضنه ربح الناس وان فيهم نصيب
 ولقد صدق بعض الحكماء في رداءة هذه النجس وجعلها
 بحيث اذا صمت بمصيبة او ابتغيت لشهوة لو تشبعن اليها
 بالله تعالى ثم يرسله وجميع انبيائه وكتبه وجميع السلف
 الصالح وتعرض عليها الموت والقبور والقيامة والجنة والنار ولا
 تغيب الغيا ولا تترك الشهوة ثم ان استعملتها بغير رغبة

تسكن وتشتكي من غيرة حبيبتك وجعلها قريبا
بها رجلان بعد غيرة ما جاعاها ان خافها التام
بها جل جلاله ان التجسس لا مارة بالسوء فطوى على غيرة اثنيها
لمن عفل **ولقد** بلغنا عن بعض الصالحين يقال
له احمد بن زعفران رحمه الله انه قال ان ازعتت نفسك بالخروج
الى الغزو فقلت سبحان الله تعالى يقول ان التجسس لا مارة
بالسوء وهذه تأمر به بالخير لا يكون هذه البه او لاكنها
استوحشت فتريد لقاء الناس فتستريح اليهم وتتسلى
مع الناس بها فيستقبلونها بالتعظيم والبر والاحرام
فقلت لها لا اترك العمران ولا اترك علي معرفة فاجابت
فاساءت الخلق بها وقلت الله تعالى احذ وقلت لها
افانزل الله وحسب فتكوني او فتبيل فاجابت وعك اشياء
مما اراد فاجابت الركن الذي قال فقلت يا رب فبهي لها
فاني منهم لها مودة ولي فخور شجيت كانها تفوز يا احمد
انت تفتلي كل يوم بمنعك اياي من شهواته مراتب
وبمخالفتك ولا يشعرك به احد فان قلت فقلت مرة واحدة
فخوف منك ويتسلى مع الناس فيقال استشبه احمد
ويكون في شرفا وكرا قال ففعلت ولم اخرج الى الغزو وهذا الذي
القام بالنظر الخدام مع التجسس وغورها تراءى الناس بمقدور
بعمل لم يكن بعد ولفظ هذه في الفاي
توف نفسك لا تأمر غوايلها ان تجسس اخبت من سبعين شهانا
فتنبه رحمك الله لهذه الخداعة لا مارة بالسوء ووصف

لا مارة بالسوء عن غيرة حبيبتك وجعلها قريبا
ان شاء الله تعالى ثم عايدت باجاسر استغوى الاجنة
واعلم ان هاهنا من التجسس وهو ان العباد تشكوا في
شكوا لاكتساب وشكوا الاجتناب ولا اكتساب وعمل
الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي والسيئات وهو
التقوى وان شغل الاجتناب على طحال اسلم واصل وافضل
واشرف للعبد من شغل لاكتساب ولا الف يشتغل العبد
من اهل العبادة الذين هم في اول رتبة الاجتهاد بشغل لاكتساب
كل منهم ان يصوموا نهارهم ويقوموا ليلاهم وخود الف
ويشتغل المنتهون اولوا البصائر من اهل العبادة بشغل الاجتناب
انها مقتصر ان يحفظوا قلوبهم عن العبد التي غير الله تعالى
ويكونهم عن العصور والشتهم عن النكاح واعينهم عن
النظر الزمان لا يعنيهم **ولهذا** اقال اللطيف الثاني من العباد
ليونس يا يونس من الناس من حيث لهم العادة فلا يوثرون عليها
شيئا وهي عموما العادة بالثبات لله تعالى والصدق والتفوق
والابتهاج ومنهم من حيث اليهم الصوم فلا يوثرون عليها
شيئا ومنهم من حيث اليهم الصدقة فلا يوثرون عليها
شيئا يا يونس وانما جسر لك هذه الخصال اجمعها
الصمت عن كل شيء واجل هذه فتد كلف الادب فانظ
لا تصدق بشيء ولا تصوم بشيء ازكلى منه **فان**
علمت ان جانب الاجتناب اولي بالرعاية والاجتهاد فيه
فان جعلك الشكران جميعا الاجتناب والاكتساب

ان فطر القلب وفساده في اكثر من العزوبة له
فان علي رضي الله عنه من عبيد جليلين
فيمة والشدة السيرة وحسب ان فيه ربح وغسقت
وثمره صلب واجتهادك كله العبادة والطاعة وان ظفر
العبادة واحبا لها وفسادها في الاكثر من قبل السادة
بالنصح والتزير والقبية وكوصايتك عليك بلطف
واحدة ما تشب عليه سنة بل خمس وعشرا ولذا قيل
ما شيء احق بطول سجن من السادة **وقدما** روي في
احد القباد السبعة قال يوسف عليه السلام يا يوسف ان القباد
اذ اجتهدوا في العبادة لم يتفوقوا على عبادة تهم بشي
افضل من الصبر على الخلق في فعل طويل ثم عاد الى الك
فال لا يطون عندك شيء اثر من حجب لسانك ولا تنو
بشيء اعنابه من سلامة صدرك وهذه هذه ثم
ثم اذكر النفس التي تعلمت فيه بقول ما كان
بضوك ولو فلت استغفر الله فربما توافي ساعة عزيزة
فيغفر الله تعالى لك من الاخر والآخر لا يحبك به وهمك
او تقول اسأل الله العافية فربما يتجوز حسن نظر يستجيب
الله تعالى دعوتك فيجوز من بليات الدنيا والاخرة ولا يكون
من الخسران العظيم والغبين البضيع ان توت نفسك كل
هذه الجوارح الخبيثة وتجعل نفسك ووقتك في حقون
افلا ما يلزمك فيه اليوم والحساب يوم القيامة **وتفقد**
احسن القابل واذا ما هممت بالنظر في الباء فاعلم انك تسبح

ان فطر القلب وفساده في اكثر من العزوبة له
فان علي رضي الله عنه من عبيد جليلين
فيمة والشدة السيرة وحسب ان فيه ربح وغسقت
وثمره صلب واجتهادك كله العبادة والطاعة وان ظفر
العبادة واحبا لها وفسادها في الاكثر من قبل السادة
بالنصح والتزير والقبية وكوصايتك عليك بلطف
واحدة ما تشب عليه سنة بل خمس وعشرا ولذا قيل
ما شيء احق بطول سجن من السادة **وقدما** روي في
احد القباد السبعة قال يوسف عليه السلام يا يوسف ان القباد
اذ اجتهدوا في العبادة لم يتفوقوا على عبادة تهم بشي
افضل من الصبر على الخلق في فعل طويل ثم عاد الى الك
فال لا يطون عندك شيء اثر من حجب لسانك ولا تنو
بشيء اعنابه من سلامة صدرك وهذه هذه ثم
ثم اذكر النفس التي تعلمت فيه بقول ما كان
بضوك ولو فلت استغفر الله فربما توافي ساعة عزيزة
فيغفر الله تعالى لك من الاخر والآخر لا يحبك به وهمك
او تقول اسأل الله العافية فربما يتجوز حسن نظر يستجيب
الله تعالى دعوتك فيجوز من بليات الدنيا والاخرة ولا يكون
من الخسران العظيم والغبين البضيع ان توت نفسك كل
هذه الجوارح الخبيثة وتجعل نفسك ووقتك في حقون
افلا ما يلزمك فيه اليوم والحساب يوم القيامة **وتفقد**
احسن القابل واذا ما هممت بالنظر في الباء فاعلم انك تسبح

والتالى اسطرلاب من قصص عباد الله

انما سر سرباهل ما منه بيد وبتت واذا اذنت
بدن لا يطيب الزرع برفعه نظر يستد عليك ارفق
ولا تعلق ابد او مودك ما بقنا عن مقروفي الشرخ
انه قال اخ اصفت وانظر عراي شيه تغر وعنده من
تغطر وكمام من تاخيل فكم من اكل كلة ينقلب قلبه
عما كان عليه لا يهود الرحالة ابد او كم من اكله
حرمته عليه فيام ليلة وكم من نضرة منك فراه
سورة وان العبد لياكل الاكلة فيحرم بها فيام سنة
فعلبك ابهر الرجل بالنظر الرقيق والاحتياط الباذل
الشدة لا في قوتك ان طازك عناية بفلك وهممة
في عبادته ربك هذه افي احل القوت حشر بخون من
وجهه ثم عليك بالادب فيه والاكت حملا للظما
م مضيقا الايام اذ قد علمنا فينا بل قد راينا عيانا
ان العباد لا تحية منها شيه انه امتلا البطن وان اكرهت
النفس علو الى وجاهه لان بضروب الحيل لا يكون لتلك
العبادة لذة ولا ملوحة ولا فله قبل لا تصفح حلاوة
في العباد مع كثرة الاكل واي نوري في تفسير عبادته
وفي عبادته لذة ولا ملوحة ولهذا القائل **قال**
ابراهيم بن ادهم رحمه الله سبحانه اكثر جال الله
تعالى في جبل لبنان فكانوا يوصون في ارجعت الي
ابناء الدنيا وعصموا به قلهم من اكثر الاكل لا يجد

قل لهم من اكثر الاكل لا يجد
لا يجد في عطره بركة ومن طيب رضاء الناس فلا يشكر
رضاء الرب تغلرو ومن يكثر الظلم في حقول وغيبه فلا يخرج من
الانبياء طوبى من الاسلام وعن سهل رحمه الله انه قال اجتمع
الحير كله في هذه الخصال لا يرفع وبها صارت الابدال
اخما من البطون والصفى والاعتراف عن الخلو وسهر الليل
وقال بعض الحكماء من الجوع اسرها النوا وثلثاها ان ما يحصل لنا
من مدغ وسلامة وعبادة وحلاوة وعلمنا ما في سبب
الجوع والصبر عليه له سبحانه واما القلب فحسب انه
اعلم الخلق افسدته فسد الطلوان اكلته حليج
الطلل هو الشجرة وسائر الاعضاء اغصان ومن
الشجرة تشرب الاغصان وتصلح وتفسد وانه الملك
وسائر الاعضاء تبع وان كان اكل الملك حليج
الرعية واذا افسد فسدت فداء اكل العيون واللسان
والبطن وغيره ليل علو حليج القلب وعصمائه واذا
رايت فيه خلا وفساد افا علم ان ذلك من خلل
في القلب وفساد وقع ثم لا يفسد فيه اكثر فاصرف
عنايتك فيه فاحله يصلح الطل بصره وتستمر بح
ثم امره في عسيره هو صيني علو اخوا حروهي
ليست تحت يد ولا امتناع من ثبا عها صبره طافق
فقيه اقصا المشقة ولهذا القائل حار الصلح اشد علو اهل
الاجتهاد ولا هتنام فاسره اجر واكثر عنده وبها صابر

وتفسد

وعن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 في يوم عشرين وثمانين من شهر ربيع الاول في يوم الجمعة
 في هذه الايام ثمة من علي بن ابي طالب بالخطاب الذي لا يدرى
 من الاموال والعبد في الامور والحسد والخبر وانما خصنا هذه
 الاربع من بين سائر الخطب في هذه الامور وحضنا
 على الاحتراز منها انما على الفراء خاصة اذ هي تهترج
 سائر الناس عموما والفراء فهو حار فيكون افيح واشنع
 ثم الرجل الفارسي يميل الى ملو ويعد فية خير فيوفيه
 في الخسل والتواني في العمل وتراكم يستعمل في تحصيل
 من الخير فينقطع عنها او في اجابة دعاء حاله
 فيسهر من ذلك او في الدعاء على انك بسوء فيبذل على
 في ذلك كما ذكر عن نوح عليه السلام وتراكم تحسد
 نكروا في علماء اتهم الله من قبله حتى يما يبدع في ذلك
 منه مبلغا يحمله على افضالهم وقبائح لا يفكر عليها
 بما سوف لا يجرولها اقل سبعين الشورى ما اخاف على ذلك
 الا الفراء والعلماء بما يستنظرون منه في ذلك وقالوا ان
 قلت انما قاله ابراهيم النخعي وعن عطاء قال قال الثوري
 اخذ الفراء واحد مروي فيهم فلو خط لقت او فيهم
 في رماة وافيول انما حلوة ويقول انما طامضة ما امتنة
 ان يسلي يد في التوسل لجل يبر **وعن مالك بن دينار**
 قال اني اقبل شهادة الفراء على جميع الخلق ولا اقبل
 شهادة بلصهم على غير ذلك في وجدتهم حسدا او عن

اني وجدتهم حسدا او عن
 في ان يعيد من الفراء واثوم من حضرت منير في
 وان حضرت علي بن ابي طالب في ذلك انك تراكم ينظر على الناس
 ويستحق بهم صغير اخذ في مجلسا وجهه كان
 يصق على الحاسر بما يصلي في الاخرة كالحقير او كانما جاء
 من الله تعالى مبشر بالجنة والبراءة من النار او كانما استيقض
 السعادة لنفسه والشفاعة لسائر الناس ثم في ذلك
 يلبس لباس المتواضعين من صوف وغيره ويتماوت وهذا
 لا يليق بالترفع والتكبر ولا يلائمه بل فينا قصه ولا حق الاعلى
 لا يتصور **في ذكر ان في ذلك السجدة** دخل على الحسن
 وعليه كساء او على الحسن حلة فجل يلمسها فقال الحسن ما لك
 تنكر اليي في ثياب اهل الجنة وثياب ثياب اهل النار بلقيع
 ان اكثر اهل النار احب الاكسية ثم قال الحسن جئتكم الزهد
 في ثيابهم والخير في صدهم والدي يحلف به لاحد ظم
 بكسائه اعظم كبرا من صاحبه المصروف بمصرفه ولهذا
 الهنلي شارة النور حيث رخصه الله تعالى حيث ينفو
 تصوف بازانة في القلوب جهلا وبغض الناس يلبسه مجانة
 يبرك مهانة ويريك كبر وليس الخير من شغل المهانة
 تصوف في بقالة امين وما على تصوفه الا هانسة
 ولم يرد الا له به ولا طرا في به الطريخ والخيانتة
 ولتخذ رايها الرجل من احضر ولو زلت فيك لو فحنت في حمار
 الكبر والعصيان ولا تنسج ديت ابليس وفتنته انه ابا واستنكس

الحسن البصري
 في يوم عشرين
 ومائة

وان من سجد له من عباده من اجملها
 حسن صورة انه اجواد **فصل** وجملة الاخر
 انما انظرون بفقد ايها الرجل فقلمت ان الدنيا بقادتها
 وان يعطى لا يفي بظواهرها وغايتها من كذا البدن وشغل
 القلب بالانبا والفتاب الا لبيس والحساب الطويل في الاخرة
 زهد في فضولها ولا تاخذ منها الا ما لا بد لك منه في عبادة
 ربك وتذرع التعمير والتلاذ الي الجنة اذ رالتعظيم المقيم
 في جوار رب العالمين الملك القادر الغني الكريم وعلمت ان الخلق
 لا يواد لهم وان مؤنتهم اكثر من كل نعمتهم فيما يعينك
 تركهم الطنهم الا فيما لا بد لك منه لي تنفع خبيرهم
 وتجنب ضررهم وتخلص حبيبتك لمن لا تشتر من حبيته ولا
 تندم على خذ متهم وانسد بكتابه وملازمك اياي فيكون
 لك بكل حال وتزلي منه كل جميل وافضل وتجده عند
 كل نايبة في الدنيا والاخرة **كما قال** عليه الصلاة
 والسلام اخذت السجدة حيث احببت وعلمت ان
 الشيطان خبيث قد تجرد لملادك واستطاع بربك القادر
 القاهر من هذا القلب اللعين ولا تقبل ما كابدك ومصابك
 فتصوبه كراهه سبحانه ولا تعلق به اليه بانه يصير اذا
 ظهر عزيمة الرجال وانه كما قال الله تعالى انه ليس له
 سلطان على الذين امنوا وعلى رءسهم يتوكلون ولقد عذق
 ابو حازم فيما قال اما الدنيا وما ابليس اما الدنيا بما مضى
 وما بقي بما يني واما الشيطان هو الله فقد اجمع بما نفع ولف عبي

أما لك

لقد عصى بما نفع الله وصدق جهاد طلاله النفس
 وجماعها الرما يصرها ويذلل انظرون بها راحة
 العقل والعلماء الذين يحررون في الواجب لا ينظروا بها
 والصبيان الذين ينكفون والحار ولا يعطون الا بئس الادامى
 وينكفون من مرارة الدواء والجمعتهم بالجماع النقي بان تمنعها
 عن ما لا تحتاج اليه بالحقيقة من فضول وطلع ونفرا وتليس
 وتليس بخلطة فاسدة من طول الامال وعمل او حسنة
 مسلم او تكبر في غير موضع او اكل محض شهوة وكثير
 وشوكه وتغيبها ما ليس لها منه بد ولا تخاف منه قول
 خورا لا تصورة الى الفضول وفد وسع الله تعلم الامور
 على عبادة برحمته واعناهم عن جميع ما يضرهم
 في امر دينهم في حاجه الرخا والافان الامور كما قال
 بعض الصالحين ان تقول لي هون شيء اذا ارادني شيء
 تركته وان النفس ستلين وتتقوى ما عودتها وانه كما
 قال الفاضل **فصل**
 في النفس رغبة اذا رغبته واذا اشد الويل لتفزع
 وقال اخر هو في النفس ما حملتها شهوة
 وقال اخر وما النفس الا حيث يحللها الفتى فان توفقت نافت
 والانتسنت فاذا علمت الذي وحققه كنت من الزاهدين
 الراغبين في الاخرة واعلم ان من سمى باسم الزهيد جافده سمي
 بالعباسم وكنت من الصغرى من النفس كمن في الله سبحانه
 الذين هم اهل الانس خد مواريبهم فيكون كما قال الفاضل

...
 ...
 وكنت من المجهولين في الله اخوان من عباده ...
 فيهم سبحة انه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
 وكنت من الضعفاء الذين لهم سلطان الا اريدوا وصوف
 حينئذ افضل من كثير من المملوكة المقربين
 الا ليس لهم شهوة قد عوا الرقيب ولا نفس خبيثة
 وكنت قد خلقت هذه النفقة الطويلة الشديدة
 وسبقت الحقوايوك لها الرقص والركاء ولا يهولك
 هذه الامور فانه مع الاستعانة بالله ولا اعتناء به
 لهم نيل الله وهو خير المصنوع ان يمدك وايمانك
 بحسن توقيفه وتيسيره فانه الطاهر لظلمهم
 ولا استعانة به في كل مصل فبيده الخلق والامر
 وهو على كل شيء قدير فلهذا ما اردنا ذكره في هذا
 البيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
النفقة الرابعة وهي عفة العوارض
 ثم عليك يا طالب العبادات وفضل الله بكفاية العوارض
 النشأ عفة عن عبادة الله وسد سبلها عليك لان لا
 تشغل عن مفعولك ولا تدركها ان رتبة ادائها
 الرزق ومطالبة النجس بذلك وانما كفايته بالتوكل
 على الله سبحانه في موقع الرزق والحاجة بكل حال ولا الى
 لا صريحا **حدهما** لتتفرغ للعبادة وتتمشي لك

...
 ...
 وتتمشي لك من خير حقه فان ...
 من اشتغل عن عبادة الله سبحانه بسبب حاج
 والرزق والصلوة اما حاله واما باحنا اما بطلب وكسب
 بالبدن كحكمة الراغبين واما بالكر والاء وسوسنة
 بالقلب كالمجتهدين في العبادات فالحاجة الفراغ
 القلب والبدن لتتجمل فيهما والفراغ لا يكون الا للفتن
 كليليل افول الظلم هو عليك القلب لا يطاد بصين
 قلبه الاشياء مملوم لا يكاد لينتم له امر خطير من الدنيا
 وداخره وكثير **اما سمعت** النبي اية محمد
 رحمه الله ان الامور تنقسم في العالم لرجلين فتوكل
 او تتوكل فقلت وهذه الظلمة جامع في مكانه فان
 الفتور يفسد الامور على قوة عادة وجرأة قلب لا يلتفت
 الى طريق يصبه او خاخر يضل به فتجرب له الامور والفتن
 كل يفسد الامور على قوة وكثرة وبصيرة وكما ايقن
 بوعده الله سبحانه وتعالى ثفة بضمانه لا يلتفت الانسان
 بخوفه او شيطانه يوسوسه فيفوز بمفاحة كود
 ويضرب مضايبه واما الملك الضعيف اذ لا ينطقون في
 وفور وخير كالحمار في طلبه والاجرة نفقه يرمى
 ما تقوه من صاحبه لا يكاد ينطق من انقاع عذبة
 نفسه عن تاليه الامور وانقطعت همته لا يطاد بفساد
 امر اشرفها وان فحده ولا يكاد يضر به ولا ينتم له ذلك
 اعانني صاحب الصبر من انباء الانبياء المبرين لواء مرتبة كبيرة

ومن ثم في كل يوم من الايام في كل وقت من ايامهم
 واعمالهم واعمالهم اما الملوك فيبدا بشؤونهم
 فيكون الاعداء اما ملوكهم اما ملوكهم مرتبة الملك
 وعقد الولاية وقيل ان ملكاوية رضى الله عنه كما نظر
 الى العسكرين يوم حنين قال من اراد خيبر اخا حرس
 بعظيمه واما التجار فيسكنون امهالك برا وبحرا ويخرجون
 انفسهم واموالهم في المقام شرفا وغنا وبو كنفون انفسهم
 انفسهم على احد الامور اما بون الارواح واما حصول الارواح
 حتى تحصل لهم في الدنيا كل ربح عظيم واما جسيم وكل نفس
 نفيس واما السوف في الدنيا صغيرا قلبه وروح عزيمة لا يخطا
 بقلع القلب عن علفته من نفسه وماله فهو من يتشبه الى
 في طانه طول عمره لا يصل الى مرتبة شريفة كالمملوك
 ولا الرزح عظيم كالتجار المخاخرين فان قال في سوف
 ربحا على بضاعته كد ربحا في الدنيا كثير وذا الذي تنقل قلبه
 بشيء مملوم في الدنيا وابتدا بها واما ابناء الاخرة فبراس
 ما هم هذه الخطة التي هي التوكل وفتح القلب عن العلق
 لها احكامها وحصولها حقا بغير غوا ليلادة الله تعالى
 وتمكنوا من التفرغ عن الخلق والسياسة في الارض وافتحامها
 في واستبطان الجبال والشطاب فصاروا اقوياء البلاء ورجال
 الذين واورا الناس في ملوك الارض بالحقيقة يسيرون حيث يشاءون
 لا عار فيهم ولا حاجز فيهم وكل الاماكن لهم واحد وكل
 الايمان عندهم واحد واليه الاشارة **بقوله** قلوا عليه وسلم

بقوله على الله عليه وسلم في كل وقت من ايامهم
 فليستوا به من ساء ان يكون اعيا الناس في كل وقت
 او ثقل على ايديهم وعن سليمان اخو امر لوان رجل توكل
 على الله سبحانه بعد والنية لا احتاج اليه لامر او مخرج
 وكيف يحتاج ومولاه القليل الحميد وعن ابن ابي عمير اخو امر
 قال الفيت غلام في البرية كانه سيكت بضة فقلت له
 ان اربنا غلام قال الرمكة فقلت لا زاد ولا راحة فقال يا اخي
 يا يغني اليك بقدر على حوض السموات والارض بقدر ان
 يوصلني الرمكة بل ان لا راحة فلبا في خلة طنة واذا
 صوفي الهواي يقول

يا نفس سبي ابد او لا تحب احدا الا الجليل الصمد
 يا نفس موني كمد اقلما اني قال يا شيخ انت
 بعد علو لك الخلف **وقال** ان مطيعا لحاتم
 الاحم بلقي انك تفصح المعاون بالتوكل من غير زاد فان
 حاتم زادك ان ربحا شيئا قال طاهي قال لا راحة الاخرة
 مملكة الله عز وجل وارا الخلق كلهم عبيد الله وعمله
 وعياله وارا الارزاق والاسباب كلها بيد الله سبحانه
 وارقضا الله نافع ابي جميع ارطى الله وكيف احتاج الزاد
 ولفد احسن من قال

ارا الزهاد في روح واحد فلو بهم عن الدنيا مزاينة
 اذ ابعثهم ابصرت فوق ملوك الارض تعجب سماحة
 واما الامر الثاني الذي افتضى التوكل على الله سبحانه

فمن مكانه وفي ربه ليصل اليه من وجهه الشريف
ذالك وهو صلوات الله عليه وسلم
الرزق من الله تعالى فوجب ان يعيهم المونة ليتقوا
للخلة منه وهذا الكلام من لم يحجب باسرار الربوبية والفاصل
بان على الله واجباتنا به ولفذ او خفا في حق الظلم وسأله
واما الرزق المفسوم وهو ما قسمه الله سبحانه وتعالى
في النوح الصبر كذا ما باطله ويشربه وبليسه كذا واحد
بفقدار مقدار وقت لا يزد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر
كما كتب بيمينه فالانبياء على الله عليه وسلم الرزق مفسوم
مفوض ليس تقوى في نفي ضاربه ولا يجوز فاجر بناقصه
واما المملوك فما يملكه كل واحد من اموال الانبياء على
حسب ما فذ الله تعالى وهو من رزق الله تعالى **قال الله**
سبحانه انفقوا مما رزقكم اجمعين مما ملناكم واما
الموعود فهو ما وعد الله تعالى للمتقين من عبادي من
بشرط التقوى في جلاله من غير ذلك **قال الله** تعالى وصي
يتوالى بحمل له من جلا وبرقه من حيث لا يحتسب وهذا ما قسم
الرزق والتوكل انما يجب باناء المضمون منها فاعلموا ان
وبالله التوفيق واما احد التوكل وقال بعض مشايخنا انه
انكسر القلب الى الله تعالى لانقطاع عياله ولا يسرع ما دونه
وقال بعضهم حفظ القلب الى الله تعالى بموضع المصلحة
بترك تعلقه على شيء دونه وقال الشيخ ابو نصر رحمه
الله التوكل ترك التعلق والتقليد في طرق امار بنيتك عن شيء

الجنة

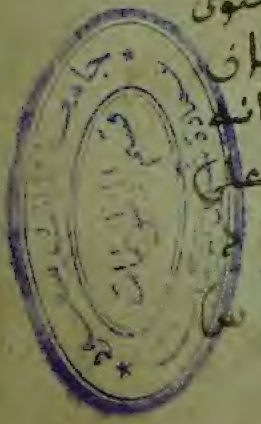
فمن مكانه وفي ربه ليصل اليه من وجهه الشريف
ذالك وهو صلوات الله عليه وسلم
الرزق من الله تعالى فوجب ان يعيهم المونة ليتقوا
للخلة منه وهذا الكلام من لم يحجب باسرار الربوبية والفاصل
بان على الله واجباتنا به ولفذ او خفا في حق الظلم وسأله
واما الرزق المفسوم وهو ما قسمه الله سبحانه وتعالى
في النوح الصبر كذا ما باطله ويشربه وبليسه كذا واحد
بفقدار مقدار وقت لا يزد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر
كما كتب بيمينه فالانبياء على الله عليه وسلم الرزق مفسوم
مفوض ليس تقوى في نفي ضاربه ولا يجوز فاجر بناقصه
واما المملوك فما يملكه كل واحد من اموال الانبياء على
حسب ما فذ الله تعالى وهو من رزق الله تعالى **قال الله**
سبحانه انفقوا مما رزقكم اجمعين مما ملناكم واما
الموعود فهو ما وعد الله تعالى للمتقين من عبادي من
بشرط التقوى في جلاله من غير ذلك **قال الله** تعالى وصي
يتوالى بحمل له من جلا وبرقه من حيث لا يحتسب وهذا ما قسم
الرزق والتوكل انما يجب باناء المضمون منها فاعلموا ان
وبالله التوفيق واما احد التوكل وقال بعض مشايخنا انه
انكسر القلب الى الله تعالى لانقطاع عياله ولا يسرع ما دونه
وقال بعضهم حفظ القلب الى الله تعالى بموضع المصلحة
بترك تعلقه على شيء دونه وقال الشيخ ابو نصر رحمه
الله التوكل ترك التعلق والتقليد في طرق امار بنيتك عن شيء

وزال الله عز وجل **قال شيخ** الامام من جهة الله تعالى القول
والله تعالى من جهة الله عز وجل من جهة الله تعالى
والله تعالى من جهة الله عز وجل من جهة الله تعالى
عندك ترجع الراجح واحد وهو ان تقول فليكن علوان
قوام بنيتك وسنة خلقتك وخلقك انما هو من الله
تعالى لا باحد من الله ولا يحكم من الدنيا ولا بسبب
من الاسباب ثم الله سبحانه ان شاء سبب له مخلوقا
او حطاما وان شاء طبع في رتبه دون الاسباب
والوسائط فاذا ذكرت ذلك بقلبك وتوكلت
عليه بافزع القلب عن المخلوقين والاسباب بعزة الرب
سبحانه وحده فقد حصل التوكل حقه وهذا احد
واما حصل التوكل فهو كرضاعان الله تعالى وحضره
ذكر جلال الله تعالى وكما له في علمه وفكرته ونزاهته
عن الخلق والمصنوع والعجز فاذا واخبر العبد هذا
لاذكار بخلقته على التوكل على الله سبحانه في امر الرزق
فان قيل هل يلزم العبد طلب الرزق بما افاض الله من
الرزق المضمون الذي هو الغذاء والقوام فلا يمتنع
خلقه اذ هو شيء من جملة الله سبحانه بالعبد كالحياض
والصوت لا يفد العبد على تحصيله ولا دفعه واما
المفسوم من الاسباب فلا يلزم العبد طلبه الا حاجة
للعباد الرزاق انما حاجته الى المضمون وهو من الله
تعالى وفي ضمان الله تعالى واما **قوله عز وجل** وابتلوا

واما قوله عز وجل **قال شيخ** الامام من جهة الله تعالى القول
والله تعالى من جهة الله عز وجل من جهة الله تعالى
والله تعالى من جهة الله عز وجل من جهة الله تعالى
عندك ترجع الراجح واحد وهو ان تقول فليكن علوان
قوام بنيتك وسنة خلقتك وخلقك انما هو من الله
تعالى لا باحد من الله ولا يحكم من الدنيا ولا بسبب
من الاسباب ثم الله سبحانه ان شاء سبب له مخلوقا
او حطاما وان شاء طبع في رتبه دون الاسباب
والوسائط فاذا ذكرت ذلك بقلبك وتوكلت
عليه بافزع القلب عن المخلوقين والاسباب بعزة الرب
سبحانه وحده فقد حصل التوكل حقه وهذا احد
واما حصل التوكل فهو كرضاعان الله تعالى وحضره
ذكر جلال الله تعالى وكما له في علمه وفكرته ونزاهته
عن الخلق والمصنوع والعجز فاذا واخبر العبد هذا
لاذكار بخلقته على التوكل على الله سبحانه في امر الرزق
فان قيل هل يلزم العبد طلب الرزق بما افاض الله من
الرزق المضمون الذي هو الغذاء والقوام فلا يمتنع
خلقه اذ هو شيء من جملة الله سبحانه بالعبد كالحياض
والصوت لا يفد العبد على تحصيله ولا دفعه واما
المفسوم من الاسباب فلا يلزم العبد طلبه الا حاجة
للعباد الرزاق انما حاجته الى المضمون وهو من الله
تعالى وفي ضمان الله تعالى واما **قوله عز وجل** وابتلوا

هذه ولهم ان ينزل فيهم وهذا فساد لادان ليل في
 مع كل واحد من الطائفة والقسمة والاشارة
بقوله تعالى لعلنا ناسوا على ما نعلم وندعواهم
 انما حكم ولو كان الطيب يترك ويترك فيهم لكان لا سبي
 والعروج موحا اذ هو فصر وتوانا حتى فاته وجد وشفق
 حتى حصله **وقال** صلوا اليه عليه وسلموا للسلام
 هاك لو لم تاتيها لا تنك **وقال قيل** والثواب
 والعقاب ايضا مكتوب في التوراة الصحيح كذا ثم يلزم منا
 طلبة وينزل بالطلب وينقص بتركه واعلم ان طلبة الثواب
 انما وجب لان الله تعالى امر به امر احتما واوعده على انزلة
 ولم يضمن الثواب على غير فعل هنا وزيادة الثواب
 والعقاب بعمل العبد بالعرف وينص في نكته وهو ما
 له بغير علمنا ان المكتوب في التوراة فسمان قسم
 هو مكتوب مطلقا من غير شرط وتعليق بعمل العبد
 وهو الارزاق والاجال اما ان يوجب لآخرها الله عز وجل
 مطلقا غير مشروط **قال تعالى** وما موداة في الارض
 الا على الله رزقا **وقال** اجاد اجلهم لا يستأخرون ساعة
 ولا يستقدمون **وقال** احبب الشرع اربعة فوافر
 منها اخلو واخلفوا الرزق والاجل وقسم مكتوب
 بشرط مطلق مشروط بعمل العبد وهو الثواب والعقاب
 اما ان يوجب لآخرها الله عز وجل مطلقا **وقال تعالى**
 ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لطغنا عنهم ميثاقهم

20
 لغيرنا عنهم ميثاقهم ولا دخلناهم حيث انهم هم
 بيننا علم **قال قيل** نحن نعلم من علم
 ولا موال والنار نحن نعلم من يعلم من قبله كانت لا تجد مع
 ذلك طالبا معروفا بغير او بارحاض من وفا غنيا بل مالا
 هو لا كثر لتعلم ان ذلك تفدير العزيز العليم ونذير الطاف
 الحكيم وانشدني ابو بکر بن محمد بن السائب في الصقلي
 الواعظ رحمه الله بالنشأ
 وكرم من قوي قوي في قلبه مهذب بالرائع عن الرزق معروف
 وكثر خفيك خفيك في قلبه لانه من خليج البحر يغترف
 هذا اذ ليل على ان لا له في الخلق سر خفي ليس ينكشف
قال قلت هذا اذ دخل البادية لانه لا يعلم ان كان في فوة
 القلب بالله تعالى والثقة بالله بوعده الله سبحانه فادخل
 ولا يخرج ليعلم بخلقهم ولا سمعت الامام ابا القاسم عليه
 رحمه الله تعالى يقول من جافق الله تعالى على عادة الناس
 جفا الله تعالى عنه علما ما هو عادة الناس في كفاية
 المؤنة وهذه الظلم حسن جدا وفيه فوائد جمعة لم نعلمها
قال قلت اليس الله تعالى يقول وتزدوا فلان خير الزاد التقوى
 ما علم ان فيه قولين احدهما انه زاد الاخرة ولا الذل فلان
 خير الزاد التقوى والآخر حطامها واسبابها والناية انه
 كان قوم لا يراخون زاد في طريق الحج لا يسمون التخاذل على
 الناس ويستلون ويلبسون ويؤدون الناس جافوا بالزاد
 امر تنبيه على ان اخذ الزاد من ذلك خير من اخذ مال الناس



ولا تقاتلهم وخذلهم **فان قلت** فانما هو
 على حاله لا يقاتلهم ولا يخذلهم ولا يخلق
 القلب به بانه لا محالة في نفسه وفيه قوامه انما يخلق
 القلب بالله تعالى ويتوكل عليه ويخول الرزق فيفسد
 معروغ منه والله تعالى ان شاء اقام بنيتي هذا او يقيم
 هـ وربما جعل نية اخرى بل يبين مسلما او نحو ذلك
 وليس الشك في اخذ الزاد وتركه وانما الشك في القلب
 لا يخلق قلبك لا بوعده الله وحسن طاعته وضماني
 فكم من حامل الزاد وقلبه لله تعالى ومن الزاد وكم من اراد
 كالتزاد وقلبه مع الزاد ومن الله تعالى في الشان ان يبيع
 القلب بما يوصيه هذه الاصول كلها المؤنة ان شاء الله
 تعالى **فان قيل** فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل
 الزاد وكان الصلابة والسلب الصالح كذا الذي قال الله
 ولا حرج ان ذلك صلاح غير حرام وانما الحوافر تعليق القلب
 بالزاد وترك التوكل على الله سبحانه فخر ما ضحك برسول
 الله صلى الله عليه وسلم حيث **فان تعلق** وتوكل
 على الحي الذي لا يموت اعطاه في ذلك او عوف قلبه بطلا
 م او شراب او درهم او دينار كلا وحاشي ان يظن من الله
 بل كان قلبه مع الله تعالى وتوكله على الله عز وجل فانه
 الذي لم يلتفت الى الدنيا باسرها ولم يمد يده الى معاد
 تبع خيرا من الارض كلها **فانما** كان اخذ الزاد منه ومن
 السلف الصالح لنبات اخير لا يميل فلو بهم عن الله عز وجل

لا يميل الى غير الله تعالى **فان قلت** فانما هو
 الزاد والماء والقصص على ما استحسن **فان قلت**
فان قلت ايضا افضل اخذ الزاد او تركه فاعلم ان صلاح
 تختلف باختلاف الحال فان كان مقتدا به به يريد ان يبين ان
 اخذ الزاد مباح او يتوكل به عن مسلم او اغالة مله هو ب
 وخودك فالاخذ افضل وان كان منه في افعول القلب بالله
 سبحانه يشغله الزاد عن عبادة الله تعالى وانترك افضل
 فتجهم هذه الجملة واحتفظ بها راشدا او بالله التوفيق
البار في الثاني الاخطار
وارادتها وقصودها
وانما طاعتها بالتقوى
 فقلبك بتقوى الله امر كله الرأيه نبيانه وذلك الامور
احد هما طمأنينة القلب في الحال فان الامور اذا
 كانت خطيرة مبهمة لا تدرك صلاحها من جسادها فتنش
 فتشعر بخطر القلب فابصر النفس لا تدرك تقطع في صلاح
 او جساد فاذا افوضت الامر كله الى الله تعالى علمت
 انك لا تنفع الا في صلاح وخير فتظن انما من الخطر مطمئن
 القلب في الحال وهذه الطمأنينة في الامن والراحة
 في الوقت غنمية عظيمة **وكان** شيخنا رحمه
 الله تعالى يقول في مجلسه كثير اذ اع الله بين علم من
 خلفك تسترح **والثاني** من الامور من حصول
 العلم والخير في الاستقبال وذلك لان الامور في العواقب مبهم

قال تعالى واللة اظلم ان يحرقه حطيت يوم الدين
 لما اظلم ان يحرقه حطيت يوم الدين
 مع اخر فيه بسبيلها هذا والثاني طمع مذموم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه مضر فاحذر
 وقيل هلك الدين وفساد ما كظم وطلب ما الورع **قال**
 شيخنا رحمه الله الطمع المذموم شيطان سخر القلب
 الرمنية مشطوكة والثاني ارادة الشبه لهما حرة بالحق
 وهذه الارادة تقابل التبعو بغير ما علم ذلك **واما**
 حصن التجو بغير فهو لا خطر الامور وامكان الهلاك والفساد
 فيها وحصن حصنه لا خطر عجزك عن الاعتصام عن ضرور
 الخطر والامتناع عن الوقوع فيها جهلك وعقلتك
 وعلمك فالامور اربعة على هذه بن الاخرين خصلتك التجو بغير
 الامور كلها الى الله عز وجل والمتجوز عن الحكم فيها
 والامتناع عن اراذلتها لا بشرى الخير والصلح وهذه
 هذه **باب قيل** ما هذه الخطر الذي توجبون التجو بغير
 لاجله في الامور فاعلم ان الخطر في الجملة خطر ان خطر
 الشك بانه يكون ولا يكون او لا يكون وانك تعلم انه
 اول اتصال به وهذه تحتاج الى الاستشهاد ويقع في باب
 النية والامل والثاني خطو الفساد بان لا تستغنى فيه
 صلح لنفسك وهذه التي تحتاج فيه الى التجو بغير
قصر اختلفت عبارات الائمة في الخطر وقيل
 بعضهم ان الخطر العقل يكون وانه حجة ويمتنع ان يحاط به

عز

وبمقتضى ان يحاط به في الامور والفساد
 ان لا يحاط به في الامور والفساد
 قبح اراذلة الباطل والاستغناء بالحكم **وقال** الاستغناء
 الله الخطر في العقل مما يمتنع ان يقتصر فيه ما يجوز الاشتغال
 بالعارض او من الافا ارفع في العقل وذلك في باب
 المباحات والامتناع والقرابة لا تتران من يرضو عليه وقت
 الصلاة وفصحة اياه ما **فقد** حرقوا غريق بمقتضى انفاق
 بالاشتغال ايا نفاقه او من الافا ارفع في العقل فلاحق الان
 اراذلة المباحات والنوافل والكثير من الغرائب بالحكم **باب**
قيل كيف يصح ان يقتصر الله تعالى على عبده شيئا ويؤخره
 على تركه ثم لا يكون له صلاح في فعله فاعلم ان شيخنا رحمه
 الله قال ان الله تعالى لا يامر العبد بشيء الا وفيه صلاح الا ان يترك
 عن العوارض ولا يرضو عليه فلا بد من حاجته لا مطلقا عن ذلك
 الاول في فيه علاج وانما يعاين بسبب الله تعالى له عذرا لاجله
 يكون الله اول عز احد الامور من الامور الاشتغال بالافركما
 في كونها فيكون العبد في ذلك مطلقا وربما جاز لا يترك الغرض
 بل يعمل الغرض الذي هو اولى **ولقد** سمعت الامام رحمه
 الله عليه في هذه المسئلة يقول ان من اقرض الله تعالى
 على عبادة من الصلاة والحج والصوم وخوفه فيها صلاح
 لاصحاة النبي وصفت ان في هذه الحكم فاعلم في ذلك
 بانه من غوامض الباطن وبالله التوفيق **باب قيل** هل
 يامر المجرور الهالك والفساد والكرامة ومحنة فاعلم

انهم لا يحبون ان يعقلوا ولا يفهموا وقد جعل الله في هذا غير
 معلوم ولا يدرك من غير ان يعقلوا ولا يفهموا ولا صلاح
 بالمعنى في الخلق والوقوف عن منزلة التعقيد وهو في الشئ
 ابو عمر رحمه الله تعالى وقيل لا يعقلوا المعقود لا ما فيه
 صلاحه فيما هو خير من الله تعالى والخلق والخلق في الفساد
 في الك والتجويد انما يقع في ما يشك في حلاله ووسا
 وهذا الاول القولين عند شيخنا رحمه الله اذ لو افترقا
 صافوين الباعث على التجويد **فان قيل** وهل يجب
 ان يعقلوا المعقود ما هو الا فضل فاعلم ان لا يجب
 مستحيل في حق الله تعالى ولا يجب له ما عليه شيء
 وقد يعقلوا المعقود الا حلاله ومن لا فضل حكمة من
 فعله الا ترى انه قد رتب على الله عليه وسلم واحدا
 به ان قاموا طول الليل ركعوا على الشمس في بعض الاسماء
 رحتي في تنهم حلاة الليل وحلاة العجر والصلوة افضل
 من النوم وربما يقد للمعبد القليل والنقمة في الدنيا وان كان
 العجز افضل ويقد له الا شغل بال اولاد ولا زواج وان كان
 التجرد لهبا دة افضل فانه بعبادة خبير بصير وهذه الخصال
 الطبيب الحائز في الناحية **فان قيل** للمريض ما في التشجير
 كان ماء السكر افضل وانفس ما علم ان حلاله عليه في ماء
 التشجير والمقصود للعبادة النجاة من الهلاك والفضل
 والشرع مع الفساد والهلك **فان قيل**
 هل يكون المعقود محتارا او ما علم ان الحجة عند علماء هذا

عند علماء هذا ان يكون المعقود محتارا او لا وقد حرم في
 تجويده اذ ان الله تعالى لا يخلق له شيء في المعقود
 والا فضل وهو في معقود تعلقا بسبب له الا فضل كما
 ان المعقود يقول للطبيب اقبل دواء السكر في ماء
 الشعير اذ ان الله تعالى في خلقها كمالها ليعمل في
 الفضل والصلاح جميعا فانه في ذلك العبدان سائر
 الله تعالى ان يحل حلاله فيما هو الا فضل ويسبب له
 في الك الجملة له افضل والصلح في غير الا فضل ان يكون راقيا
 في الك **فان قيل** فاعلم ان الله تعالى ان يختار الاصل فاعلم
 ان يعرفه بمتغير ان العبد يعرف الا فضل من المعقود ولا
 يعرف الصالح من الفساد ليريد به بالحكم ثم يفتقر اختيار
 الا فضل ويريد من الله تعالى ان يجعل حلاله في ما هو
 الا فضل يختار له في الك ويقدره ان الله تعالى في
 شيء من ذلك فاعلمه بهذا جملته من فاني هذا
 العلم واسرار له ولولا ان الحاجة مست اليه لما اضرحتنا
 لا راحة لانه يملك علم العلوم المتكاملة مع ان يقتصر
 على التفتت المفصلة في هذا الكتاب وقصده الايضاح
 يستفيع به محو العلم والمبتدئ وان يشاء الله تعالى
 وهو ولي التوفيق **الفاصل الثالث**
 ووروه او اعادة انما كفايته بالرضا عليك ان ترضا
 بقضاء الله عز وجل في الك لا موزا حذرها لتعرج
 للعبادة لايت الى المنزعة الفضل فتكون مهموما

مشقوا القلب اريد بالقلب بغير قلبه ولما لا يكون قلبا
فاذا اشتغل القلب بغيره من هذه الامور يجب
يسفر عن العبادة فانه ليس لك الا قلب واحد وقد ملأت
من الصغور وما كان من امر الانبياء باي موضوع فيه لا كسر
العبادة وفكرة الآخرة **ولقد** هذا وسعيان
رحمه الله ان حصر الامور الفاخرة وتبيرا لآتيه
فقد هبت ببركة ساعتك هذه والثاني من الامور
الامر بخطر قلبك السخط من غضب الله سبحانه
ولقد وبنائه الاخبار ان نبيا من الانبياء شكا بعض
ما ناله من المطر والبر الذي سبحانه فاحلى الله تعالى اليه
تشكوته ولسن باهلا لم ولا شكوها هلكه ابلها شانه
في علم القيت ومع تسخط قضاء به عليك ان تريد ان غير
النبيا لاجلك وابدل اللوح المحفوظ بسبب
فلا قدر ما تريد دون ما اريد ويكون ما يجب دون ما اجب
فوعزتي خلقت لئلا تلج هذا في حذر مرة اخرى
لا سبب لك ثوب النبوة ولا وديناي النار ولا ابا لي
قلت فليست مع العاقل هذه السياسة العظيمة
فيجب والوعيد الهايل مع انبيائه واجبياتهم مع غيرهم
ثم استمع ما يقول لئلا تلج هذا في حذر مرة اخرى
وهذا اية حديث النفس وتزده القلب فطيف بمن يصرخ
وتتبعه ويستغنى ويشكو ويشاء بالويل والصراخ من ربه
الامر علو روس الملا ويتخذ له اعوانا واحدا بالوصلة التي

ما
ملا
يد
ملا

شور

وهذا المن سوط مرة **فقلت**
عمره لا هذا المن سوط اليه فطيف بمن يشتهي الرغبر
تقود بالله من شرو النفسنا وسيدان اعمالنا ونسلكه
ان جعلوا غنا ويعبر لنا سوء الدنيا ويصلحنا بحسن نظره
انه ارحم الراحمين **فان قيل** فما معنى الرضا بالقضاء
وحقيقة ذلك وحقيقة فاعلم ان علماؤنا لما قالوا الرضا
ترك السخط والسخط ذكر غير ما فضا الله تعالى اياه
اول به واصح له فيما لا يستيقن بساذا، وحلجه هذا
شركه فيه فاعلم ذلك **فان قلت** اليس الشرو
والمقاصد بقضاء الله تعالى وقره ويحب ويرضا الشرح
الشرو بلز منه ذلك فاعلم ان الرضا انما يلزم بالقضاء
وقضاء الشر ليس بشر او اما الشر هو المفضي ولا يكون
رضيا بالشر **وقال شيخنا** رحمه الله المفضي
ان رمة نعمة وشدة وغيره شر والنعمة يجب الرضا فيها
بالفاني والقضاء والمفضي ويجب عليه الشكر من حيث
انه نعمة والشدة يجب الرضا فيها بالقضاء بالفاني
والقضاء والمفضي ويجب عليه الصبر من حيث انه شدة
شدة والخير يجب الرضا فيه بالفاني والقضاء والمفضي
من حيث وعليه ذكر التمتين حيث انه خير وفعله والشر
يجب عليه فيه الرضا بالفاني والقضاء والمفضي
من حيث انه شر وكونه مفضيا يرجع الرضا والقضاء والفاني
بالحقيقة وهذا كما انك ترضا منه هب المخالف ان يكون

الامر على جميع

ثم روي عن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
انما تصون بالحقيقة لله تعالى
فان قيل ما الرضا
الرضا هو ما لا يفتقر الى
ما يكون مستلزما له
دون الحكم ولا يخرج
الرضا وهو اولي الان
منه وكان عليه السلام
بارك لنا فيه وزادنا
منه وفيه موضع من
بما قدر الله تعالى له
النبي صلى الله عليه وسلم
فان قيل ما الرضا
الرضا هو ما لا يفتقر
فان قيل ما الرضا
الرضا هو ما لا يفتقر
فان قيل ما الرضا
الرضا هو ما لا يفتقر

هذه الترغيبات وروى
عن ابي عبد الله عليه السلام
الهوى وهو النجس من
ان العبد لا يفعل الخير
حتى لا يقسد عليه ولا
وثا لشها ان الذي اراد
بشدة ابدى ما ومصابها
في الاهل والغرائب ولا
والعراق وفي النجس
بقنات الناس اياك والط
والخطاب عليه وفي المال
من مطة المصائب لذة
الاصبر عليها كلها ولا
من التفرغ للعبادة ورا
ابتلاء واكثر محنة ابد
بالمصائب لم يزل الدنيا
اما تسمع قوله صلى الله
الانبياء ثم الشهادة ثم
الخير ونحوه لا خيرة است
يصبر عليها ولا يكون حيث
الطريق واشتغل عن العبادة
ولقد اعلمنا الله سبحانه

وانت لا تعلم ان الله تعالى قد علم كل شيء
والله اعلم بالصواب والاعمال والاعمال والاعمال
التي هي من قلوبهم ومن الذين اشركوا بالله
وان تصبروا وتتقوا فان الله من عظم الامور
يقولون هؤنا انجسكم على انه لا بد لكم من انواع البلاء
فان تصبروا فاني اني الرجل وعزايكم عزايهم الرجل الواحد
من عزم على عبادة الله تعالى بحسب اولادهم من على الصبر
الكل بل او يوحى نفسه على احتمال المشاق والعظيمة
المتواليبة الى الموت والافقة فصد الامم بغير الله
وانا من غير جهنم ولفظ ذكر عن الفضيل بن عياض
انه قال من عزم على قطع طويلا في الاخرة فليجعل في
نفسه اربعة الوان بين الموت الابيض والاحمر والاسود
والاخضر والموت الابيض الجوع والاسود مع الناس
والاحمر مخافة الشيطان والاخضر الوفاة بعضها
على بعض والشاي من الامرين ما في الصبر من خير الدنيا
والاخرة موعظ الالف النجاة والنجاة قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فليعلم
من يتق الله بالصبر يجعل له مخرجا من الشدة
ومنها الضجر على الاعداء قال الله تعالى فاصبر ان العاقبة
للصافين ومنها الضجر بالمراد قال تعالى وتنت كل امرئ
ربك احسن على نبيه اسرايل بها عبروا وقيل ثبت يوسف
في جواب يغرب عليه السلام ان الاءى صبروا فخيروا وجاهر

صبروا فخيروا فاعلموا ان الله تعالى
هذه الامور
لا تبتل نفسوا ان طاعت مطالبة ان السنت بصران تراجرا
اخلق بذي الصبر ان طاعت الجنة ومن الفرع لا يواب ان يلجأ
ومنها النفقة من علم الناس ولا طاعة **قوله** تعالى وجعلناهم
ايمة يهتدون بامرنا لما صبروا ومنها الشقاء **قال الله**
تعالى انا وجدنا صابرين نعم العبد انه اواب ومنها البشارة
والعلاء والرحمة **قال الله تعالى** ويشتد الصبرين الذين الى الصا
بنهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة الاية ومنها المحبة من
الله تعالى سبحانه **قال الله سبحانه** ان الله يحب الصابرين
ومنها الدرجات العلى الجنة **قال الله تعالى** اولئك يحزون
الفرقة بما صبروا **ابن القيم** الحرافة العظيمة قوله **قال الله**
عليكم بما صبرتم ومنها ثواب لا غاية ولا نهاية خلا جاف
العلم الخلق واعده قوله تعالى انا يوفى الصبرون اجرهم
بغير حساب فليعلم انه من سيج ما جده ما اكرمه كل
هذه الحرامات في الدنيا والاخرة بطريق عبادة على صبر
ساعة فيما نزل خير الدنيا والاخرة في الصبر **قال الله**
عليه وسلم ما اعطيت احد من عطاء خير او وسع من الصبر
وعن عمر بن الخطاب عن جميع خير المؤمنين
في صبر ساعة واحدة ولفظ هذا **قال الله**
الصبر محتاج ما يجرى وكل خير به يكون

ومنها

فمنهم من قالوا انهم من بني اسرائيل
وهم من بني اسرائيل وبنو اسرائيل
والعائلة حتى لا يظن منهم انهم من بني اسرائيل
ثم هم النجس وانما هم الطير في المستقيم علامه
عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه لما اراد ان يدخل البادية
انما الشيطان يخوفه ان هذه بادية مهلكة ولا زاد ملكا
ولا سبب فحزم على نفسه رحمه الله ان يقطع البادية على خروجه
وان لا يقطعها حتى يحل تحت كل ميل من اميالها الى ركعة
وقد مر بها عزم عليه وبقي في البادية اثنتي عشرة سنة
حتى ان الرشيد حج في بعض تلك السنين مرة الى تحت ميل على
بقائه هذا ابراهيم بن ادهم فالتا به فقال كعبه تجديا بالاسحاق
فانشا ابراهيم يقول

ترفع دنيانا بتعزيق دنيا فلا دنيا يبغى ولا مانع
فصوب الى العبد اثر زيه وجار به نداء لم يتوقف
وعن بعض الصالحين رحمه الله انه كان في بعض ايام
يسوس اليه الشيطان بانك متجرد وهذه بادية لا عمرا
فيها ولا ناس فحزم على نفسه بان يهضي على خروجه
وان يترك الطريق حتى لا يقع باحد من الناس ولا ياكل
شيئا حتى يحل عليه فيه السموم والعسل ثم عدل عن النشأ
رحم ومرت على وجهه قال رحمه الله فصوت ما شاء الله جاذبا
بقابلة فد اخلت الخويوف وهم يسببون بها ابصرتهم
رميت بنجيبه لا رخص لهم لا يصرون به بصيرهم الى تلال

بصيرهم الى تلال حتى يملؤا على بطن النجس فقاموا
منقطع غشبي عليه من اجوع وتقصير بها تواسموا
فجاءه في هذه ليلة يعيق فالتوا بسمن وعسل فثبتت
فمعه ولسانه فالتوا بسكين فالتا جوعا فيه حتى فتحوه فصحت
وفتحت فيه فلما راوا ذلك قالوا اجنونا من ثقت فلت لا
والحمد لله تعالى واخبرهم بعض ما جرى مع الشيطان
وعن بعض الصالحين رحمه الله قال نزلت في بعض سفاري
في ايام التخليص مسجدا وكنيت متجرا على عادة اوليائنا
فوسوس لي الشيطان بان هذا مسجد يملؤ عن الناس ولو
صرت الى مسجد بين الناس ليراث اهلكه وفاموا بجبايتك فقلت
لا ايت الا هاهنا وعلى عهد الله تعالى الا اكل شيئا الا اكل
ولاه اكله حتى يوضع في فيه لقمعة فصليت القنعة واعلمت
الباب فلما مضى من الليل انا انسا من الباب ومكث
سراج فلما كثر الدف ففتحت الباب فالتا الجوع فدخلت
فوضعت بين يدي كعبا من الخمير وقالت هذا الشهاب ولدي
صنعت له هذا الخمير وجرامني كلام فحلفت الا اكل
حتى ياكل مع رجل غريب او قالت قلعة الغريب الذي في المسجد
فكلت مع الله واخذت تضع في فيه لقمعة وفي ممرها
لقمعة وهذه وامثالها من مجاهدات الصالحين منافضا
نعم للشيطان فان في ذلك مواجبه ثلثا **احدها**

ان الزرق لا يكون له من في له محاربه الثانية ان تعلم ان امر الزرق
والثوكل معصودا وان الشيطان به غوايا وسواس علقته

ان تعلم

حتل الدنيا واليه انما يرجع امرنا من بعد موتنا ولعمري ان
سبحر شيطاني قد حول تلك الرياضات وكثرة العبادات التي
سبقت لهم حتلا تحتاجوا الراح فله بهذه العنافصات والعمرية
ان من جملة النفوس والشيطان سبعين سنة لا يامنان بوسوساته
كما يوسوس ان لا يمتد في العبادات بل العاقل من تحت هذه الساعة
في الرياضة ولو كثر به لفضله واهلكه هلك الغافلين
المفتريين في ذلك عبرة لاولي الابصار **والثانية**
ان تعلم الامر لا يتم الا بالكلية المحض والعبادة ان البالغة بانهم
كلوا لحمهم ودماء وبنوا وروحاً مثلنا بل كانوا احرى ايماناً وافقوا
اركاناً واراف عظاماً والخرجات لهم فورة العلم ونور البصيرة
وهمة امر الدين حتل فورة علم مثل تلك العبادات والقيام
بحق تلك المقامات فانظر لنفسك رحمة الله واياك ودهاها
من هذه الداء المضل الذي تعلم ان شاء الله تعالى **فصل**
ثم اعلم بعد هذه الجملة انه صرح في كتابه نكتة وجدته
بحيث نكتة في القلب الى ان ذكرتها تخفيف مودة هذه
الباب وتدعت علواً في حق ان تاملتها وعلت بها
والله تعالى الموفق **الاول** في تعلم ان الله تعالى خلق رزق
في كتابه ونطقك به وما تقول الوعدك ملك من ملوك
الدينا انه يصيبك اليقظة ويهشيك وانت حسن الظن
به انه صادق ولا يكذب ولا يخالف الوعد بل وعدك به انك
سوف في ويهول في ونصراني ومجوسيين مشهور
عنك بظاهرة عجيبة في معاملة النفس بشق بوعدها

النفس بشق بوعدها وتطير الروح بها ولا تهتم
لغنى بك قلب اليقظة نكتة عجيبة بها بالحق وعنده
اليه سبحانه وحضرت رزقك وتكفل لك انفسم عليه في
غير موحدة وانت لا تعلم بوعده ولا تستقر الوعد
وحمايه ولا تنظر الرقصة بل يخطوب قلبك ويهتم فيها
لها من فضيحة لوريت وبالها وبالها من طحينة لو
علمت حالها **وعن علي** بن ابي طالب رضي الله عنه
ان طهر رزق الله من عند غيره وتصح من خوف العواقب امنا
ونزط بصرا في وان طاز مشرقا كما منادى ان رزقك طامنا
ولهذا المقلد في الامر الى الشك والشبهة ونجاني على
حاجبه والعباد بالله من سلب المعرفة والدين ولهذا افسان
سبحانه وعلو الله فتوكلوا ان كتمتم صومنين وعلم الله فليكن
المؤمنون بحسب المومن المهتم لا مودة هذه النكتة
الواحدة ولا حول ولا قوة الا بالله **الثانية** ان الرزق مفسوم
في ذلك من كتاب الله سبحانه واخبار رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وتعلم ان فسقته لا تتبدل ولا تتغير فان انطوت
الفسقة او جوت نطقها في ذلك باب الخبر تفرعه بقوله بالله
وان علمت انه حق لا يتغير في ما يدعي في الاهتمام والطلب
الا للذوالهوان في الدنيا والشدة والخسران في الآخرة ولذا قال
قال حلو الله عليه وسلم مكتوب على ظهر الجوب والنول رزق
بلل بن بلل فلا يزداد الحويص الا جملاً وفي ذلك **يقول**
شبهنا رحمه الله ان ما قدر لها خبير ان يخطأ غيرك فكل

فليس ينبغي ان يحمد الله على القوة ولا يحمد على ان يخلق
ان يستحق الله على ان يخلقنا فان الله العنة والصنع اللطيف
اذ رفع عنه الموت واعطاه العونة وحصل له الاكل والمقصود
وودع عنه الثقل والواسطة وخوفه على الله العبد
واراه طريق الفدرة وان شئت حاله بحال المصلحة وروعه
عن حالة البهايم والعلامة في تلك الحرامات فتأمل هذا
الاصل الجليل في ربح العظم ان شاء الله تعالى **قلت**
ولعل تقول انك اظنيت في هذا الفصل خلق شرك
الكتاب بما قول الله انه فليد في جنب ما يحتاج اليه
في هذا المكنى اذ هو اهم شأنا في العبادة بل عليه من امر
الدين والادب والعبودية فمن له همة في هذا الشأن فليست
بذلك ولا يبرأه حقة والا فهو عن المقصود بمنزلة والذ
يدل على بصيرة علماء الاخرة العارفين بالله انهم يتو
امرهم على التوكل على الله تعالى والتفرغ لعبادة الله
سبحانه وقطع العلبه كلها فكم صنعوا من كتاب
وكم اوصوا من وصية وفيه الله تعالى لهم اعوانا من الساء
واعاد ما يتشبهونهم من الخير المحض ما يتمشك **قائمة**
من خوايب الامة لان هذه الحرامات على اصول غير مستقيمة
وما زالنا اعزة ما دامنا على منهاج ايماننا نخرج من مكنى
ناومنا رسلنا كل حين اما من العلم والاستاذ ابا اسحاق
وابا حامد وابا الطيب وابن جوري وشيخنا الامام وامننا لهم
من الساء واما ما يوجب العبادة كآثار السجدة والمشي

يشتغل

كآثار السجدة والمشي والادب والعبادة
سبح وغيره ممن وافق الامة علما وزهدا حتى ضلقت القلوب
من حشمتهم وتلخصنا بشيخ من العلبه التي تضرها الحشر
من نفعها فترا جنت الامور وتلافات الصموم ومارت
البركات وزالت اللغات والخلوات فلا تطاد تصفو
لا حد عبادة او يحصل لهم علم او حقيق فان الملة انت
تظهر منا لان ليس من في علمها جاسا للقبيل
وشيخنا المتفقد من كمال الحارث المجا سبي ومحمد
بن ابي ريس الشافعي والفريسي وحرطة وغيرهم والامر من
ايمة الدين في الله عنهم اجمعين وما احبوا الايام لا
تجوزوا ولا وجدوا من حب سبلا هم يدا
ابا فل من يقول اهل ولاية السر السادة ان قد جعلوا الفضة
تخل عفا الصبر من علمها وبرو حلت الايام من عفا همر عفا
رعا الله افوا مار عوا حور بهم فما اظلموا وعلا ولا نضوا عفا
وكفله الصدر الاول ملوكا الصرا سوقة وكذا برسانا
وصرنا حالة وليتنا لا نطرح عن الطريق بصره والله المستعان
على المصائب والمستنول ايسلينا هذا الدين انه جوا
كريم منا ونحبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واما التحوير فما مله احلي احدهما انك تعلم ان الاختيار
لا يملك الا لمن كان عالما بالامور بجميع جهات
خاصها وباطنها وعافيتها ولا يلا يا من ان يختار الفساد
والهلك على ما فيه الخير والصلح لا تترك لو فلت ليد

او فمروني غير عالم بالشيء الذي في هذه الدار هم وميزيني
جيد ما ورد بها فانه لا يصدق في ذلك ولو قلت لسوفي
غير صريحي فربما يقترب ايضا فلا تاضاخ الا بان تعرفها
على الصريحي الخبير بالذهب والفضة وما فيها من الخواص
والاستغرو هذه العلم الصحيح من جميع الوجوه لا يعلم
الا الله رب العالمين فاذا اكد ان يكون له الاختيار والتدبير
الا لله وحده لا شريك له ولذا ان يقول عز من قائل
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ثم
قال عز وجل ربك يعلم ما تكن عدوهم وما يعلنون
وحطبي عن معرفتها الخبير في الله عز وجل
سل تعطوا وكان موقفنا ان عالمنا جميع الوجوه
يقول لجاهل جميع الوجوه سل تعطوا اي شيء اعلم
ما الذي علم لي فاسئله واكثر خيرا انت بهذا
والاصول الثانية ما تقول لو ان رجلا قال
ايه افوم بجميع امورك واخبر ما تحتاج اليه من مصالح
فوق الامر طله الي واشتغل انت بشانك الذي يعني
وهو عندك اعلم هل زمانك واحتمهم واقواهم
وارحمهم وانفاهم واحد فهم واوقاهم الست
تفتنهم الى وتعد اعظم نعمة وتوفيق اخبر منة
وتفهم له او بر شكر واجل ثناء ثم اذا اختار لك شيئا
لا تعرف وجه الصالح فيه فلا تنحرف الى انك بل تشق وتطمين
التي تديره وتعلم ان من يختار لك الا ما هو الخير وما ينظر

وما ينظر لك الا الصالح خيرا ما كان في قلبه ما
وكلت الامر اليه وضمن الخدم ما لا يلو خسر
الامر اليه رب العالمين سبحانه وهو الذي يدبر الامر من
السماوات الى الارض علم كل علم وافر كل فاد روار هم كل
راحموا اغنا كل غني يختار لك بل يصيب علمه وحسن
تدبيره ما لا يتكلمه علمك ولا يدركه فهمك وتشغل
انت بشانك الذي يعني في عاقبته واذا اختار الله
لك امرا لا تعلم وجه سره وحيث بك والكمات
اليه كيف ما كان هو الصالح والخير فتأمل ان شاء
الله تعالى وبالله سبحانه التوفيق والامر صا بالفضا
فتأمل احسن مقنعين لا مزيد عليهما احد هما ما في
الرضا من العباد في الحار والبار اما العباد في الحارة
فما في القلب وفلة العلم من غير فائدة ولذا ان قال
بعض الزهاد رحم الله تعالى اذا كان القدر حقا فاهم
فضلا واصله الخير الماتون عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا ينفع مسعود لا يقل همك ما قد لا بد ان يكون وما
لم يزدك من انك هذا هو الظلم الجامع للظلم في الباطن
في فلة اللطف وكثرة المعنى واما القابدة في المثال
فتشوا الله تعالى ورحموا الله وفي السخط من الضيم والخير
في الحال والوزر والغربة في الاخر بلا فائدة الا القدر
لا فائدة ولا صوتي بهمك وسخطك كما قيل ما فائدة قضيت
يا نفسي يا صغيرا ولك الامان من الله لم يقد والفايدة

والعاقلة لا تخاف الصبر ولا يابدها في الزور والقول
على ان الصبر والتوابع اجتهاد والاصل الثاني
فانما الصبر من غير الخوف والضرر والنفق
الا ان يشهد الله عز وجل وتامل قوله تعالى ولا يورثوا
منون حتى يحكموا فيها شجر ينصرون ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم
لا يظنوا قسم عن من سبقه فضاء رسول الله عز الله عليه
وسلم وكيف حال من سبقه فضاء الله تعالى وروينا ان
الله عز وجل يقول من لم ير ضيق فضاء ولم يصبر على
بلاء ولم يشك ظمأه في قلبه في الدنيا سواء في قبل
كانه يقول هذه الايام خانا يا حتى يخط قلبه
احر ضاء وطلا اغاية الوعيد والنهضة به عن غفل
ولقد عذق بعض السلف قبل ما العبودية والربوبية
بقول الرب بغضه والعبودية بخدمه فاذ افشا الرب ولم ير ضي
العبودية ففانك ربوبية ولا عبودية فتامل هذه الاقل
وانظر لنفسك لعلك تسلم بكون الله تعالى واسما
الصبر فانه دواء قسوة وتربية كريمة مباركة
تخلب كل منعة وتذفع عنك كل مضرة واذا كان
الدواء بطيئا فاصبر الانس والعاقلة يشرك النفس على شربه
وتجرعه ويخضع علم صرته وحديثه ويقول مرارة ساعة
وراحة سنة فاما انما جمع التي يجعلها باعلم ان الصبر راحة
صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر عن حصول الدنيا وصبر

وصبر عن حصول الدنيا وصبر على المحن والمصائب فانه
احتمل مرارت المصائب الصبر قصير في علم المواضع
الاربعه تحصل له الطاعات وهذا انما هو الاستقامة
وتوابعها الجزاء في العاقبة ثم لا يقع في القاصي وليست
في الدنيا وتبطل ثوابها في الآخرة ثم لا يتل بقلب الدنيا
وما لها من الشغل في الحال والتبعة في المثال ثم لا يحبط
اجره على ما يتل في به ولا يذهب فحصل له اسبب الصبر
الطاعة ومنها لها الشريعة وتوابعها والتفوق والزهد
والعوض والثواب الجزاء من الله عز وجل تفصيل الش
الامر لا يملكه الا الله تعالى واما ما دفع المضار في راحة
اولا فهو من الجزع ومقاساته في الدنيا ثم وزر وعفو
تبعه في القبر واما ان هو ضيق الصبر وسلك طريق
الجزع فانه كل منعة وحفة كل مضرة لا يصبر
على مشقة الطاعة فلا يفعل الطاعة او لا يصبر على
حفظها في نفسها او لا يصبر على المواظبة عليها
ولا يصل الرضا شريعة فيها من رجات الاستقامة ولا يصبر
على مقصبة فيقع فيها ولا يصبر على مقصبة فيحرم ثواب
الصبر وبها يكسر الجزع حتى يكون العوض يسيرا الى
فيكون له مصيبتان جوعت الشيء وجوعت الاجر والعوض
وحصول المكروه وحرمان الصبر ولقد قيل حرمان الصبر
على المعصية اشد من المعصية واي فائدة في شيء يذهب
لحاصل الموجود ولا يترك الداهي المفقود واذا افانك

هذا ما لا ينفك عن روع من احلم الجاهل ما ذكرنا عليه
رضي الله عنه عوار جلا فقا ل ان يصير جرد علف
المفاد يروا ما جور وان جرد عن جرد علف المفاد يبر
وانت ما زور ثم افول بجملة الامر فطحا القلب عن القلب
المالوفة وقلع النفس عن الهاد ان الراسخة بالتوك
المحضر على الله عز وجل ونزك التذبير في الامور وتغويضها
الرب الله عز وجل من غير علم بها هو الشر فيها وكشف النفس
عن السخط والجوع مع تسارع النفس اليه واكرارها
على الجاهل الرضا والجوع شربة الجوع في نقرتها عن ذلك
لامر وعلج شدة يد وحمل ثقيل ولكنه تدبير شدة يد
وطريق مستقيم وله عافية محموده واهوال سديدة
مستودعة وما تفوق في الوالد المشفق الغني اذا منع ولده
رغبة او تجارة باعها وهو رمد وبسامة الراسخ القلب
السليس وتحبسه حول النهار عنه وبضجرة وجملة
الرالحام ليحجمه فيوجهه ويقلقه ان يفتح ذلك
من جرد فيه كيف وهو يظن الاجل وبوسع عليه هم او
هوان بهذا الولد كيف وهو فرة عينه ونمرة فؤاده لو
صبت عليه ريح لغز عليه كلاله لكن لما علم ان علمه في ذلك
وان بهذا الطلب القليل على الخير كثير ونج عظيم
وما تفوق في الطيب الحلا في الناحي المحب اذا منع المرير الذي
شربة ماء وهو ضمان ينقل شدة وسفاه شربة اهل الج
كرهية تجرد عن ذلك نجسة وجملة ان ذلك منه ما اذا ق

ان الله منه فله ان يواحد ان الله منه فله ان يواحد
لما علم فينا ان في اعلم به شهوته ساعده صلات
وعظم راسا وفي منع ذلك شفاه ريفاه فتامل
ايها الرجل اذا جسد اليه عنك رغبة او درهم
فتعلم فينا انه يوطك ما يريد ويقدرك على احكام اليك
ولما جرد والفضل يعلم حالك فلا يرد عليه شيء
ولا عذره ولا حجة ولا حجة تظلم عن ذلك بل انه اغنى
الاغنياء وافقر الفقار رزوا علم القليل واجود الاجود
وتعلم اننا بالحقيقة انه لم يفتك بالمال واختار
كيف وهو الذي يقول خلقكم ما في الارض حقيقا
كيف وهو الذي جاء علف بفكرته وهي التي
تطعم في جنبها الا بها بأسها وفي اهرامه
ان الله سبى انه يقول ان لا دود اولياءه عن غيبه اليها
كما يد ود الراع الشفيق امله عن صواب الملك
واذا ابتلاك بشدة فاعلم فينا انه غني عن تلك
وامتحانك عالم بحالك بطير بظلمت وهو
ردوف رحيم اما نسف **قوله** صلى الله عليه وسلم
الله ارحم بعبده المؤمن من الوالد الشفيق لولده
فاذا علمت انه لم ينزلك هذه المشرقة الا لصلاح
بك جعلته فانت وهو عالم بذا الله ولهذه المكنى
نراكم بكثر ابتلاء اولياءه واحبها به الذي هم اعز
عباده حتى **يقول** صلى الله عليه وسلم ان احب الله قوما

يتلوه من غير ان يشهد الناس بلاءه لا فيسأ ثم يشهد
 ثم لا مثل في الامور واذا رايت الله عز وجل بحبس عنك الدنيا
 ويكثر عليك الشدة ابد والبلو / فاعلم انك عند عز
 وانك عند عذاب بمكان وانك بسلكك طريق اوليائه
 فانه يراك ولا يحتاج الى انك اما تسمع **قوله** تخلص
 واصبر كظم ريت فانك باعيننا بل عرو فنته عليك
 فيما جئت عليك من عذاب ويكثر مزاجك
 وثوابك وبزرك فبازل الابرار والاعزة عندك فكم تزل
 من عواقب حميدة ومواهب طريفة والله ولي المؤمنين
فصل في جملة اذا علمت يقينا ان الله عز وجل الهولي
 بضمها من ريت الذي لا بد لك منه في بقاءك وقيامك بجملة
 دته وانه القادر على ما يشاء كيف يشاء وهو البصير بما
 جئت حاله لا ساعة فساعة انتقلت على صفاته
 الخوف وعد ما صدق وسكن قلبك بذكر الله واخوتك
 عزك كرا العليين والاسباب وتخليق قلبك بصاذا
 العليين لا تخبط ولا تكفيك دون الله تعالى فانه تخلص
 يفسر اكلها ونشوتها ثم الذي يطيعها ويعيشها
 ثم الذي يطيعك فونها ونعمها ويده عنك ثقلها
 وضوها وهو تعالى يغنيك ويكفيك دونها
 اذا شاء ما امرك الله به وحده لا تشرك له فتوكل عليه
 لا غير وكذا انك تترك التذبير في امرك على من يدبر
 الامر من السماء الى الارض وترى نفسك عن شيء لا يبلغه

بفضله
 وشانه
 جلاله

عن شيء لا يبلغه علمك وبصرك من يكون عنده
 لا يكون وتكفي عن اهل ولواك ليس فيه الا تليق القلب وتضييع
 الوقت والله يكون امره بخوبيا لك كما يكون ما سبق عن
 فكرك وتذيرك وتضييعك الوقت العزيز فيه لا تقو
 بلا فائدة بالخسران فنته مر عليه وتغني فيه لك ان تشغل القلب
 وتضييع التعريف الك وفي هذه الامور ليقط الزهاد رضى
 الله عنه سفت مفاد الاله فارج فوارح فوالاك من فضل
 ومن هو ولو وقاله اخر
 : سيخون ما هو كانه وقتته واخ الجهالة فتعجب محرو
 : فاعلم ان خشية ليس بخايز ولا تراجا ليس يكون
 وتقول النفس في الجملة قلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
 فهو مولنا وهو حسبنا وهم الوكيل اذ هو فله لا نهاية
 فكزته حكيم لا نهاية لحكمه رحيم لا نهاية لرحمته ومن
 كان بهمة الصقات ليقبوا بتطل عليه ويقوخر الامر
 كله اليه فليك بالانجوير وكذا انك توظف قلبك على ما
 يقضي اليك فهو الاوفى والاحل وانك لا تبلغ كبريت
 وسره وتقول يا نعيم المفلح كانه لا محالة ولا فائدة في
 السخى والخير فيما يصنع الله له سبحانه ولا وجه للسخط
 الست تقو لين رحمتك بالله ربنا فليكن لا تصبر من فضلك لا ترفين
 والفضاء من شان الربوبية وحققا فليك بالرضا وكذا انك
 اذا احاطتك مصيبة وحل بك مكر وكفتر اعني نفسك عند
 : الك وتضبط قلبك حتى لا تجزع ولا تظهور منك شكايته

وغير خوف من غير انفسها حين ان نفسه دعته الى
مكسبه وانطلق ونزع ثيابه وجعل يصرخ في الرضا
وبقول نفسه ذوق في جنهم شه حراق هلا في
جيفة بالليل بحالة بالنهار والتنازع ليلتهج بالطاعات
فتهاك بل نعمها بالذم والقيى والنقص من الانسواء والاورار
التي فيها خروب الاخطار وذا الكحوم ذكروا عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال لو اخذني الله انا وعيسى بن مريم ما كنا نلذذ
لذته بل عذابه ايا المر بعد به اذ واشتار با حلاله **وعن**
الحسن بن علي بن محبوب ما يوموا حذرا ان يكون في حلاله ذنبا
يطبق باب المفجرة كونه وهو عمل في غير مكمل وعزاي
السماك فيما يمانت نفسه تفوليز قول الزاهد يروى في
عمل المناقبين وفي الجنة تطعمين صبهات صبهات ان الجنة
قوما اخرين ولهم اعمال غير ما تطعمين **فصل**
واما ما لتفكر بها يلزم العبد تذكيرها بالنفس وتكريرها
عليه ليلتهج بكافة ولا تغلق في مكسبه وبالله التوفيق
فيق وهو حسنا **واما** الرجاء بان يلزمك استنساخ
لامر من احدهما البتة على الطاعة وذا الك ان خير تفصيل
والشيطان عنه راجي واليه في الرضا ذكروا وحال
اهل الجنة من عامة الخلق في النفس منطبع منها كذا والنوا
ب الذي يكلم به عن الحق غايب وامد الوعود اليه
فيما يحسد بهيد واذ اكل ان حال على هذه الحالة فلا
تنبئت النفس الجبر ولا ترغيب فيه حقه ولا تنصرت له الا بالامر

والتصبر له لا بالامر يقال بل جهلاء النوازل واليه
عليه وذا الك الامر هو الرجاء القوي في رحمة الله تعالى والامر
البالغ في حسن ثوابه وكويم اجره ولفظ قال الشيخنا رحمه الله
تعلقوا الخبز بهنغ عن الكلام واخوي بمنع غواية توب والوط
يقوي على الطاعات وذا كوا الموت بزهة في العضو والثاني
ليصون عليك احقنا الشدايد والمشفات واعلم
ان من عرف ما يكلمه هان عليه ما بينه او من كات له شيء
ورغب فيه حفر غيبه احتفل شدة ولم يبال بما يلقي من
مؤنته ومن احب احد الحق محبة احب ايضا احتفال
محنته حتى انه ليحب تلك الجنة خرويا من اللذة
الا ترى مشقار القسل لا يفكر بلسع النحل لما يتد طر من
حلوان القسل والاجير لا يجابا ان نظام السلوم الطويل
مع الحمل الثقيل حول النار الصايف المديح لما يتد كى
من اخذ الدرهم بالفسخ وان القليل لا يفي بك به فاسان
اخر البرد وما شدة الشفاء والخط كقول الشدة لما يتد كى
من اليه راوان الكلة وكذا الك باخ العباد الذين هم من
الاجتهاد اذ اذ كرو الجنة في طيب مقبلها وانواع نبيها
من تعورها وحورها وعلامها وشرابها وحديثها
وحديثها وسائر ما عده الله تعالى لامها هان عليه
ما احتلوه من قس في عبادة او فانه هم في الدنيا من كذا
ونعمة او فانه هم من غرو مشقة **والفد حكي**
احياء سعيان الثور بكلمة يما كانوا يرون من خوفه واكتفا

وقد سمي ايضا راحة الخواص لا يستشعر راحة واما من
 هذا الجواب هو ان وهو انكر على حسب الاحتياج والاع
 سر وراح ضده والباس ولا يباس وهو انكر منوات راحة
 الله تكلر وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو ملصقة به
 ومعه الرجاء من خال المبحر للهدى سبيل الامتناع عن
 الاياس والابه والافصون بل هذه اعتقاد الجملة في فضل الله
 وسعة رحمته **ومفاتيح** الرجاء اربع الاول
 ذكر مسايق فضله اليك من غير فخر او تشفيق والثانية
 ذكر ما وعد من جزيل ثوابه وعظيم كرامته وحسب فضله
 وكرمه دون استحقاقك اليه بالفضل الا لو كان على حسب
 العقل لكان اقل شيء واستقام من الثانية في كثرة
 نعمه عليك في امرج ينك ودياك في الحال من انواع
 الامجاد والالطاف من غير استيفاء وسؤال والارادة
 ذكر سعة رحمة الله تكلر وسبقها غصبه وانه ارحم
 الراحمين الغني الحريم الرؤوف بعباده المومنين في
 واخيت على هذه من التويعين من الاذكار افضايت
 الاستشعار الخوف والرجاء بطل حاله الله الموفق
فصل في طلبك ايها الرجل بقطع هذه العفة في
 اتمام الامتياك والفرز ووجه الرعاية بانها عفة
 دفيقة المسلك خطيرة الطريق واذ انك انك في
 بين طريقين مخوفين مهلكين احدهما طريق الامن والثا
 في طريق الاياس وطريق الرجاء والخوف هو طريق

والملي

وهو طريق الحق الطريق الجاني من غلب اليه
 عليك حتى افقدت الخوف اليه والآن في طريق
 الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخسروا وان غلب
 الخوف حتى افقدت الرجاء البتة وفقدت طريق
 الاياس ولا ييسر من روح الله الا القوم الكفروا
 فان كنت ركبت بين الرجاء والخوف واحتصمت
 بهما جملة فهو الطريق العدل المستقيم اليه
 هو سبيل اولياء الله تكلر بقوله انهم كانوا يسرعون
 في الخيرات ويدعوننا رغبا ورها وكافوا لنا
 خشعين فاذا انصرفت لك في هذه العفة طرقت ثلاثة
 طريق الامن والجرأة وطريق الاياس والفتوى وطريق
 وطريق الخوف والرجاء صفتها ايمنها فان ملت عنه
 بقدر ما ان يمينك او يسارك وفقدت المهلكين وهلكة
 مع المهلكين ثم الشان ان الطريقين الجانيين المهلكين
 اوسع محالا واكثر داعيا واسهل سلوكا من الطريق
 العدل لانك اذا انصرف من جانب الامن رايت من سعة
 رحمة الله وكثرة فضله وغاية جوده ما لا يغال له
 خوف فتتخلل على ذلك بكرة وتامر واذ انصرف من جانب
 الخوف رايت من عظم سعة الله ودفة امره وغاية
 منافسته مع اوليائه واحبيائه ما لا يكاد يفي في ملكه
 وييسر بصره وتفتت فتحتاج الى الاتخو الرسلة الرحمة
 وفقدت حتى تتكلم وتامر ولا الوعظ الهيبه والمناقشة

وهو من شيعته من الصنف الرابع من علم الفقه
 ان شاء الله تعالى **الاصول** والاصول
 سبحانه تدبر ايها الرجل ما في الكتاب العزيز من آيات العزيم
 والترهيب والرجية والخوف **قوله** ايات الرجاء قوله تعالى
 لا تقنطوا من رحمة الله يعلم الله ان توب جليل او من يقنط
 التوب الا الله غافر الذنب وقابل التوب وهو لا يقبل
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات كتب ربه على نفسه
 الرحمة ورحمته وسكت كل شيء فما كتبه الله لنبيه من
 ان الله بالناس لرؤوف رحيم وكان المؤمنون جميعا **قوله**
 وخوفهم ايات الرجاء **قوله** ايات الخوف
 والسياسة **قوله** تعالى يا عبادوا تشقوا احسنتم انما
 خلفكم عتلا بحسب الا نسئ ان يترك الله في الجحيم
 نبي ولا اما نبي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وهم يحسبون
 انهم يحسنون حسنا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 وقد مضى الرما عملوا من عمل جحان الله هباء منثورا مثل
 الله تعالى ان يسلمنا ببرحمته **قوله** ايات الطبيعة
 الجامعة بين الخوف والرجاء قوله تعالى نبي عبادي اني
 انا الله فاعبدني ثم قال وان عبادي لم يكن
 لا يستوي عليك الرجاء بمرّة وقوله تعالى لا تشد بعقب
 العقاب ثم قال عقيب ذلك القول لا يستوي عليك
 الخوف بمرّة واعجب من ذلك قوله وخذركم الله نفسه
 ثم قال في عقبه والله رءوف بالعباد والعجب منه قوله

قوله

وهو من شيعته من الصنف الرابع من علم الفقه
 ان شاء الله تعالى **الاصول** والاصول
 سبحانه تدبر ايها الرجل ما في الكتاب العزيز من آيات العزيم
 والترهيب والرجية والخوف **قوله** ايات الرجاء قوله تعالى
 لا تقنطوا من رحمة الله يعلم الله ان توب جليل او من يقنط
 التوب الا الله غافر الذنب وقابل التوب وهو لا يقبل
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات كتب ربه على نفسه
 الرحمة ورحمته وسكت كل شيء فما كتبه الله لنبيه من
 ان الله بالناس لرؤوف رحيم وكان المؤمنون جميعا **قوله**
 وخوفهم ايات الرجاء **قوله** ايات الخوف
 والسياسة **قوله** تعالى يا عبادوا تشقوا احسنتم انما
 خلفكم عتلا بحسب الا نسئ ان يترك الله في الجحيم
 نبي ولا اما نبي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وهم يحسبون
 انهم يحسنون حسنا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 وقد مضى الرما عملوا من عمل جحان الله هباء منثورا مثل
 الله تعالى ان يسلمنا ببرحمته **قوله** ايات الطبيعة
 الجامعة بين الخوف والرجاء قوله تعالى نبي عبادي اني
 انا الله فاعبدني ثم قال وان عبادي لم يكن
 لا يستوي عليك الرجاء بمرّة وقوله تعالى لا تشد بعقب
 العقاب ثم قال عقيب ذلك القول لا يستوي عليك
 الخوف بمرّة واعجب من ذلك قوله وخذركم الله نفسه
 ثم قال في عقبه والله رءوف بالعباد والعجب منه قوله

في كل من جعل من الله تعالى
 او المتكبر وخلقوا لنظور
 من الله في الرحمة بالخلق والخصية مع نصير قلبك
 مرة فيكون خوي يافع تامين وخر يظاير تسخير كما
 تقول الخسلى لوالده الرحمة اما تخسلى لوالده الشقيق
 اما تخسلى لوالدي الكريم والعواد من في الك ان يظن الخوي
 عند لا فلا تذهبه الرامز ولا الرافضون فكلنا الله ويا في
 من المنتج بربك في الخ كالحكيم العالمين بظاهره انه هو
 الجواد الكريم **والاصل الثاني** في افعاله
 ومقام الله اما من جانب الخوي باولا ان ليس لله الله
 عبد ثمانين الف سنة في كل سنة فيما قيل صوي فدم الا
 وسجد لله تعالى فيه سجدة ثم ترك امر واحد فطوحه
 من اياه وخر به بوجهه عبادة ثمانين الف سنة والكنه
 الرسول الذي واعد له عذابا اليما ابد الا بد من حتى روي
 ان الصادق الامين صلوات الله وسلامه وراحه رسل
 عليه السلام متعلقا باستار الكعبة وهو يصرخ الله
 لا تقبل اسفي ولا تبذل جسمي **ثم** ادم عليه السلام
 صفيه ونبيه الذي خلفه بنده واسجد له ملكيته
 وحمله على اعناقهم وانسب باطل خلقه واحدة لم
 يودن فيه هاجنه دعي لا يجاوزو في من عصاة واهم
 الملكية الا ان حطوا صريخ يزعجه من سماء السما
 حتى فلكوا بالارض ولم يقبل ثوبته فيما روي حتى بكى

فيما روي حتى بكى على حاله ما
 والبلاء ما حقه وفتت ذريته في تباعة ذالك على الابن
ثم ان نوحا شيخ المرسلين صلوات الله عليه احمق
 الاية احتمل مع امر دينه ما احتمل لم يقبل خلقه واحدة
 على غير وجهها او نودي لا تسكن في ما ليس لك به
 علم اني اعطيت ان تطون من الجاهلين حتى روي في
 بعض الاخبار انه لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله
 تعالى **ثم** روي في سنة **ثم** ان ابراهيم خليل الله عليه
 السلام لم تضر منه الا هبة واحدة فخره وتصريح
 وقال في الاية الكبر ان يغفر له خطيئة يوم الدين حتى روي
 انه كان يظن من شدة الخوي فيرسل الله تعالى اليه الامين
 جبريل عليه السلام فيقول يا ابراهيم هل انت خليفة بلذ
 خليله بالنار فيقول يا جبريل اذ انت خربت خطيئتي نسيت
 خلق **ثم** ان موسى بن عمران عليه السلام لم يكن منه
 الا لطفه عز جده كمر خاف واستغفر وقال رب اني
 ظلمت نفسي فاغفر لي **ثم** في زمانه بلغ من هاجنه
 كان بحيث اذا نظرت في العرش وهو المكني **بقوله**
تعالى وانزل عليه بنا الذين انبأنا به انما قد تسلي منكم ولم
 بقا اية واحدة ما انزل الله بها واهلها صليته واحدة ونزك
 لولي من اوليائه حرمة واحدة سلبه الله مقدرته وجله بمنزلة
 الكلب ان يحمل عليه يلهث الابه فاوقله في حمار الضلال والهلاك
 الى الابد حتى سقطت بطن العلماء يقول انه كان والامر بحيث

يقول في حله الف صبرة للمسلمين الذين
يؤمنون به من حله كان اول من خرج كتابا ان يسما
للقام حله ثم هوذ بالله تعالى ثم هوذ بالله ثم هوذ بالله
سبحانه من سخطه وعذابه لا يبعثه ولا يصح حله لانه
الا لا حله لانه فان خرج الدنيا وشيئها ما لا يحل
للعلماء خاصة فتبينه فان الامر خطير والعرف صريح والكل
تقصير النافذ بصير وان ختم بالخبر عما لنا وقال عشرين
تساعدا الك عليه بتفسير **ارواح اوود** عليه السلام
خليقة في ارضه اذ تبذرت اوجا اوجا على عليه حتى نبتت
الغضب في الارض من ذم وعده وقال الله انا نرحم بكاءه
وتصر عي فاجبت يا اود نسيبت ذنوبك وذكرك
بكاءك يوم تقبل ثوبته اربعين يوما وقيل اربعين سنة
ثم يونس عليه السلام غضب غصبة واحدة في غير
موقعها فسمعه الله سبحانه في بطن الحوت في قعر البحر
وهو ينادي اربيعين يوما وهو ينادي اربيعين يوما
ذات اربعين من الظلمين وسمعت الملائكة صوته فقالوا
اللهنا وسيدنا صوت مكرور في موضع مجهول فقالوا
تعالى في الك عبد يونس فتمشقت فيه الملائكة
ثم رفع الك عن اسمعه وقالوا التوب فسمعه الله سبحانه
ثم قالوا انتم الله الحوت وهو ملهم فلو لا انه كان من المصنفين
للمبتدئين في اليوم يلقون ثم ذكر نعمته ومنته وقال
لولا ان تاركة نعمته هو به لشد بالعداوه وهو مذموم فانظر

فانظر الى هذه السياسة ايها الملك **وكذا الك**
هلم جرا الرئيس المرسلين اكرم حلفه الله فاسلم
سلفه كما امرت ومن باب ذلك ولا تظلموا انما تعلمون
بصير كسلي كان على الله عليه وسلم يقول شيبته هوذوا
فيل عنا هذه الآية واشتد الطلوع الفراء ان وقال تظلموا
لذلك الران من الله تعالى الفراء ان فقالوا وضعنا عند وزرك
الاية انقم كضرك وقال البعير الله لا ما تقدم من كسلي
وما تاخر وكان بهذ الك صلى الله عليه وسلم بطمس
حتى تورقت فدا ما فيقولون ان تظلموا يا رسول الله
وفد غير الله سبحانه ما تقدم من ذنوبك وما تاخر فيقول
اولا اكون عبد اشكورا وكان عليه السلام يقول طابع
وعيسى اذ اخذنا بها كسبت هاتان اربعين سنة عذابا
كم يعذب به اعدا من الظالمين وكان يصلي الليل ويكسب ويقول
اعوذ بطفوك من عقابك وبرحمتك من سخطك واعوذ
بك منك لا احصي ثناء عبيد انت كما اثبتت على نفسك
ثم الصلاة التي يقرأ بها خير من خير الامة كان يبدؤ
منهم شيئا من الفراح فيقول له تظلموا يا ربنا يا ربنا
ان تظلموا فلو بهذ كسلي الآية ثم وضع هذه الامة
مع كونها من حكمة الحكمة والسياسة ان العظيمة
والاخاب كسلي كان يونس بن عبيد يقول انما من موقف
في خمسة دراهم خير عضو منك ان يكون عذابه هذلا
عذبا انسى الله تظلموا الكرم الرحيم سبحانه لا يظلمنا

الاستغفار كما انه ارحم الراحمين **اما** جانب الرجا فعدة
عشر سنة لله اواسعة واخر من الاله يعرف غايتها
وخمسة وحبها فانه الاله يهب كبر سبعين سنة بايمان
ساعة فان لا اله الا الله يرحم من لا يذنبه ولا
سارق اما ترى في امر سحره برحمن الاله يرحم من لا يذنبه ولا
بغرة مدونه فطالوا الان امتاع من هذا القلوب كيف
فيلهم ووهب لهم جميع ما سلف في كيف جعلهم رؤوس
الشجرة اذ في الجنة ابد الابد من هذا امر عظيم ووحدة ساعة
بعد كل ذلك الكبر والظلال والكساد فكيف حال
في توحيد عمره لا يبر الى الخ الاله ارحم الراحمين **اما**
ترى اصحاب الذهب وما كانوا عليه من الكبر طموح العمل
رغم اذ قالوا ربنا رب السموات والارض والجن واليه كيف
فيلهم ثم اعزهم واكرمهم وقال وتقلبهم ذوات البصير
وذات الشعار وكيف اعظم الحرمة والبسمع المقابلة
والخشية حتى يقول الامم الخلق لو اهلكت عليهم لوليت منهم
فرارا واهلكت منهم رعا بل كيف احرم كلبا تباع حتى في
في كتابه العزيز مرات ثم جعله معهم في الدنيا محبوبا وبعده
الجنة في الاخرة مكرما فكل ايضه مع كلب خطا خطرا
مع قوم عجمية ووحدة اياما مدودة من غير عبادة او فدية
منه وكيف يضل مع عبده المومن الذي خدمه ووحدة وعبد
سبعين سنة ولو عاش سبعين الف سنة كان فاعدا للعبودية
اما سمعت كيف عاتب الله ابراهيم عليه السلام في

عليه السلام في عاتبه على امره من العاتك وكيف
عاتب موسى عليه السلام في امره من العاتك وكيف
ولم تقفه من عزته لو استغاثت بي لا غنته وعقود عنه
وكيف عاتب يوسف في شأنه فومه بانك تخرن على شجرة
يقصين انبتها في ساعة وايستنها في ساعة واخر من
على مائة الف او يزيدون ثم كيف قبل عذره وهو يعرف
عذابه العظيم عنهم بعد ما اخلاصهم **ق** كيف
عاتب سيد المرسلين في عاتبه وبيانه في كل ايام
بنية شعبة فورا فورا يضحكون فقال المرء يضحكون لا اراكم
حتى اذا كان عند الحجر رجع اليهم الفقهري فقال
جاءني جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول لا تنكح
عبادتي من حبيتي نكح عبادتي نبي انا العظم الرحيم وهذا
رسول الله على الله عليه وسلم يقول الله ارحم الراحمين
الوالد الشقيقة بولدها **و** في الخبر المشهور عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان له مائة رحمة فواحدة
منها فسمها بين الجن والنساء والبهايم بها يتناطقون
وبها يتراحمون واخر منها تسعة وتسعين لنفسه
يرحم بها عباد يوم القيامة واذا افاض اعطاه من الرحمة
الواحدة كل هالة العطايا الكريمة العزيز من مكرمة
الله تعالى والكوز من هالة الامة المرحومة ثم مكرمة السنة
والجماعة الرساير والاذن من التهم الظاهرة والباطنة
فمرحوم من فضله العظيم ان يتم في الدنيا فاني ابا احسان

في ذلك اليوم انما هو في ذلك اليوم
الواحد من كل سنة في حبيبه اهلنا وفضلها العجيب بفضله
انه السبع الخريف الجوال الرحيم العجور العظيم **واما**
الاصول ثلث في ذلك طرما وعدوا وعد في
الاصول فليكن في ذلك الاخوان الاربعة الصوت والقبور والقبور
مة والجنة والنار وفي كل مقام منها من الخضر والمطبخين
والعاجين والمفصرين والصحة بين اهل الموت فاذكر
فيه طار جليل واحد صفا روي عن ابن شجرة انه قال اخذ
مع الشكبي علم مريض هو ذ، وهو لما به وعنده رجل
يلقنه الله الا الله فقال الشكبي ان رقيب في كل يوم
وقال ان تلقني اولا تلقني فاني لا اجد اهلها ثم فراقوا
التفوي وكانوا احوالها فقال الشكبي الحمد
له الا بغيرها **الاصول** ما احتسب في
تلميح الفضل بن عياض حذرة الوفاة في ذلك عليه الفضل
وجلس عنك راسه وقرأ سورة يس فقال لا استاذ به لا نقول
هذه فسكت ثم رفته فقال قل لا اله الا الله فقال لا
فولها لا اله من غيري ومات على ذلك في ذلك الفضل منزله
وجلس بغيره اربعين يوما لم يخرج من البيت ثم رآه في النوم
وهو يشجب الرجز ثم قال له باي شيء ترضى الله عنك
المعرفة وكنت اعلم تلمذ في فقال ثلثه اشياء اولها
النصيحة فاني فلت لا صحابي خلف ما قلت لك والثاني
بالحسد حسد احياء والثالث كانت في علة هجت الرقيب

هجت الرقيب فساتنه عنها في كل سنة
قد حاز خمر فان لم تفعل تفادك الله فحنت اشربة حوز بالله
تخلل من سخطه الذي لا طاقه لثابه ثم اذ طر حال جليبي
احد هما ما حكى عن عبد الله بن المبارك انه لما احتضر نظرا
السماة وقال لفضل هذا اقبل على العملون وسقطت ايام
الرحمة من ربي الله عنه يحكي عن الاستاذ ابي بكر رحمه الله
انه قال كان لي صاحبه ايام التعليم وكان متديا كثير الجهد
في التعليم تغيا متعبا وكان لا يحصل له مع الاجتهاد الا
القليل وكما تتعجب من حاله صرض فلزم مكانه بين
الاولياء في الرباط ولم يجد خل الرين المرطلي وكان يجتهد
مع مرقة واشتد به الحال وانا الى جانبه فيسماها واذ
شخص صر الر السماة ثم قال لي يا ابن فورك لفضل هذا اقبل
العملون وتوفي عن ذلك رحمه الله **واما**
الآخر فبحر ما روي عن مالك بن دينار انه دخل على جدار له
احتضر فقال له يا مالك جيلن من نار بين يدي اتكلم
الصعود عليهم فسات اهلهم فقالوا هم كان له مكمل
لان يكيل باحد هما ويكفان بالآخر في عوت بهما فضوت
احد هما بالآخر حتى كسرتهم فسات الرجل فقال
ما يرد اذ الامر لا عضا **واما** والحال في الموت
فالرايت سهيلا والشور في النوم بعد موته فقلت كيف
حالك يا ابا عبد الله فما غرض غيري فقال ليس ههنا من
العتي فقلت كيف حالك يا سفيان فانتشأ فيقول

في انشوت الربيع منها ان افان في هنيئار خاوية عند باب بن مسعود
 + اوقدت حواطها الا ان ايل في حجرة جابيرة مشتملة ووقلت عبيد
 + مرونك في اختراي فصر نريدي وزرني بلاني منك غير بعيد
 و الرجل الثاني ما ذكر ان يلاضع رايها انوم بشاحب اللون
 مقنولة يداك الر عنقه وقيل له ما جعل الله بك فانشأ يقول
 + تولد زمانا للبناء به وهذا ازمان بن ايل **باب**
 وحارة اخرى احدهما ماروي ان بعض الصالحين قال كان لي
 استنشد في علم اراه في المنام لا ليلة فقلت يا بني الم انا في
 ميتا فقال لا ولكن استنشدت وانا جيت عند الله
 ارضق فقلت ما جاء بك فقال نودي بي في اهل السماء الا لا يلقى
 نبي ولا حديق ولا شهيد الا وحضر الصلاة على عمر
 بن عبد العزيز حيث لا شهيد الصلاة ثم جئتكم لا سلم
 عليكم **و** اما الاخر فماروي عن شهاب بن حسان انه
 قال ان ابن كبة حدث السن فمر ابنه في النوم فاذ هو اشبه
 وقلت يا بني ما هذا الشبه فقال لما قد مر علينا فلان فبرق
 جفني لقد ومدة فمرة لم يبق احد منا الا شهاب فعوذ بالله
 الرجيم من عذابه **واما** الليم **واما** القيامة فتأمل قوله
 تلال يوم تحشر المتقين الذين هم في الاونوسوف العجيمين
 الرجيم من عذابه **و** اجوا احد يخرج من قبره بالبر او على اس
 القبر والتاج والخلل فيلبس يركب الرجنات النجس لا يخلو
 من عذابي الرجنات النجس ان يمشي في الجنة برجله **و** اما
 يخرج من قبره فاذ الر بناتية والاعلال لا يخلو الشقي ان يمشي

ان يمشي في النار برجله **و** اما **باب** من ساء
 على وجهه نقود الله تلال من سخطه وله سخط فخرج
 القلاء برولي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
 يوم القيامة يخرج قوم موقورهم لهم جيب كيونهم
 لها الجنة خضى فتطير بهم في عرشات القيامة حتى اذا
 اتوا على جيتان الجنة فاذا ارادهم الملائكة قال بعضهم
 ليلظ من هؤلاء فيقولون في الاية فيقولون لا علم من
 امة محمد فيياتهم بعض الملائكة فيقولون من انتم ومن
 اي الامم انتم فيقولون نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 فيقول الملائكة هل حوسبتم فيقولون لا فيقولون هل
 زنتم فيقولون لا فيقولون هل فرأتم كتبكم فيقولون لا
 فتقول الملائكة ارجعوا فكلوا الكوراء ثم فيقولون
 هل عكيتمو نا شيتا فبنا سب عليه وفي خبر اخر
 ما ملكنا فبنا روجور ولا شيتا فبنا سب عليه وفي خبر اخر
 فبنا سب منا ديا من قبل الله عز وجل عذابي عبيد ما على
 المحسنين من سبيل والله عفو رحيم اما تسع قوله تلال
 يلقى في النار خير ام من اية امنا يوم القيامة اعطوا ما شئتم
 وما اعظم رجلا شاهد ذلك الا هو والذين اوتوا به وهو
 من لا يدخل قلبه فرع ولا يكون على قلبه ثقل نسل الله تلال
 ان يحلنا وابطاح من اولئك السعد او طالا اليك علم الله
 بغير **واما الجنة والنار**
 فتأمل قوله فيهما اي تميز من كتبه الله عز وجل

هو باخا خوفه في الدنيا والآخرة وحسنه لا سيما الا الشري على
 الآخر في الرجاء اولو حنة اسفقت العلماء يقولون **قلت**
 وقد اكد له روي في الله تعالى يقول انك عند المنكسر
 لو بهم من اجله فيصير جاؤا اولو في ذلك الوقت
 لا تفسار قلبه وخوفه المتفرد من زمان الحق والحقوة
 والامكان ولا الكيف بل هم لا يخافون ولا تخفون **فان**
قلت اليس قد جاءت الاخبار الكثيرة في حسن الظن
 بالله تعالى والترغيب في ذلك **فما علم** ان من حسن
 الظن بالله عز وجل اخذ من مصلحته والخوف من عقابه
 ولا جنها في خدمته **واعلم** ان هذا احلا اهلا
 ونكتة عزيزة بلط فيها الكثيرون الناس وهو
 ان العرف بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون علوا اصل
 والتعبد لا يكون علوا اصل مثاله من رعى واجتهد وجه
 يمدد ثم يقول رجوة ان يحصل له ما به فيغير فيها له من
 اين لك هذا الرجاء وانما لك امنية لا اصل لك في
 العبد اذا اجتهد في عبادة الله **ولا فتها** عن مصلحته
 الله **فما علم** يقول رجوة ان يتقبل الله هذا اليسير ويتم
 هذا التفسير ويطلع الثواب ويطلعوا عز الله واحسن
 الظن به في اضم رجاء واما اخذ اخذ في الطاعات وارتجى
 الملاحة ولم يدا بسخط الله تعالى ورجاه ووعد
 ووعد ثم اخذ يقول رجوة من الله تعالى الجنة والخلافة
 من التار في الكامنية لا حاصل تحتها سماها رجاء وحسن ظن

والاستحباب

سماها رجاء وحسن ظن وهذا **قلت**
 ومما يبين ذلك الاصل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الكبير من دأب نفسه وعملها بعد الموت والعاج من
 يتبع نفسه صوابا ويتبعني على الله عز وجل وفي ذلك يقول
 الحسن البصري ان اقواما اتهموا بامانة الطائفة حتى خرجوا من
 الدنيا ليست لهم حسنة يقول احد صغار بني حسن الطون ربي
 وكذب لو احسن الظن بربما حسن العمل ثم تلا قوله تعالى
 وفيكم منكم الذي ظننتم بربكم ارحم بما جمع من
 الحسنة **وعن** جعفر الضبي قال رايت الاميرة العلابية
 وقد بدت احملها من الاجتهاد **قلت** يرحمك الله ان رحمة
 الله واسطة وغضب وقال هل رايت ما يدرك على القنوص
 ان رحمة الله قريب من المحسنين قال جعفر ما بك ان قوله هذا
 كان الرسل والابد والاولياء مع كل هذه الاجتهاد في الطاعة
 والخذ عن المصلحة بما ينشرونقوا اما كان لهم من حسن الظن بالله
 تعالى بل ما نفع كانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن كونا
 بحجود من هذا ولكن علموا ان ذلك دون الاجتهاد في امية وعرف
 فاعتبر بهذه النكتة وتامل حالهم وانتبه من فدتك والله
 تعالى ولي التوفيق **يفضله** **فصل** وجملته الامر
 انك اذا كرت سعة رحمة الله تعالى التي سبقت غضبه
 ووسلت كل شيء ثم كتبت من هذه الامة المرحومة الكر
 على الله عز وجل ثم غاية فضله العظيم وكما جوده الفلا
 وجل عنوان كتابه اليك بسم الله الرحمن الرحيم ثم كثرة

يعتبر
 يمر

يا ارحم الراحمين عليك خا هرة وباهة من غير شئ
اوله من سلا بقة لك وتذكره من جليله اخره كما ارحم الله
وعظمته وعظم سلطانه وهيبته ثم شدة غضبه
الذي لا تقوم له السموات ولا الارض ثم غاية عجلته وكثرة
دنوئك وجوارك مع ذقفة امره وخطر ملامته في اجابته
علمه وبعده بالقبول والعبود ثم حسن وعده وثوابه
الذي لا تبلغ كنهه الا وهام وشدة وعبدته والهميم عفايه
الذي لا تحصى كره القلوب تارة تنظر الفضله وتارة تنظر
الوعده وتارة تنظر الرحمة ورافته وطوره تنظر
الرفيق في جوارها وجناياها تادى بك جميع ذلك
الراحم والرحيم وكنت في سلك السبيل المشاريح
الفصد وعملت بين الجانبيين المهلكين شربت الشراب
الممزوج اعمل ولا تهلك ببرادة الرجاء او بخراصة الخوف
الصريح كانه بك فده وملت الى المصود غانا وشجيتا
من العليين سدا لما ووجدت الميسر فدا ابتغت الطاعة ودا
من في الخدمة ليلاتها من غير قنينة ولا عقلة واجتنبت
الملاصحة والمخالفة وصحرت بها بكرة كما قال نوح اذ نوحى
الى اذ طرا حنة كالشوفة واذا اذ خال النار خال نومه وحقن
دمه من لا صهيام الخواصر العايدة بن الذين وجع الله عز وجل
بقوله انه كانوا يسرعون في الخبرات ويدعوننا رغباء ورهباء
وكانوا لنا خشية وحنه ففكنا هذه العقبة الخفية
بالله عز وجل وحسن توفيقه سبحانه بحكمك من جلاله

فك لك من جلاله وحسن توفيقه
واجر عظم في العبد الى سبحانه مستورا ويا ارحم
الراحمين تحسن توفيقه وتسد يد وعونه وتايدته انه ارحم الراحمين
واجود الاجودين واكرم الاكرمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العقبة السابعة
وهي عقبة القواح

ثم عليك يا ارحم الله ويا ارحم الراحمين توفيقه بلده ما
استبان لك السبيل واستقام لك المصير بتصبير سبيلك
وصيائته عن ما يفسده ويضيعه عليك وانما لك
بالقائمة الا خلاص وذاكر المنة والاحتساب عن غنى لا موبين

احد هذا لما في قوله من العايدة وحسن القبول من الله تعالى
ووجوب الثواب عليه ولا يبيح من وجده اذ اهدى الثواب كله
وبعضا على ما روي في الحديث امشهور عن النبي صلى الله عليه
ان الله تعالى يقول انا اغني لا غنى عن الشريك من عمل
عملا واشرك فيه غيره فنصيب له وان لا اقبل الا ما كان
خالصا له وقيل ان الله تعالى يقول لعبد في يوم القيامة ادا
التمس ثواب عمله الم يوسعه له في المجلس الم تكن الم يوسعه
في الدنيا الم يبر خسر يهلك وشراؤك الم تخرم هذا او انشبا

من الخطر والضرر **قلت** من خطر الرباء وصيغتان
طما البصيصان فاحدهما وضحة السرو هي اليوم على راس
المالكة وذلك ما روي ان المالكة تصعد بعمل العبد صهيح
فيقول الله تعالى سجين فانه لم يرد به ويوضح ذلك العمل

وسم

والتائب **والثانية** وهي يوم القيامة
بناديه الله اسماء بياضها ويا جبريا غادر يا خاسر كل
سعيك وبطل جرك فلا خلل لك التقصير من الاجر من كتب
عمله بامحاده وروى انه بناديه مناد يوم القيامة يسمع
الخلق الذين الذين كانوا في الدنيا من قومهم واعدوا واعدوا
من الذين كسروا عملهم له فلا يلهي لا قبل عمله خالقه شيء
واما المصيبة فاحداهما فرق الجنة وذلك
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة تكلمت وقال اننا
انا امر على كل خيل ومرابي والخبر يمتلئ من جنات احدهما
ان هذه الخيل من يخل بها فيجرح نخل وهو لا اله الا الله محمد
رسول الله وهذه المراتج من يراى بها فيجرح رياء وهو المنافق
الذي يراى باليمان وتوحيد وفيه هذا القول توحيد والتنا
به انه من لم ينتبه من الخلق الرياء ولم يراع نفسه فبيده
خوفان يلحقه شوم ذلك فيقع في الكفر فيجوز له
الجنة راسا والعياد بالله **المصيبة الثانية** دخول النار
وذلك لما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اول امر به عار جلع الفزع ان وجل فالتف في سبيل الله
ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للفارس الم اعلمك ما انزلت
على رسولي فيقول بللى يا رب فيقول ما اعلمت فيما عملت
فيقول يا رب قممت به انا والبله انهار فيقول الله تعالى كذبت
وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل ردت ان يقال
بللن فار في فيل ذلك ويوتلى صاحب المال فيقول الله

فيقول الله تعالى الم اوسع عليك
الراحم فيقول بللى يا رب فيقول ما اعلمت فيما انبتت فان
كنت اهل الرحمة واتصدق فيقول الله تعالى كذبت وتقول
الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل ردت ان يقال بللن جواد فيقول
فيل ذلك ويوتلى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله تعالى ما
فعلت فيقول الم امرتني يا جواد في سبيلك وفاتلت حتى
قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول
الله تعالى بل ردت ان يقال بللن جري فيل ذلك ثم ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على ركبتيه وقال
يا ابا حنيفة اول خلق الله تسجد بهن نار جهنم
وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان النار واهلها يخرجون من اهل الرياء فيلهم رسول
الله وكيف تخرج النار من اهل النار التي يخرجون بها وفي
هذه القضاة باللعن لا يؤيد الا بصوت الله سبحانه ولي
الهداية بفضل **باب** في خبرنا عن حقيقة الاخلاق
والرياء وحكمهما وتأثيرهما في العمل **باب** علمي
ان الاخلاق عند علماءنا اخلاقان اخلاق العمل واخلاق
كلب الاجر فاما اخلاق العمل فمما رادته التقرب الى الله
وتكثير امره واجابة دعوته والباحث عليه الاعتقاد الصحيح
وخلاصة هذا الاخلاق النفاق وهو التقرب الى الله من دون الله
سبحانه وفصل شيخنا رحمه الله النفاق هو الاعتقاد
الراسخ الذي هو المناقفة في الله عز وجل وليس هو من قبل

اشتغال من الله تعالى
 شغل الله تعالى به بقوله لا اله الا الله العلي العظيم
 الباطنة نفع الدنيا فهو ايضا رياء فلن انا ولا يهلكه الا
 ان يقع في كثير من العبادات الباطنة الا خلاص وطاعة
 النواقل يقع فيها الا خلاصا جميعا عند الشرع والمباحا
 في الطاعة لله لله في دفع فيها اخلص طلبة الاجر وفي
 اخلص العمل لا هي لا تعلم بنفسها ان تكون فريضة بل هي
 عدة على الفريضة **فان قلت** هذه امور فقهية
 بين لنا وقتها من العمل ما علم ان اخلص طلبة الاجر رياء
 يتأخر عنه وعند بعض العلماء يتقبل به وقت الفراغ
 من العمل فانه امر على الاخلص او رياء فقد انقض الامر
 ولا يمكنه استدراكه بعد وعند غير ان من مشايخ
 الكرامية ما لم ينل المنفعة المطلوبة بالرياء بمقتضى اقامة
 الاخلص في ذلك العمل الا ان المطلوب قد فات
 وقال بعض العلماء ان الفريضة بمقتضى اقامة الاخلص فيها
 الرأى الموت واما النواقل فلا سبيل الرد اليك والفرق بينهما
 ان الله تعالى لا يخل العبد في الفريضة فاما ماله منه التحصيل
 والتيسير فيمو اقل النواقل واما النواقل في العبادة الا دخل
 نفسه فيه وتكليفه فطوبى له فكلما تكلف **فلن**
 وفي هذه المسئلة فائدة وهي ان من سبق منه الرياء او ترك
 الاخلص في عمل فيمكنه استدراكه في الكون والتلجيه
 على احد الوجوه التي ذكرنا والمقصود من نقل من هيب

من نقل من هيب الناس في هذه الامور عملنا ان نقلنا
 العلامة في قللة الرغبة في سلوك هذه الطريق والتقريب
 على المبتدئين في العبادة فان لم يجد العلة له وادعى هذه
 القوارض في الاخر لا خلتك لا غرضه على الاعمال
 وادواتها فاجهر راشدا ان شاء الله تعالى **فان قلت**
 كل عمل يحتاج الى اخلص مجرد فاعلم انه قد اختلف
 في ذلك ففيل انه يجب لكل عمل اخلص مجرد او فيل يجوز
 تناول اخلص واحد لجملة من العبادات بالعمل والادخال
 كالطاعة والوضوء يكفيهما اخلص واحد لا يعضها
 متعلق ببعضها ولا يصح احصاء كشيء واحد
فان قلت ان رياء بعمل الخير من الله تعالى ولا يريد
 من الناس شيئا من صفة او سمعة او منفعة يكون ذلك
 رياء فاعلم ان ذلك محض الرياء قال علماء بنا رحمهم
 الله تعالى لا يختار في رياء **فان قلت** بالمراد بالذي
 يريد منه فان كان ذلك من عمل الخير فعمله قبيحا فانه
 رياء سواء اراد الله من الله تعالى او من الناس قال الله تعالى
 ومن الذين بدحت الدنيائون ثم منها وما له في الاخرة من نصيب كان
 وليس لا عتبار بلعضة الرياء واشتغالها من ملكي الرؤية
 وانما سميت هذه الارادة العاسية بهذه الاسماء
 اكثر ما تقع يكون من قبل الناس ورويتهم فاجهم **فان**
فلن اذا كان المقصود في الدنيا الذي يريد من الله
 الله التعجيل عن الناس والعبادة على عبادة الله تعالى لا يكون

وذلك من جهة ارادة الخير دون الذنب او اعلم ان
هذه السيرة هي قراءة هذه السورة عند الشدة
في امر الرزق انما هو شيء وردن به الاخبار العاتية
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله
عنهم حتى ان ابن مسعود عذب في امر ولاية اذ لم
يترك لهم الا يسافرا في ذلك فخلعت لهم سورة الواقعة
ومن ذلك الاصل في السنة جرت به هذه الحادثة
في سير علماء بني ارضي الله عنهم ولا فلا صلات محمد
الله من شدة امر الدنيا او سعة وهم الذين يفتنهم في
الدنيا وعسرهما ويتبعوا لوزن الك فيعطى منهم ويهدون
من العاقبة عظيمة وخافوا اذ ابدا لهم سعة من الدنيا
التي لا يملأها اكثر الناس الا القليل والشدة استدرجهم
من الله تعالى ومصيبة كبرى وبها انتهم الاسما
والطبي في عمومهم ومقدومهم يقولون الجوع
راسما لنا فها او خذ ملائكة اهل النصوص وهو مذموم
ومذموم اشيا خير وبذلك جرت سيرة سلفنا واما
تقصير بعض القضاة عن ملائكتهم بها وانما ذكرنا هذا
القصص لا يعمر فيه هذا كجملته منه بفاف
القوم في امورهم او تلك فيهم صفة اسليم الصدر
ولم يات من العلم حقة **فان قيل** كبري يلمق
هذا الحال اهل الزهد والتجرد وارباب الصبر والرياضة

منه تعالى يكون ذلك رياء ما علم ان التكليف ليس في كثرة
العمل والجدد وانما هو في الفناء عند الثقة لكفاية الله سبحانه
واما العبادة على عبادة الله تعالى فاذا كان مراد ذلك
ولا يكون رياء وكذا الذي ما يتصل بامر الآخرة واشباهها
ويصير لاجل الآخرة فان يريد بهمل الخير هذه النوع
لا تكون تلك الارادة رياء لان هذه الامور تصير في حكم
اعمال الآخرة وتكون ارادة الخير رياء وكذا الذي ان اردت
ان يكون لك تعظيم عند الناس وصحة عند المشايخ
والايمة يكون فسادك من ذلك التمكن من تاييد مذهب
الحق والرد على اهل البدع والتشتر للعلم او حصر الناس
على العبادة وخود الك دون ان تفصل بذلك شرف
نفسك من حيث هي او الدنيا فان هذه كلها ارادة سلبية
في نيات محمودة الا ان يدخل منها شيء في باب الرياء في
المقصود منها امور الآخرة بالتحفة واعلم اني سالت
بعض مشايخنا عن حال هذه اولياؤنا من قراءة سورة
الواقعة في ايام العسرة اليس المراد بذلك ان يدفع الله
تعالى تلك الشدة عنهم ويوسع عليهم بشيء من الدنيا
على ما جرت به العادة فكيف يصح ارادة متعلق الدنيا بهمل
الآخرة فقال في جوابه رحمه الله كللها ملنا ان المراد
منهم ان يرزقهم الله فتاعة او قوة تكون لهم عدة
على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهدى من

ولم يعلم ان هذه اشياء ما خوذ من الستة ثم المقصود حصول
المنفعة والهدية لا اتباع الشكوة والشهوة والكف
عن احتمال الهزيمة والشكوة (واكثر ما تراه في غفلة الك
فناعة في القلب وفي كلب الجوع وضيق وسؤاله
عن الطعام وهفته على ذلك من امتحنة فاعلم ان هذه
الجملة موقفا ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني**
الحب وانما يلزم ما اجتنبه لا من اجله معانته يجب عن
التوفيق والتأيد عن الله تعالى فان المحب محذور واد
انقطع عن العبد التأيد والتوفيق بها السرعة ما يهلك
ولقد قال رسول الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح
مطاع وهو امتنع واعجاب المرء بنفسه والثاني
انه يفسد العمل الطالح ولذا قال عيسى عليه السلام
يا مفسد اخوان يترككم من سراج قد اطعتم الرب
وكم من عابد قد افسده الحب وانما كان المقصود
والعبادة العبادية وهذه الخصلة تخرم العبد حتى
لا يحصل له خير فان حصل فليل من ذلك يفسد
حتى لا يبقى بيده شيء محقق ان يخر من ذلك
ويتوقف والله تعالى ولي التوفيق **فان قلت** فما
حقيقة الحب ومعناه وتأثيره وحكمه فيمن لئلا الك
فا علم ان حقيقة الحب استعظام العمل الصالح وتبصيره
عند علمائنا رحمهم الله ذكر العبد حصول شرب

ذكر العبد حصول شرب الماء الطاهر
عند علمائنا رحمهم الله ذكر العبد حصول شرب
العمل الصالح بشيء من الله تعالى او بالناس او النفس
قالوا وقد يكون الحب مثلنا بان يذكر ذلك من هلاكة الثلاث
جميعا النفس والخلق والشئ ومثنا ان يذكره من اثنين
وموحد بان يذكره من واحد وهذا الحب ذكر الفتنة وهو
ان يذكر انه يتوفى الله تعالى وانه الذي شرعه وعظم
ثوابه وقدره وهذه الاكروفر عند دواعي الحب نقل
في سائر الاوقات وامانا تشير الحب في العمل فان بعض العلماء
يشكروا الاحياء بان تاب قبل موته سلم والا احيط
وابه ذهب محمد بن اصر من شيوخ الكرامية والاحياء
عنده ان يذهب عن العمل جميع الاسماء الحسنة حتى
لا يستحق بها ثوابا ولا مدحة البتة وفي قول خبير
هو طاب لا خلاف لا غير **فان قلت** كيف يلتبس
على العبد الهاري ان الله تعالى هو الذي وقوا العمل الط
وعظم قدره واكثر ثوابه بفضل ومنه فاعلم ان هاهنا
نكتة لطيفة شريفة وذخيرة شريفة وهو ان الناس
في الحب ثلاثة اصناف صنف هم المحبون بكل حال
وهم لغة المعتزلة والفدية الا لا يرون له عليهم
منة في افعالهم وينكروا العوز والتوفيق الخاص والظ
وذا الكسبة لشبهة استولت عليهم وعنفهم للاطرون
المنكروهم المستقيمون لا يعجزون بشيء من الاعمال

ح

بطل حال

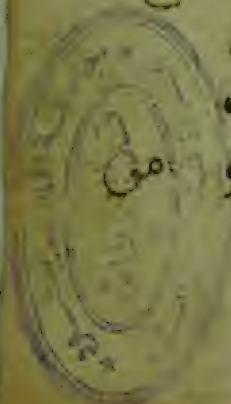
اسودت من كثرة ما كان يترك من تركها ما كان يتركها
 سبحانه **اما الرياء** فاذا ذكر اولها قال الله سبحانه
 الله الذي خلق سبع سموات ومن فيهن من لا تعلم الا امر
 من يطلعوا ان الله على كل شيء قدير كما قال الله سبحانه
 عول اني خلقت السموات والارض وما بينهما في كل هذه
 الساعات والايام واكتفيت بنظرك لتعلم اني قادر على
 وانت تضيع ركعتين مع ما فيه هما من الهلاك والتقصير ولا
 تحسب بنظرك اليك وخلق فيك وشاء عليك وشيئ فيك
 حتى تخب ان تعلم الخلق بعد حرك في الدنيا يكون ذلك
 وفاء ان يكون ذلك عفا بغير عفا احد لنفسه وخلق
 عقل **والاصل الثاني** ان من كان له جوهر
 نجس يمكن ان يخالط في نفسه الف الف دينار فيباعه
 بفلس ليس يكون ذلك خسرانا عظيما وعينا عجيبا
 ودليلا بينا على اخسة الهمة وقصور العلم وخطي الرأي
 ورفعة العقل مما يناله الهيك بمعله من الخلق مؤمدا وحدا
 م بالاخافة الرز على الرب سبحانه وشكره وثنائه
 لا قل من ليس في جنب الف الف دينار بل في جنب الانبا وما
 فيها واكثر الا يكون من الخسران ان يكون نفسه في تلك الظرا
 مان العزيزة الشريفة بهذه الامور الخفية الدنية فمران
 كان له من هذه الخمسة بافصة انت **الافرة**
 تنبذت الانبا بل اطلب الرب وحده به طيب الارض
 اذ هو ما لهما جميعا واذ الك قوله تعالى هو طاق

في ذلك قوله تعالى من كان من
 ثواب الانبا والافرة قال عليه السلام ان الله سبحانه
 يعطي الدنيا لعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا
 فبما حصلت النية وجدت الهمة للاخرة حصلت لك الاخرة
 والانبا جميعا وان انت اذا اردت الدنيا ذهبت عنك
 للاخرة في الوقت وربما افشا الانبا كما تريد هـ
 وان نلتها فلا تبقي لك فتكون من خسران الانبا والافرة
 فتأمل ايها العاقل **والاصل الثالث**
 ان المخلوق الذي لاجله عمل خالص تطلب لو عملت
 لاجله تعمل بفضك وسخط عليك واستهانك
 واستخوي بك فكيف يعمل العاقل لاجله لو علم به انه
 يطلب لسخط عليه واهانه فاعمل باسمك لاجله فدا
 عملت لاجله وقصدت به سخطك وكلفت رضاك بذلك
 احبك واكرمك واعطاك حتى ارضاك واعناك
 عن كل وكفاك بهلا هـ فانظر لها ان كنت تفعل
الاصل الرابع من جعل له سعي بمكران
 يختص به رضي اعظم من ملك الدنيا فطلب به
 رضي كذا من خسران بين الناس فيكون ذلك دليلا على
 السعة ورياسة الرأي منه وسوء الخلق ويقال ما
 حاسنت الرضي هذا الكناس مع امكانك من رضي
 الملك فكيف وقد سخط الكناس عليك بسبب
 سخط الملك فبما تك الظلم بهذا حال المراد به باي حجة

الروحاني خلق من روح ممتلئ من قضا
 ربه اواب العالمين الخاف عن الظلم فان ضعفه الممتلئ
 كانت الصبر حتى طلت رجلي مخلوق لا محالة فسيبك
 ان تجرد ارادتك وخلص سميت لله تعالى فان القلوب
 والنواحي بيده فهو يميل اليك القلوب ويجمع لك
 النفوس وخمس من حيك الهدى فبنا امرج الك
 ملائكة له بخدمته وفهمك وان لم تعلم فصدت
 بملك رجلي المخلوق فيكونه سبحانه بانه بصرف عنك
 القلوب وينزع عنك النفوس ويستخف عليك
 الخلق فيعمل لك بهذا الامر يستخف الله تعالى ويستخف
 الناس جميعا فيا له من خسران وحرمان **ولقد** بلغنا
 ذكر عن الحسن انه قال كان رجل يقول والله لا عبد من الله
 عبادة الا ذكر بها عطان او لا اخل المسجد وحرره
 وداخر خارج منه لا يراه احد احبب الصلاة الا فابها
 يصلي وعابها لا يعطر ولا يجلس الرخوف الا ذكر فلبث
 كذلك سبعة اشهر فكان لا يصرف يوم الا قال هو
 جعل الله بهمة المراءى و صنع ما قبل على نفسه وقال
 ارايت في غير شيء لا جعلني عليه كماله لله فلم يزد على ذلك
 الا ان كان يعمل قبل ذلك الا انه تكلمت نيتته الر الحبيب
 فكان هذه التي يصور الناس فيقولون رحم الله فلانا
 لا رفع اقبل على الخير ثم فدا الحسن ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداو حبيبهم الى الله

منين

وحبيبهم الى الله منين والله عدا
 بل صلي الحسن دون عدا في عمل بنيتي ما لا
 + قد حيت الله ذاروا وابطل السعي والك
 + من كان يرجو لقاء ربه اخلص من حرمه القضا
 + العوز والنار في يده براه به عليك النوا
 + والناس لا يملكون شيئا بخير راسخ فلا
 + واما العبد فليذكر فيه فصولا احدها ان يعمل العبد
 انما حارت له قيمة لما وقع من الله تعالى موقع الرضا
 والفيواح اما نزل الى الاجير يعمل طول النهار بغير همة
 والحارس يستمر طول الليل النظار فيكون قيمة ذلك
 دراهم مائة ودية فان صرفت العمل الى الله تعالى فصحت
 له سبحانه يوما قال انها يوم على الطير من اخر صم بغير
 حساب وفي الخبر اعدت لعبادتي (طالحين ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فها ايوم
 الذي قيمته في رمضان مع احتفال النكاح العظيم حارت
 له هذة القيمة بتا خير غداء الى عشاء ولو فقت ليلة
 لله تعالى ولا تملك نفسه ما احبب لهم من فريضة اعين جزاء بما
 كانوا يعملون فها الذي قيمته في انقاز او درهما
 صار له كل هذة القيمة والفار بل جعلت له سبحانه
 ساعة نصلي فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا لا اله الا الله
 قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مو



اول بيت من بيت علي بن ابي طالب
عنه من انفسه سكا الف لا قيمة لها عند اهل الدنيا ولا عند
عظم رتبتهما في الاشياء وكم تفر عليك بلا فائدة حار
له كل هذا الفد وهو العا لله وقع موضعا له تعالى بعظم
قدره وخبر قيمته بفضله بحق الا للعالم ان يبري حجارة عمله
وقلة مقدار من حيث هو وان لا يبري الامنة الله عليه
فيما شرف من قدر عمله واعظم من جاريه وان تحذر
علي عمله من ان يقع على وجه لا يصلح له ولا يقع منه هو
فع الرخا فتد به عند القيمة التي حصلت له ويعود الى
ما كان فيه الا علم من الثمن الخفير من راحهم اود وانو واخفوا
خسر من ذلك ومثاله ان العنقود من الثمن والاضارة من
الريحان تكون قيمته في السوق انفا وان هذا هو احد الى
ملك لا يد سجية موقع منه موقع الرضا به له على ذلك
الف دينار لما وقع من الملك موقع الرضا به له فقيمته
حبة الف دينار فان لم يبره الملك ردة عليه ورجع الى
قيمته الخمسينية من حبة اود انق بكذا الذي ما خفف فيه
فتسبه وابصر منه الله تعالى وحرف ملك عن ما يشينه
عند الله تعالى والثاني ما تعلم ان الملك في الدنيا
الا اجر لي على احد جارية من كلام او كسوة او ذراع
او دنانير معدودة بانية فانه سيخذه بصروب الخدمة
في اثناء الليل والنهار مع طاعة الك من الدار والاهل ويقوم على

ويقوم على راسه حتى يذهب
الركب وربما يحتاج ان يحوز على يابه حول اليها الماس
وربما يسهو له عذو ويحتاج الى ان يقاتل في بلاد جهده
التي لا خلاف عنها لاجله كل هذه الخدمة والخلافة
واخطروا الضرر لاجل تلك المنفعة النكدة الخفية
مع انها باخفية من الله تعالى وانما هو بمنزلة سبب
في ذلك فربك الذي خلقت ولم ترك شيئا تفر يدك
فاحسن التربية ثم اكرم عليك من النعم الظاهرة والباطنة
في دينك ونفسك ودينك والاربع كلها هم في
روهمك فالعزم من فدا وان تخدم الله لا تحصى
ثم انك تصلي ركعتين مع ما فيهما من المكايب والافان
ومع ما وعد عليهما في المستقبل من حسن الثواب وعز
الكرامات حتى تستعظم في ذلك وتحب فليس هذا
من شان عاقل ان تفر في هذه **الا حلالا**
لكن ان الملك الذي من شأنه ان يخدمه العلوك والامراء
ويقوم على راسه السادات والعظماء ويتوالى خدمته
الاهباء والحكام ويطلب مدخلة العلاء والعلماء
وتصفيه بزيه الا كابر والرؤساء اذ الا لسوقتي
او فرباني بمفتخر رافعة وعناية له في يابه حتى ازحم او
الهلوك والسادات والاكابر والافا على خدمته
ومدخلة ويجعل له مقاما من حضرة ملكوط وينظر الى
خدمته بغير الخاوان كانت مشوشة مكبوبة اليسر بقل

ليد

سعد البشير هديت وينظر اليه نظر القبر والرضا
ويأمره بانفس خلعة وكرامة البشير والكرامة
الفضل والكرم فان اخذ هذه البشير يصير اليك على الملك
ويحب به ويستلطفه وينسلي كرمه الملك الا يقال
ان هذا المحزون مضطرب الكف والوسيعه سيعه الا حب
عظم الجهل ولا انك اذا افقت ليلة وحلت ركعات
وانك ان غنت فتجوز كرم نام له سبحانه في هذه الليلة
من الخدم امر في افطار الارض برها ونحرها وجباها واول
وبلاها من احسان المستفيضة العبد فينزل تشهدها
والخارجين المستفيضة والمجتهدين والمتضرعين
وكم حضرت في هذه الساعة بين اب الله سبحانه
من عبادة حافية وخدمة خالصة على نفس
خاسقة والسبح كاهدة وعيون بكسية وقلوب عامرة
وحدور نافية وان كان ثقية وصلواتك ان كنت بخل
المجهود في تحسينها واحكامها واخلاصها
ولا تخاذل تظلم لحضرة هلا الملك ولا تتبينهم
حب تلك العبادات التي تفرغ عن صناديق وفي
كانت منك عز قلب غافل مختلف بانواع العيوب
وبدون خسران في الارادة نوب ولسان متلخخ بانواع
المحبة والفضول فكيف يصلح هلا ان تحمل الى تلك
الحضرة وكيف يستاهل ان يهدى الى الرب الغرة سبحا
نه **قال** شيخنا رحمه الله انظر ايها العاقل اهل وجهك

هلا وجهك في طاعة الله
كما يدعك عن طاعة الله الا غباء وكما يدعك
الموافق بقولنا في طاعة الله الا استحييت حين غث
منها اشد من حيله امرأة في غث من الزنا ثم الرب
الكريم سبحانه يحض كرمه وفضله عظم من هلا
الكرامات كثيرة عد عليهما من جبريل الشواب فانت عبد
وخادمه وفي جرابته وعملت ما عملت بنو قيس
وتيسيره ثم مع ذلك تلجى بك وتسامية الله
تعالى عليك هلا او الله اعجب العجب لا يكاد يذهب
مثله لا عن جاهل لا فكر له وغافل لا هن له او قلب ميت
خوب لا خير فيه وهلا هلا نسل الله سبحانه الخفا
بمنه وفضله **فصل** ثم افق (بعد هذه الجملة
تيفر من رفدتك ايها الرجل في هذه العفة والاكت من
الخسران في هذه العفة اشق واشد وامروا ضر
عفة استقبلت في هذه الطم واخل اليها تنهيه
ثمرة كل ما مضى من العفبات فان سلحت عنتك ورتك
وريتك وان كانت لا خرم في طاعة السلي طاعة
وخاب الامان بكل العمر ثم الشان كله فاجتمع في هذه
العفة ها هنا ثلاثة امور الاول ان لا مرد فيوجد او العفن
شد يد والمخطر عظم اما دقة الامر في بان صيانة الربا
والعجب في الاعمال دقة خفية بالغاية فلا يكاد يتبعه
لذلك الا كل منخرن في امر الدين يصير يقظان القلب

وانا على ما اصابني من العيوب والافعال السيئة ولقد
سئلت من علماء بيتنا من خيار علماء المسلمين
رحمهم الله مني عنه تسبح ثوابا حكمه وحسنه
جدا ثم جعله الراسخ وقاسمته نفسه البرار وقال
ان فيه عيوب كثيرة وكنت فاحظه عطاء وجلس يخطي
بكلامه شدة يد افعام الرجل على الك وجعل يمتدح
اليه ويبدل له في نفسه ما يريد فقال عطاء ليس لك ما
تفخر بها انما عامل في هذه الصناعة وقد اجتهدت
في احكام رتبة الثوب والصلح وتحسينه حتى لا
يوجد به عيب فلما عرف على البعير بعيبه اظهر فيه
عيوبها كنت عنها غافلا وكيف اعمالنا هذه الا
عرفت عند اهل الله كم يبدوا بها من العيوب
والنقصان الا نحن اليوم من عنها غافلون وعن بعض
الصالحين قال كنت ليلة في وقت السجدة في شريعة
اقرا سورة طه فلما ختمتها عرفت عيوبه فمرايت
شخصا من قرا السجدة ببدء صحيح فنشرها بين يدي فاذا
فيها سورة طه واذا تحت كل كلمة عشر حسنة
مكتوبة الا كلمة واحدة فاني رايت مكانها محووا
ولم ارا تحتها شيئا فقلت والله لقد قرأت هذه الكلمة
ولا ارا لها جوابا ولا اراها تحت فضل الشجر قد فت
قد قرأتها وكتبناها الا اننا سئلنا من ابدى من قبل
القرآن محوها واسقطوا ثوابها فمحوها انا ايضا

نحو

قال وحيث في منامه وقلت لم تسمع من
فروقت بها صوتك لاجل عيوب ثوابها فلهذا ملاه
وامسا شدة العيون لان الرياء والعجب افة تقع في خصة
فبرها فسد عليك عبادة سبعين سنة وخطيئ
احدا في سبيل الشورى فقال لا اله الا الله
اتيت به في الحجة الاولى بالذي اتيت به في الحجة الثانية
فبكر اليه سفيان وقال مسكين في افسد عليه بهمة اجتهاد
ووجهه اخذ في العيون في اقل طاعة اذ اسلمت من طاعة
الرياء والعجب يكون لها من الله عز وجل من القينة ما لا نهاية
له واكثر طاعة اذ احاطت بها الا في بقية لا قيمة
لها الا ان يتداركها الله تعالى على ما روي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال لا يقل عمل النية وكيف
يفعل عمل مقبول وسبيل الخلق عن عمل كذا او كذا
ما ثوابه قال لا اقبل ان يحسن ثوابه وعزوه قال كان بعض
كان فيكم رجل عبد الله تعالى سبعين سنة عابها
يظهر من سبته التي سبته فطلب من الله حاجة فلم يفرج
واقبل على نفسه فقال من في كذا وتيت لوطان عندك
خير فضيت حاجتك فامر الله تعالى عليه ملكا فقال
يا ابن آدم سا عطف الله ان ريت فيها بنفسك خير من
عبادة تطالني مضت فقلت فليتنظر العاقل الى هذا الخلق
اليس من الغنى اذ واحد ايكاد حو يثقل سبعين سنة وام
يتذكر ساعة فتكون فطره ساعة افضل من عبادة سبعين

خير من سائر من قبل ان يمتحن من ساعة خير من سبعة
سنة وتترك ذلك من غير حاجة بل هو الله انما دفع النفس
وان اغتاله لا شدة خسرانا وان الخصلة التي لها طهارة العظمة
والخطر من ان يخرق ويحسب ولا يفتل على المعنى انما وقع
نظر اوكي لا يطر من الجاهل في مثل هذه الا قد يفرحوا
لمن لا يملك الا شرار يمتد فيها اول ثم رعايتها والتخوف
عليها قانيا ولم يفتح كثره الاعمال الطاهرة والوا
السار في الصلوة لا في الكثرة وقالوا جوهرة واحدة
خير من الف حرة واما الذين فعل عملهم وكلهم هذا الباطل
ب نظره جهلوا الملائكة واغفلوا ما في القلوب من
الغيوب واشتغلوا بارتكاب النجوس في الركوع والسجود
ولا مساك عن الطعام والشراب وكثرة بغيرهم العباد
والكثرة ولم ينظروا ما فيها من المخ والصلوة ومسلم
بفيه عدد الجوز ولا ب فيها وما ينبع السجود ولم
تختم بانبيها وما يغفل هذه الحفايق الا القالمون بالله
الحكام مشغورون الله تطلوا لئلا تهديهم والتوفيق بفضل
واما عظم الخطر بمنزلة احد ما تلك لا نهاية
لجلالة وعظمته وله عليك نعم لا تعد ولا تحصى ودين
محبوب بغيوب خفية ومشوي بآيات كثيرة وامر
مخوف ان وقع ذلك مع شارب النفس اليه يحتاج الى
تشتت حكمة عما فيها سألما من يدين محبوب ونفس مالة
الى الشرا مارة بالسوء على وجه يصلح لرب العالمين في جلاله

وجه يصلح لرب العالمين في جلاله
ابادته وعظمته ويقع منه موافق الرضا والقبول والافيق
الريح العاصف الذي لا تسبح النفس بقوته بل بما تصيب محبت
لا طافة لك بها وهذه اولى شانه عظم وخص جسم **اما**
جلال الملك وعظمته حيث ان الخليفة القويين لا يرا
فايقون له بالخدمة انا انا الملك والنهار حتى ان منهم من هو
منه وخلفه الله تعالى في قلوبهم ومنهم من هو في ركوع
ومنهم من هو في سجود ومنهم من هو في تسبيح وتكبير
ولا يسمي القائم مقامه ولا الراعي ركوعه ولا الساجد سجدة
ولا المتسبح تسبيحة هذا اية قوته التي تفحص الصور ثم لا
قد عوا من هذه الخدمة العظيمة ناكه واجمعهم
سبحانك ما عبادك حق عبادتك وهذه اسيد
المرسلين وخير العالمين وآ علم الخلق افضلهم
الحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين
يقولوا احمر ثناء اعليت انت كما انت على نفسك
يقولوا انا لا افقه انت على ثناء انت له اصل هذا
عن ابيك كما انت له اهل في صوالك فيقولون
ليس احد يدرك جلالته بعلمه قالوا انت يا رسول الله
قالوا لا انا الا ان يتقدمني الله برحمته واما التكم
ولا يبادي فكما قال تعالى وان تهديهم نعم الله لا تحصى
وعلى ما روي انه يحشر الناس على ثلاثة دواوين
ديوان الحسنات وديوان السيئات وديوان النعم فتقابل

سمي الله من رسول الله عليه السلام في يوم من شدة تده ودفقة قال ثم علم على طوبى ثم قال
واشوقاء الى رسول الله على الله عليه وسلم والى لقابله
ثم قال بينما انا عند رسول الله على الله عليه وسلم اذ ركب
بارديني ثم خرنا فمع بصره الى السماء وقال الحمد لله بقضي
في خلقه ما يشاء يا مفضل قلت لبيك يا رسول الله قال احدثك
حدثا ان جفنة نوح وان جفنة ارم وقفتا تحت عرش
الله عز وجل يا مفضل ان خلق سبع سموات ملك فيل ان يخلق
السموات لكل سماء ملكا و جعل على كل باب من ابواب السماء
ملاكا يواب على قدر الباب وجلالة فتحة هذه الحفظة بعمل
العبد وله نور وشكاع كالشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا
والحفظة تستنظر عمله وتركه فاذا انتهى الى الباب
قال الملك للحفظة اخر مرى بهذا العمل وجه صاحبه
انا صاحب القبة امرني ربي ان لا ادع عمل من كتاب الناس
يجاوزني الى غيري ثم لي **الحفظة** الحفظة بعمل العبد
ما هو عمل صالح له نور تستنظر الحفظة وتركه حتى
اذا انتهى الى السماء الثانية قال الملك فقوموا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه بانه اراد بدعوى الدنيا امرني
ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فتلكه الملكية
حتى يصيب وتعد الحفظة بعمل العبد صيته فيه مد
فة وحيام وكثير من البر تستنظر الحفظة وتركه فاذا
انتهوا الى السماء الثالثة قال الملك البواب فقوموا واضربوا

فقوموا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا الملك وان
صاحب القبة امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري بانه كان يتكبر على الناس في مجالسهم
وتعد الملكية بعمل العبد يزهر كفاترهم النجوم
والخواكب والذري له دوى وتسبيح يقوم وعلا
وجه وعمره فاذا انتهى الى السماء الرابعة قال الملك
الموكل بها فقوموا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا الملك صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري بانه كان ادع عمل عملا ادخل فيه
العجب وتعد الحفظة بعمل العبد كما تروى الى
العروى الى اهلها حتى اذا انتهى الى السماء الخامسة
بذلك العمل الحسن من جهاد وجه له صوت كقوة
الشمس فيقول الملك انا صاحب الحسد انه كان يحسد
الناس على ما اطلع الله من فضله ففد سخط فارضى الله
الملك امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري
وتعد الحفظة بعمل العبد بنفقة كثيرة وصوم وعلا
واجتهاد وورع له صوت كقوة الرعد وصوت كقوة
البروق فاذا انتهى الى السماء السابعة يقول الملك
الموكل بالسماء انا صاحب الذكر ان صاحب هذا العمل
اراد به الذكر في المجالس والرفقة عند القراء والجماع
عند الكبراء امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري وتعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وركعة

مسة

و صام و صبح و خلق و صنع و صفت و لا طرفة الله تعالى
و تشبهه بالملكة السموات السبع حتى يقطع
الحجب خلفه الى الله سبحانه و تعالى فيفهمون به من ربي
الرب جل جلاله و عظمته و يشهدون له بالعمل الصالح
الحاصل فيقول الله تعالى انتم الحظوة على عمل
عبيدي و انا الربيب على قلوبهم انفسهم انهم يردون به هذا
العامل و اخلاصه لي و انا اعلم ما اراد بعمله غير الا
صبر و عزم و بقرته و انا اعلم الغيوب المصراع على ما في
القلوب حتى لا يخفى علي خافية ولا يغرب عني عازية و عليه
بما كان عليه بما لم يكن و عليه بما مضى و عليه
بما بقى و عليه بالاولين و عليه بالآخرين اعلم السمر و اخفى
و كبر بقرته بعمله انما غير القلوب فين الاين لا يعلمون
و انا اعلم الغيوب عليه لعنتي و تقول الملكة السبعة
و النثلثون الفا و المئتين و اربعون اربنا عليه لعنتك
و لعنتنا فيقول اهل السماء عليه لعنة الله و لعنة اللعنين
ثم يكافئهم الله و انتج انتجا با تشديد او قال ان
سؤل الله كيف النجاة مما ذكر قال يا فلان افتر
بنبيك في اليقين قلت انت رسول الله صلى الله عليه
و انا فلان ابن جيل كيف لي النجاة و اخلاص قال نعم يا
فلان اذا كان في عملك تفصير فافق لسانك عن
الوفية في الناس و عن اخوانك من جملة الفراء ان خاف
و لم يردك عن الوفية في الناس و انقلبه من عيب نفسك

من عيب نفسك و لا تترك نفسك من اخوانك و لا تترك
نفسك بوضع اخوانك و لا تترك نفسك بوضع اخوانك
في الناس و لا تترك نفسك في الناس و لا تترك نفسك
رجلا و عندك و اخره لا تتكلم عند الناس فيستمع عنك
خيرات الدنيا و الآخرة و لا تتكلم في مجلسك حتى يذكروك
من سوء خلقك و لا تنفخ في الناس بلسانك فتزفك طلب
الناس قولك تعالى و الناس طغاة نشكوا يقولون تنزع النجوم
الخطا من قلبي يا رسول الله من يطيق على هذا اخوان
قال يا فلان ان الذي و حقت لك يسير على من يسير الله تعالى
عليه انما يكفرك في ذلك ان تحب للناس ما تحب لنفسك
و تترك لهم ما تترك لنفسك فاد انت قد سلكت **قال**
خالد بن ملحان ان و كان فلان لا يكسر من تلوة الفراء ان
كما يكسر من هذا الحديث و ذكره في مجلسه **فلما**
سمعت ايها الرجل بهذا الحديث الفصح بقاء الطير خضرة
الا ليعثر في الذي تحب له القلوب و تحب له القلوب و تحب له القلوب
عن جملة الصدور و خرج عن هؤلاء ما عنتهم بهو لك
الله العالم المير و التمر الباب و التفرع و لا يتهاون البقاء
ع اتاء الليل و اخرا و النهار مع المنصرعين و المبتاهلين
فانه لا نجاة من هذه الا امر لا برحمته ولا سلامة من هذه
البحر لا ينظرون و عنايته فتنبيه من فدية الغافلين و اغفل
الا من كفه و جاهد نفسك في هذه القبة المحروقة لئلا
لا تهلك مع الهاكين و المستنقذين بالله تعالى على كل حال

ما من خير من نور الراجح من احوال قوة الا بالله العلي
القي **فصل** وجملة الامم انك اذا احسنت النية
فرايت في طاعة الله ورايت عجز الحق وقلوبهم وجعلهم
ولا تلتفت اليهم بقلبك فكن زاهدا في ثنائهم ومحب
جمع وتكلمهم الاله لا فائدة تحتها فلا تزيد بطاعتك
شيئا من ذلك ورايت حسنة الدنيا وحفارتها
وسرعة زوالها فلا تزيد ما ايضا بطاعتك من الله
تعالى وتقول يا نعم تناء رب العلمين وشكره واعوانه
خير ام تناء المخلوقين العاجزين الجاهلين الذين لا يعرفون
زكركمك بالحقيقة وما تحملت فيه وما يبذلون
حقوقك فيما عملت وخملت بل ربما يفضلون عليك
من هو ارحم من حاله منك بالدرجة ويضعونك
في احوال الاوقات وينسونك وان لم يفعلوا ذلك
فما عسى ان يكون بآيديهم والامهات ابتغى قدرتهم
ثم في قبضة الله تعالى يصرفهم كيف يشاء والما يشاء
ما علق ايها النفس ولا تصيح طاعتك العزيزة
بعدمه لا يغيبك تناء من ثنائهم وكل خير وعطاء
من عطايتهم من ثناءه وكل خير وعطاء من عطاؤه
كل خير وفائدة والفابل
+ صهر العيون لغير وجهك باخل وبكاؤه لغير فطرك طالع
وقل يا نعم تناء اخلا خيرا من لطفه لئلا حرام الدنيا
وحطامها التخلد اليه لا تكون خميسة الهمة

خميسة الهمة رغبة الارادة في الدنيا والآخرة
الحامد الاكابر سواي احيى تملوا فيمنه ويرجوا في
الجنة ويهتفونك كلها الى السماء وجردي قلبك لله
تعالى الواحد الذي بيده الامم كله ولا تقبل ما يفرق
به من طاعتك بلا شيء وكذا انك اذا احسنت العمل
ورايت اياي الله تعالى عليك ومنته العظيمة عليك
في صلاة الطاعة بان امكنك منها واعطاك الاله
اولا ثم اراح الهوايق حتى يفرغ من هذه الطاعة
ثانيا ثم يركب بالتوفيق والتأييد ويسرها عليك وزينها
في قلبك حتى عملتها ثانيا ثم مع جلالته وعظمته
واستغنامه عنك وعن طاعتك وكثرة نعمه عليك
اعد لك على هذا العمل اليسير التناء الجزيل والثواب
العظيم الاله لا تستحقه رابعا **فصل** تشكر على ذلك
واثنا عليك واحبب بك خاصا صلاة كلها
بفضلها لا غير ولا قبل اي استخفاف لك وبلي فذكر
لعمرك الخبير المكروب فلا خرب ايها النفس منة
ربك الكريم الرجم سبحانه فيما احسن اليك في هذه
الطاعة واستحي في ان تلتفت في العمل بل العظم والمنة
له سبحانه علينا بكل حال اوة يكون لك شغل بعد
حصول هذه الطاعة الا التفرغ ولا يتصل الى
الله سبحانه بل في ثنائها اما سمع من قول خليله ابراهيم
عليه السلام لما فرغ من خدمته في بناء بيته كيف ابتدل

اليه ان يشكر عابه باقير قال يا ارحم الراحمين انك انت
العليم والعليم وعلمه عن عابه قال يا ارحم الراحمين
عابه جليل من عليك بقول هذه البضاعة الصالحة
فلقد اكلت المتواضع النعمة والى من سعادته ووجد
له وعرو وروعة وكسر تزيده الى من خلعة ونهضة وخر
وصراصة وان تكن الاخرى فيا لك من خسراة وغن وحر
ماز لا يهتج وانشغل به هذا الشكر **الحمد** او ضيق
على مثل هذا او كررت على قلبك وعنه الجراة من
طاعتك واستغفرك عن لا تقابل التي
الخلق والبصر شغل من اياك واستغفرت بالله ص
بك عن الاتفات الى الخلق واليقين شغل عن فرائد
واعجاب وفتك على محض الا خلاص له تعالى بالاعانة
والتمسك بذكر الله تعالى عليك في جميع الحالات
وتحصل لك اجور طاعة ظاهرة لا عين فيها وخبر ان
خالصة لا تشوب فيها وعبادة مقبولة لا نقصان فيها
بل مثل هذه الطاعة وان حصلت في العشرة من
واحدة لا غير فانها بالحقبة الكثيرة لعمري انها
وان قل عدد ما لفت كثر مكنها وعظم قدرها
وكبر نعمها وحاب عفاها واثرت في ليلها
العزيز والبخل له لله تعالى على العبد الكثير في هدية
اجل من هدية بقلها رب العالمين واي سعي كرم من
سعي ينشكر ويشكر عليه رب العالمين واي طاعة

وأي طاعة عاين من طاعة اذ انوار حبيها
رب العالمين واما انما المستحسن واما ان تشوق من
المشهورين اذ اجر لي امر على هؤلاء الجملة كتبت من
المنابر له سبحانه الخالصين الاكبرين له من المؤمنين
فقد خلقت هذه العفة الخوقة وسلمت من افانها
وسبق لخيراتها وثمراتها فابن اعل الاية بكراما نه
وسعادتها والله سبحانه ولي لتوفيقه والعصمة
بمنه وبفضله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
العفة السالفة وهي
عفة الحمد والشكر

عليك وفقى الله وانا بحسن توفيقه بقطر
هذه العفان والشكر بالمقصود من العبادة السالفة
من لا فان بالحمد والشكر له سبحانه على هذه النعمة
الظيفة والمنة على الك كبيرة واما يطر منك
لا حرج من احد صما ان لو لم النعمة العظيمة والثاني
لحصول الزيادة فاما دوا بالثقة فلا الشكر في النعمة
به تدوم وتباعد وتزول وتتحول قال الله سبحانه
ان الله يكبر ما يقوم حتى يغير ما بانفسهم وقل
جل من قال كبرت بان الله فاذ افط الله لبا من الحرج
والخوف بما كانوا يصنعون وقال سبحانه ما يفعل الله
بعبادكم ان شئتم وامنن وقال صلى الله عليه وسلم
ان للحم والاكل وابد الوحر وفيه واما الشكر

واما شكر الله تعالى على نعمه فهو في
 الشكر وهو ثمن الزيادة قال الله سبحانه لا يشكر الله
 الا من يشاء والذين لا يشكرون اعداء الله يومئذ
 لا يزعمون ولا يزعمون ولا يزعمون ولا يزعمون
 بين النعمتين سبيلنا فالسبيل الحكيم اذا اراد العبد قد قام
 بحق نعمته يعجز عليه باخرى ويراه املا لها ولا يقف على
 ذلك عنه ثم النعم فسمان في بيوت وديعة فالذي يوتى
 ضربان نعمة نعمة ونعمة في نعمة النعمة او اعطى
 المصالح والمناجيع وهي ضربان الخلق والسورية
 في سبلها وعافيتها والملكية الشهية من المصالح
 والمنسرب والطبيرة والمنك وغيرها من فوائدها
 ونعمة الادب ان حارب عند المعاصي والمضار وهي
 ضربان احدها في النفس جان سلك الله تعالى من
 زمانتها والآخر في اجانتها والثاني دفع ما يلحقك
 به من ضرر من انواع اللوايق او يفسدك بسوء من
 انفس او جن او سباع او هوام ونحوها واما النعم
 التي يبتغى فضران نعمة التوفيق ونعمة العصمة
 فنعمة التوفيق بان وفقك الله اولادك سلك نعم السنة
 ثم لظاكية ونعمة العصمة ان عصمتك الله اولادك
 عن الكفر والشرك ثم عن البدعة والظلال
 ثم سائر المعاصي وتفصيل ذلك لا يحصى الا السبيل
 العالم الذي بانع حليكم كما قال جل وعز وان تعدوا نعمة
 الله لا تحصوها وان في واه هذه النعمة كلها بعد ما من علي

كما ان الله تعالى على نعمه وهو في
 باب منها ما لا يسلو وهمت كله متعلق بشيء واحد
 وهو الشكر والحمد لله تعالى وان خلة تكون لها
 القيمة وتكون لها كل هذه الفائدة الحقيقية فيتمسك
 بها من غير اغفال بحال فانه جوهر تميز وكيفية عزيز
 والله تعالى ولي التوفيق بوضعه **فان قيل** فما حقيقة
 الحمد والشكر وما مثلهما من حكمهما فما علم ان العلماء
 يفرقون بين الحمد والشكر عند التحصيل بان الحمد من الشكر
 التوسيع والتهيل فيكون من المساعي الظاهرة والشكر
 من اشكال الصبر والتعويض فيكون من المساعي الباطنة
 ولان الشكر يقابل الجحرا والحمد يقابل الام ولا الحمد
 اعم واكثر والشكر اخير وافضل تعالى فليعلم من عبادنا
 الشكور وثبتا نهما مكنيا متميزا ثم الحمد هو
 الثناء على احد بالافعال الحسن هذه مفتضا كل شئ شيئا
 رحمه الله واما الشكر فتعلموا في مكانا واكثره فيكون بين
 عباد الله فالشكر هو القاعة لجميع الجوارح لربها الخلق
 في السر والعلانية والحق كونه بها بغير مشاء فبالشكر
 هو اداء الطاعات في الظاهر والباطن ثم رجع الراء اجتناب
 المعاصي طاهرا وباطنا وفلان غيرك الشكر الاحتراز
 عن اختيار المعاصي الله تعالى اختر من غفلت ولسانك وان
 حتى لا يعجز الله بشيء من هذه الثلاثة بوجه من الوجوه
 والبرق بين قوله وبين قول الشيخ الاول انه جعل الاحتراز

فان

فما من شأن الدنيا على اجتناب عن المعاصي واما الاجتناب
عن المعصية فانه هو الاصل في جعل المعصية عند ذواتها
ولا يكون في نفسه مقنا صلا يكون العبد فيه مستغفرا
وعن الطبري مقتضاها وقال شيخنا رحمه الله ان الشكر
تخليع المنعم على مقابلة نعمته على حد بنعمته
عن جفا المنعم وكفرانه ولو قلت تظلم المحسن
على مقابلة احسانه ليصح ان يكون من الله تعالى الشكر
للعبد فحسن وفيه تفاضل وقد شرحنا ما في كتاب
احياء علوم الدين وغيره والطول التحصيل في الشكر من
العبد تظلم بمنع من جفا من الله وذلك بتلا كسر
احسانه وحسن حال الشاكر في شكره وفيه حال
الخاير في كفرانه **قلت** ان اقلها يستوجب المنعم
بنعمته الا يتوصل بها الى مقصده وما اقبل حال من
جعل النعمة المنعم سلبا على عصبانه وعلى العبد اذا
منع عن الشكر في حقيقة ان يكون له من تظلم الله سبحانه
ما يحل بينه وبين مقاصده على حسب قدره فانه اذا
بذل الشكر فقد اتى بما هو الاقل فيه ثم يقابل الشاكر
من الطاعة وجهه في القيام بالخدمة اذ هو من حقوق
النعمة فلا بد من الاحترام عن المعصية وبالله التوفيق
وان قلت فما موضع الشكر فاعلم ان موضعه
النعم الدينية والدينية على اقرارهما واما الشكر
والمصائب في الدنيا في نفس اهلها وما في ظلمة في الداهل

في ظلمة في الداهل ما يلزم العبد الشكر عليها ما
بعضهم لا يلزم العبد الشكر عليها من حيث هي اما
حيث هي الصبر واما الشكر فهو علم النعمة لا غير فالوا
ولا شدة الا وفي جنبها نعم الله تعالى فيلزم الشكر
على تلك النعم المقترنة بها دون بنعم الشدة وتلك
النعم ما قاله ابن عمر رضي الله عنه ما ابتليت ببلياة الا
كان له تظلم على فيها ان مع نعماء المظلم في دينه
واذا المظلم اعظم منها واذا لم احرز الرضا واذا رجوت
الثواب عليها وقد قيل ايضا من تلك النعم ان تلك الشدة
رأيت غير اية وانها من الله عز وجل ومن غير الله
تظلم وان كانت بسبب مخلوق فانه لك عليه لاله عليك
فلا يلزم العبد الشكر على النعم المقترنة بالشدة وقال
آخرون وهو والى عند شيخنا رحمه الله تعالى ان شدة
الديناما يلزم العبد الشكر عليها لان تلك الشدة اية
نعم بالحقيقة بل ليل لها نعمة خيرا لصانع عظيمه ومنه
جبريلة واعوا كربة في العافية بتلا شل في جنبها
مشقة هذه الشدة اية واي نعمة تكون اكثر من هذه
وقال ذلك من يسفك دوا كربة من الداء شدة
او يصد كاو يصد كلة عقيمة مخوفة الخطر
فيؤدي ذلك الرخصة العسر وسلامة البدن وصحة
العيش فيكون اياك بمرارة الداء او جراحة
البصير والحجامة نعمة بالغة بالحقيقة وممة ظاهرة

وان كان في حور من مصر وما ينفع عنه الطبع وتستوفى
منه النفس وانت تحضه الاله تولى منطه هذا بل تحض
اليه ما امكنك وكذلك حطم هذه الشدة
اما نزل النبي صلى الله عليه وسلم كيف جود الله تعالى
وتشكره على الشدة ابد وتكبره على المسار حيث
قال الحمد لله على ما ساء وسرا ما نزل كيف يفرض
وعز وعمل في شكر هو تشبها ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا وما ساء الله خيرا وهو اكثر مما يبلغ
وهو كذا **قوله** القول ان النعمة ليست خيرا عن
الله كما تشبهت بهما النعمتين في الخلق انما هو ما
يزيد في رتبة القدر جنة ولا الك تسلي نعمة في مكنى
الزيادة والا كانت الشدة مما تصير سببا في زيادة
تشرق العبد وورقة درجته فتكون نعمة بالحقيقة
وان كانت تدهي في الشدة ابد والحق ظاهرها فاعلم
ذلك موقفا **قوله** **قوله** بالشاكر افضل من العابر
ما علم انه قبل ان الشاكر افضل من العابر **قوله** **قوله**
وقليل من عبادي الشكور وجعلهم اخر الفواصر
وقال في نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا
وقال في ابراهيم عليه السلام شاكرا لاهله ولانه
في منزلة الانعام والفاخرة ولذا الك قبل ان انعم الله عليه
احب اليه من ان ينزل ما يصير وفيه بالعباد افضل لانه اعظم
مشقة فيكون اعظم ثوابا وارفع منزلة **قوله** **قوله**

وارفع منزلته قال تعالى انا وحده لا شريك له
وقال تعالى انا بوفى اعطيهم غير حسابة قال
تعالى والله يحب الصبر **قوله** **قوله** ان الشاكر
بالحقيقة لا يكون الا صابرا والعاية بالحقيقة لا يكون الا
شاكرا لان الشاكر هو دار النعمة لا يخلو من نعمة فيصير
عليها لا محالة ولا يجزع فان الشاكر هو من يرضى بغيره
على حد يمنع من عصيانه واجزع عصيان والعاية لا يخلو
من نعمة كما ذكرنا ان الشدة ابد بالحقيقة على المكنى في
فانه شكر بالحقيقة اذ اصبر لانه حسن نفسه عن الجزع
تطيقه الله وهذا هو الشكر بغيره عن نفسه عن الجزع
يصير عن الطاعة وحمل نفسه على الشكر وصبر على
الطاعة وصار صبرا على الحقيقة والعاية من عظم الله تعالى
منعه تعظيمه عن الجزع فيها اعياه وحمله على الصبر
وقد شكر الله تعالى وصار شاكرا بالحقيقة ولانه حسن
نفسه عن الكفران مع فضل النعم بها شدة يصبر عليها
الشاكر وتوفيق الصبر والعصمة نعمة يشكر عليها العابر
ما حد بها لا ينفع عن لا خروا لان البصيرة الباعثة عليها
واحدة وهي بصيرة الاستقامة في قولهم علمنا يا مقي
هذه الوجه فلنا واحد بها لا ينفع عن لا خروا عرف
هذه الجملة والله التوفيق **قوله** **قوله** ايها الرجل
بيد المجهود في قطع هذه القبة اليسيرة القوتة الخيرة
الجدة وهي العزيمة العزيمة الفداء وتامل اهلين **قوله**

الله تعالى في ذلك فبقية اعظم منه واخبر نفسه
وغير نفسه بذلك اعلى كاعني واشرف كل شريف
بل ربما يبين مثل هذه المسئلة لسري او متعلم كسائل
يرام من نفسه انه منزه في الرغبة في العلم والمجبة له فليست
اليه حقه وربما ان كان عليه الكلام يطهر بتمام وان تميز في
ذلك له ولا بعده كبير امر وكذا الك الهيب الر الله تعالى
كم بجهته وبجواب بالرياسة وحياته النجس عن الشهوات
والذات والجمام الاركان في الحركات والسكنات على
ان يتم الله سبحانه له ركعتين في الادب وطهارة وكم
يتضرع الر الله تعالى على ان يبرقه ساعة مناجاة
بصفوة وخلوة بغير خجربة الك في شهر مرة بل
في سنة مرة بل في العمر كله مرة عذبة في الك اكبر منه
واعظم منه فكم بستر وكم يشكر الله تعالى ولا
يكثرت بما قاساه من المشقات وكابده من الالام
وهجر من اللذات فيها ثم نزل الى الدنيا بغير عمر انه راغب
في العبادات بحب ان يحصل منها نيل لو احتاج احد هم
في تحصيل مثل هذه العبادات الصافية الر نقصان لفهمة
من عشايتهم او ترك كلمة لا تنبئهم او دفع نوم
ساعة عن اعينهم فلا تسمح انفسهم بذلك
ولا تطيب قلوبهم وان انفق لهم في الناح حصول
عبادة في صفوة ولا يحدونه خيرا ولا
يحدون فيه كثير شكر انما يظن سرورهم ويكثرون

ويكثرون الظاهر حمد في اذا حصل في مللته البدن
وقد في قولون عند الك الحمد لله هذه امر في حال السد
فانما يساه في صفوة النفا واوليك السعداء المحمودين
ولا الك حار هلا لاه المساكين عن هذه الخير محرومين
واوليك المؤبدون به ضايرين في بيزر وكذا الك قسم
الامر احكم الحاكمين سبحانه وهو اعلى بالعلمين في هذه
تفصيل قوله اليسر الله باعلى بالمشكرين في فهم وراعه
حقه واعلم انك لن تحرم فلك خيرا انت تشعنا لا موقيل
نفسك فابذل محصودك لتعرف قدره الله تعالى
وهذه ما حق تظنهما فتخولها اهل اول عطاها
ثم يعز عليك بافادها كطامن عليك بافادها على ما
تذكره في الاصل الثاني ان شاء الله تعالى انه الرؤوف
الرجيع **الصلوة** ان النعمة انما تسلب ممن
لا يعرف قدرها والادب لا يعرف قدرها الكفور والادب كقربها
ولا يوجد في شكرها وذل ليلد لك فولة تالو والاعليم بها
الكية ان شاء الله تعالى انما تسلب منها فانك الشكر وكان
من النفا ويزولوا شعثا الر فمناك بها ولا تخذل الر لا
الاية تفيد في هذا الكلام انما اعلمنا على هذه العبد بالسعي
العظام ولا ياد به الجسماء في باب الدين في مكانة بلك الك
موقيل في المرتبة الكبيرة والمرتبة الرفيعة على بابنا
في صير رافعا عندنا عظم القدر كثير الجاه والكنه جهل
قد زعمنا بما الر الانبا الحسبسة الخفية وانه شهوة

فيسمى الخدم من رتبة ما يليه من الخدم على ما يليه
عنه الخدم من رتبة ما يليه من الخدم من رتبة ما يليه
فيكون في ذلك الكرامة والشرف من الحظارة وانما الكرامة
وانما الكرامة كلها عند في كسرة بطعم او عرا او ما يذوق
تتملى اليه فسواء تفرد في علم سرير ملك او تفرد في العلم
والقدريين بك وهنقه وكرامته وتنفقه كلها في ذلك
فهذا العبد السوء اذا جهل في رتبه وتنفقه ولم يعرف حرماء
تفقه من كرامته فكلت بصيرته وساء في مقام القربة
ادبه بالالتفات الرغبتا ولا شغلا عن كرامته
بذنبه فخير في ذلك خبيسة فنظرنا اليه نظر السياسة
واخبرناه ميزان العدل او امرنا فيه بحكم الجبر وتب
فسلبنا في جميع علمنا وكرامتنا ونزاعنا من قلبه
فتنا في تسليح عاريا من جميع ماء اتياء من فطننا
فصار كلبا حريدا او شيكا نار جمانا نعوذ بالله تعالى
ثم نعوذ بالله تعالى من شجوه والسم عفا به انه بنا
ووجع رجم **ثم** افنع بمنا ملك يحرم عياله
فيخلع عليه ثيابه ويقر به منه ويكلمه فيرق ساير
خدمته وحجابه فهو امره بمللومة نابه ثم ان يتبين
له في موضع اخر الفصور ونوفقه له الاسرة وتجب له
الهوايد وتزين له الجوارب ويقيم له القلمان حتى اذا جلع
من الخدمة اجلس هناك ملكا محمدا وما مشور ما وما يبنى

وما يبنى حال خدمته الملك ووليده لا ساعة من
نهاره في احواله العبد بجانب باب الملك ما يسا
لذلك وان اعلم شيئا او طلبا يمشي عضا فيستقل
عوضا الملك بنظره اليه واقباله عليه ولا يفتق الى
ما به من الخلع والكرامة فيسقط الى الملك الساير
ويصلح به ويسعله كسرة من رغيف ويبراحم الملك
على عكسه ويغبطهما ويكلمهما معا فيه اليس
الملك اذا انظر اليه على من كان في الحالة يقول هذا
السعيه لم يعرف حوكرامته ولم يرافقه اعزازا بالاعمال
والتقريب الى حضرته ما صرفنا اليه من عنايتنا
وامرنا له من الخ خاير وضروب الايام ما هو الاساقط
عظم الجهل قليل التمييز اسلبوه الخلع والخرقوه عن
باينا جهل احال العالم اذا مال الى الدنيا والعابدة اذا
اتباع الهوى فيبعد ما اكرمه الله تعالى بالعبادة ومعرفة
اياته وشريعته واحكامه لم يعرف قدر ذلك
فيصير الراجح شيئا عند الله عز وجل واهونه عنده
فيغرب فيه ويخرس عليه ويكون اعظم في قلبه واجب
اليه من جميع ما اعطى من تلك النعم العزيزة والعبادة
والحكم والحفايق في ذلك من خصه الله تعالى بانواع
توفيقه وعصته وزينه بانواع خدمته وعبادته
ويذكر اليه النظر بالرحمة في اكثر اوقاته ويبايعه به ملكه
واعكاه على اياه بالعبادة والوجاهة واحلة بعمل الشبابة

الشفاعة وارتفعت له الدعوة حتى صار يبعث لودع عاه
اجابه ولو سأل اعطاه واغناه ولو شفع في عاه لم يشفعه
فيهم وارضاة ولو افسر عليه لا يفرق او ياء ولو فسر
بما لا شيء لا اعطاه قبل ان يسأله بلسانه فمن كانت هذه
حاله في حربه قدر هذه النعم ولم ينظر الرقير هذه النعمة
ويعدل عن ذلك الرثصة نفيس ردية لا جباة لها
اول النعمة من الانبياء الذين لا يفاء لهم ولم ينظر الى
تلك الثمرات والخلق والهذيان والفسق والعطايا ثم ما
وعده واعده في الآخرة من الثواب العظيم والنعم العفيم
فما احقرها من نفيس وما اسوأه من عكاه وما اعظم خسر
لو علم وما ابحش ضيقه لو فهم فبئس الله الرقيب ان
يعلمنا بطبع فضله وسنة رحمته انه ارحم الراحمين
فعلينا ايها الرجل يدرك وجهه وحتي تعرف في رنعم
الله تعالى عليك واذا انعم عليك بنعمة الذين ياتي
ان تلتفت الى انبياء وحفاهمها وان ذلك لا يكون منك
الا بصوب من التهاون بها اولئك ربك من نعم الذين اما
تسمع **قوله تعالى** ليس في المرسلين والذين اتيناك
منكم من المتقين والفرء ان العقيق لا ثم من عيبك الرما
متكنا به ازواجهم الاية تفديركه ان كل من اتى الفرائض
حوله ان لا ينظر الى الانبياء الحفيرة نعمة باستحالة فضلا
عن ان يكون لهم فيها رغبة ويلزم الشطر على ذلك
فانما اعطاه الطرارة التي حرر خليفه ابراهيم عليه

ابراهيم عليه السلام ان يمن بها على ابيه بلع بقتل وحرص
حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يمن بها
على عمه ابي طالب لم يطل واما احكام الانبياء فيهم
على كل كافر وفرعون وملحد ونازيق وقاصي وجاهل
الذين هم اهل خلة عليه حتى عرفوا فيه وبصوفه
عن كل نبي وصفي وصدق وعام وعابد الذين هم
اعز خلق الله تعالى عليه حتى اذع لا يكادون يصيبون
كشيرة وخوفة ويمن عليهم بان لا يلطمهم بقدر
قوله تعالى قال عز وجل ان امرئ على عليه السلام لو
اشاء ان ياتيكم بآية من ربه لم ياتيكم بها ان مقدرة
تخرج عنها الفلك ولا تخير ان يودع عنكم او ارفع بكم
عنه وكذا انك افعلوا ولباء في واية لا يودع عن
فيهمها كما يذود الراعي الشبيبة اياه عن الغنم وان
لا جنتهم سلوتها وعيشها وليس في ذلك لهما وانهم
عليه لكن ليستكملوا احصهم من كرامته **وقال تعالى**
ولو لا ان يطون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالدين
ليبوتهم سفها من فضة الاية فاعطوا الفريضة من الامور
ان كنت مبصرا وقل الحمد لله الذي من علي بمن او ليا به
واحقا به وحرف غير فتنة اعلا به والخلق بالشكر
الاوثر والحمد الاكبر الصمد الخبري والنعمة العظيمة التي
هي لا سلم فانها الاول والآخر لم يزل لا تتغير ليلتك ونهارك
عن شكرها كما ان كنت عاجزا عن شكرها فاعلم بالحق

انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت في شطر الاسلام
 من اول الوقت الى الان لما خذت تقوم في الدنيا
 فضيت بها اخوانك من المؤمنين **ف**
 واعلم ان الموضع لا يتصل به كماله عليه من قدر
 هذه النعمة لو صليت به اليك وفيه كفا
 مبلغ عليه فوودك مع اعتراف بان ما علمه في جنب
 ما لا علمه كنهه في خدار الدنيا باسرها اما تسمع
 وتحدث قوله ثلاث لسيد المرسلين ما كنت تدري
 ما الضيق ولا الايم من المان قال وعليت ما تم تكلم
 وكان فضل الله عليك عظيما وقال للقوم بل الله يرضى
 عليك ان هذا لا يرضى اما تسمع **ف**
 صل الله عليه وسلم وفي سمع رجلا يقول الحمد لله على
 الاسلام فقال انك لتحمد الله على نعمة عظيمة ولما قدم
 البشير على يقوب عليه السلام قال على اي شيء يترحمه
 قال على الاسلام قال لان نعمت النعمة وقبلها من كل
 احب الى الله تعالى ولا يبلغ عنده في الشكر من ان تقول
 الحمد لله الذي اخرج علينا وهذا الاسلام وابدك ان
 تفعل عن الشكر وتقر بما انت على الحال من الاسلام والحمد
 لله والنويعين والنعمة بان مع ذلك لا موضع مع الامن
 والنعمة بان الامور والقوافي كان سبيل في الثوري بقول
 ما من احد ما امن احد على دينه الا سلب **ك**
 شيخنا رحمه الله يقول ان اسلمت بحال الجار **و**

في الدنيا

ودخولهم في النار فلا تمان على نفسك في الامور
 على الخطر ما تدرى ما تذايبك من العافية وما تاسبق
 لك في حكم القبيح لا تدرى ما تذايبك من العافية وما تاسبق
 غوامض الايات **و** **ف** **ا** **ل** **ع** **ص** **م** **ب** **ا** **م** **ش** **ر** **ا** **ل** **م** **ق** **ر** **ب**
 بالهم ان تحتها انواع النعم من الله تعالى ابليس يا واع
 عصمته وهو عند في جفايق لعنه ويوبلح من بان
 واليتة وهو عند في جفايق عداوته وكس على
 رضى الله عنه كرم من مستدرج بالاحسان وكرم من
 مقتور بحسن القول وكرم من كرم من مقرر بالمستمر
 عليه ولذا في النور ما افعل ما يخدم به الله قال الا اله الا
 والكرامات كذا **ف** **ا** **ل** **س** **ب** **ح** **ا** **ن** **ه** **س** **ن** **س** **ن** **د** **ر** **ج** **ه** **م** **م** **ن**
 حيث لا يعلمون نسبح عليهم النعم ونسبح الشكر
و **ف** **ا** **ل** **س** **ب** **ح** **ا** **ن** **ه** **س** **ن** **س** **ن** **د** **ر** **ج** **ه** **م** **م** **ن**

- + احسنت طيف بالايام احسنت وقبحها بانها في القدر سوء
- + وسالمتك البالي واغتررت بها وعند جفوا النبالي في الدنيا
- + واعلم انك كلما صرت افرح بها حوق واعجب والامانة اشج
- + وادفون الخطر عليك اعظم فان الشئ كلما ابلغ علوا انك
- + كان احب وفوق عاكما قيل
- + ما حار غير ما رفع الا كما حار وقع
- + فاذ الاسير الى الامور افعال الشكر وترك لايتها في الحفظ
- + **ع** **ا** **ل** **س** **ب** **ح** **ا** **ن** **ه** **س** **ن** **س** **ن** **د** **ر** **ج** **ه** **م** **م** **ن**
 عليه السلام يقولون ما من احد من بني الانصام ويوسف

الصدوق عليه السلام يقول توب في مسلماتها وكان سعيها في
التوراة ببر ان يقول اللهم سلم سلم كان في سبعين سنة
الغفوة **وبلغت** عن محمد بن يحيى عن ابيه قال لما علمت سعيها
في التوراة ليلة فبكت في البكاء فجمع بقلبك بكاءك على هذا
على التوبة فان جعلت توباً وقال الله توب عنك الله اهون
من هذا انما احتسب ان يسلمني الاسلام والعبادة بالله **وسمعت**
انا بكلمة العارفين يقولون ان بعض الانبياء سأل الله تعالى عن امر
بلع وكسرة بطلت تلك الايات والكراهات فقال الله تعالى
الم يكشفرني يوماً من الايام على ما اعطيت ولو شخري
على ذلك مرة لما سلمت في بطن ايها الرجلوا حبسني
بركن الشكر جدا جدا واحمد الله تعالى على منته في الدين
اعلمها الاسلام والطهارة وادناها فتلا توب في سبعين سنة
او عصمة عن خلافة لا تنبئ عسى ان يتم نعمه عليك
وايبتليك بموارة الزوال فان امر الامور واعلمها
الاهانة بعد الاكرام والطرد بعد التقريب والفرق بعد
الوصل والله تعالى العاجد الكريم الرؤوف الرحيم **فصل**
وجملة الامرانك اذا احسنت النظر في من الله تعالى
العظيم عليك واياها الكرام الجسم لذيك اعصرها
فليك ولا يحيط بها وهمك حتى خلقت هذه العقبات
الصواب فوجدت العلوم والبيمار وتطهرت من الاولاد
والكباير وسبقت العوايق ودعت العوارض فخرجت
بالبواحت وسلمت من الفواحج فكم حصل لك فيها

فكم حصل لك فيها من خلة شريفة ورأفة صالحة
اولها التوراة والتكريف وادخلها التقريب والتكريف
فيما لم يتطهر من عفاف وتوفيق وتكرار وتكرار
الله تعالى على قدر كفايتك بان تنقل السانك محمد
وتتأيه وتملا قلبك بكمته وبعثك مبلغا حول
يسر ويزعجياته وبعثك على الخدمة له بطا منصف
او شمس طافت كل من اياها الفصور من حوائطها
واحسانه وكلما انجلى شجرة او بشرت او زلت عاودت
واجتهدت وتضرعت اليه وتوسلت وقلت يا الله يا
كما بان الاحسان بفضلك من غير استحقاق وانتمه
ايضا بفضلك من غير استحقاق وتباد به بنداء الاولاد
الذين وجدوا تلج هذه آيته وادخلوا طاعة طوقته
فخافوا الله على انفسهم حرفة الطرد والاهانة ووحشة
البعد والظلمة ومروارة العزلة والانه قد ضاعوا بالباب
مستغيثين ومدوا اليه الاطراف من هالين متعرجين
لا ترغفلوا بآية اذ يدبنا وهب لنا من لاد رحمة
انك انت الوهاب **قلت** انما قد بركه والله اعلم
انما وجدنا منك نعمة بقطنا في اخر الايات انت اجوا
الوهاب فكما وهبتا مرتبة الانعام في الانباء بهب
لنا رحمة الانعام في الانتهاء اما تسع وتجد
ازاولاد علمه رب العالمين عباده المرسلين الذين اعطاهم
من بين خلقه هذا العلم فوله اهدنا الصراط المستقيم

انه يشاء عليه من اننا نطعمه ان نضع اليه فان اخطر عظم
وقيل ان الخصال نضروا مردوا مصابيا العام ومحبها
الرجل من العرج والعمرة والفقير المسكين والموتى واليتيم
والعفا بعد البصر والنظرة بعد المعرفة واحسن من ذلك
فولم يزل

الكل شيء اذا ارقت عودى وليس له ان يارقت من عودى
والغيره اذا ابلت الدنيا على الموء دينة فما جاته منها
فليس يضايير وكذا الك في كل لغة انع بها عليه
وتابيد ايدك به في قطع عفيات من العقيات كيشمت عليك
ما اعطى ويريدك فووما تود واذا ابلت في الك كنت
قد خلقت هلاكة العفة الخطيرة وضفوت بالكنز في الظر
يعين العزير من اللذين هما الاستقامة والاستزادة فينبوا
لك النعم العوجودة التي اعطاها فلا تختار والها
ويريدك من فضله النعم المفقودة التي لم تترك بعد
فلا تحسن ان تسألها وتنهها ولا تحسن فوائدها
وكت حبيد من العارفين بالدين التاهرين الظاهرين والراهمين
في الدنيا المتجدين في الخدمة الظاهرين للشيخين المتقين
حوالته في القلب والاركان الاخرين لا مال لهم النساء
حينما تحسبهم المتواكلين المتواكلين الموقفين لراهمين
الا كثر من العنة المتأخرين لا علم سيدي كثر العالمين
ثم يصير بعد ذلك من المستقيمين المكرمين الصديقين
فما مله الخلق والله ولي التوفيق **فان قلت** اذا كان

فان قلت اذا كان الامر كذلك لعل الناس القاييد
لهذا المصيبة والاهل الى هذه المصيبة ومن الذي يقول
على هلاكة الموقنين في هلاكة الشراريك فاعلم ان
تطالع الك يقولون فليلا من عبادي المشكور والاطمئنان الناس
لا يشعرون لا يفلتون لا يعلمون ثم ان الك يسير على
يسره الله عليه وعلو العبد الى جنته وعلو الله على العبد
فان الله طالع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واذا
كان الضعيف يقوم بما عليه بما خفف بالرب القدير
الغني الطوبى له وفي الرجيم **فان قلت** العمر قصير وهذه
عفيات طويلة شديدة فكيف يبقي العمر حتى تكمل هذه
الشراريك وتقطع هذه العقيات ولعمري ان العقيات
طويلة والشراريك فيها شديدة ولا طمأنينة الا الله
تعالى ان تحسب عهده فهو عليه حويلها وهو عليه
شديد ما حتى يقول هذا فكم عهدها ما قرب هذه الكروب
وما هو من هذه الامور ويسره وفي مثل ذلك **قلت**
انا عند وفوفي على هلاكة الدنيا القاية علم المحبة
+ علم المحبة بين المبرجة وارا القلوب على المحبة في عصى
+ والله عجب لها لك وخاتمة موجوده ولقد عجب لهن عجا
حتى ان منع من يقطع هلاكة العقيات في سبيل سنة ومنهم
من يقطعها في عشر سنة وفي عشر سنين ومنهم من يقطعها
في سنة ومنهم من يقطعها في شهر بل في جملة اربع ساعة
واحدة حتى ان منع من يقطعها بتوفيق الصبر وعناية سابقة

اما نذكر احد الكهنة كان قد تفرغ لخدمة الرب
في وجه بلدهم في قباة من قباة الكهنة السقوا
والا نذكر احد الكهنة كان قد تفرغ لخدمة الرب
من الكهنة فطالوا هذه الطريق فصاروا
مستقيمين في قباة قباة والى الكهنة ينشر لهم
منه وكل الكهنة احاطوا به في قباة قباة
اما نذكر سحرة فرعون ما كان مندهم الا
راوا معجزة موسى فالوا انما يريد العلمين في
بصره فطعوه حقه فصاروا من سحرة بل اقل من العارفين
بالله تعالى الراعين في قباة الله تعالى الصابرين على بلاية
الشاكين من بلاية فنادوا لا خير لنا الا اننا من قبل
ولقد حكينا ان ابراهيم بن ادهم كان علما كان
من امراء بني قباة في الكهنة وقصده هذه الطريق
في بصره الا مفدا سيرة من بلخ الرمز والريح حتى عارفت
اشد الرجال سقط من القنطرة في الماء الكثير هناك
ان وقف فوق الرجل مكانه في الهواء فخلص بسبه واق
رابعة البصرة البصرة كانت اشد كسرة يكاد بها في
سوق البصرة ولا يرغب فيها احد لكسر سنها فجمعها
بعض التجار فاشتراها بنحو ما تفرجوا واعتفها فاختارت
هذه الطريق واقبلت على العبادة فما تمت لها سنة
حتى زارها زهاد البصرة وقرأوها وعلموا وها هي
منزلتها واما الذي لم تسبوه القباة وها هي افضل

ولا علم الا افضل فبحال رضى في قباة قباة
عقبة واحدة سبعين سنة ولا يقطعها وكرم رضى
ما اعلمها الطريق واشد كسرة وعسر هذه الامور
فان الشاكر لله الراعي واحد وفي الكهنة يفرغ من العمل
الحكيم **فان قلت** علم اختص هذه التوفيق وحرر هذه
وكلامها مشترك كان في رقة العبادة ففقد هذه
السؤال بنا حجة من سرادق الجلال ان الزمادد واعرف
سر الربوبية وحقيقة العبادة فانه لا يسئل عما يقدر
وهو يسئلون **قلت** انا ومن هذه الطريق في الدنيا
الصراط في الآخرة في عبادة الله ومساجدنا ومقاماتها
واختلاف احوال الخلق فيها فمن مر عليه كالبر والخاص
ومنعه من مر عليه كالريح العام وفي اخر كالبوس
الجواد وفي اخر كالطيرة وفي اخر في اخر في اخر
بصيرحة وفي اخر بسبب حسبيته وفي اخر بوحدة بتلك
في كسرة في جهة فخذ الكهنة حان هذه الطريق مع سائر
في الدنيا فيهما صراطان صراط الدنيا وصراط الآخرة وصراط
الآخرة لا يفسر بها اهل البصيرة والابواب وانما
اختلعت احوال السالكين في الآخرة لا اختلاف احوالهم
في الدنيا فبنا من الكهنة هذه هذه **فصل**
ثم اعلم ما هو التوفيق في هذه الابواب وهو انه ليس بقدرا
الطريق في طوله مثل المسافة الكائنة التي سلكها
لا يفسر وخفيها انها طويروا وحاشي تسلكه القلوب

اعلمه نور سعادتي في نور الله تعالى في قلب العبد ويظهر
به نوره فيرى بها امور الدارين الخفية ثم طرد النور منها
يطالبه ابيد مائة سنة فلا يجد ولا اثر من ذلك
خطابه في القلب وتفهيمه في الاجتهاد وجعله بطريق
ذلك في اخر جوده في خمسين و اخر في عشرين و اخر
في يوم و اخر في ساعة و اخر في نهاية رب العالمين
وهو المثلوثي لهداية لئلا يضل العبد ما مور بالاجتهاد
فعلية بما امر و لا يصر ففسوم مقرر والربا حكم عدل
بفعل ما يشاء ويريد **ما نزل** بما اعظم هذه
الخطر واشد هذه الامور وما اكثر ما يحتاج اليه هذه
العبد الضعيف فكل هذه الاعمال والجهد وتخصيل هذه
الشرايط **ما اذا** **ما** قول للمريد انك عاذا في
ما قولك ان الامر شديد والخطر عظيم ولا الكفان
تعالى في خلقنا الا نسير في كبد وقال تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشققن منها وحملها الا نسين انه كان ظلوما جهولا
ولا الك **ما** سيد المرسلين صلوات الله عليه
وسلامه لو علمتم ما اعلم بكمينتم وكفى كنه قلبا
وما روي عن الصادق عليه السلام كنه الخلق لم
يخلقوا ولا يتبعوا الا خلقوا علموا ما اذ خلقوا
ولا الك يقول في السلوة رضي الله عنه يقول بكسر

القول في حق رضي الله عنه ما في قوله
ما كنه الدواب في هذه الغلابة وعن عمر رضي الله
عنه سمع انسانا يقول هل انزل على من حسن من
الدواب من شيتامه في قوله فقال لبيتهما هاتوا
ابوا عبيد و رضي الله عنه ولا دن ان طين خيسا
لا هيل في عترو و خيم و تحسني مرفي ولم اخلو و عن
وهي ابن منبه خلق لا تسن احمق ولو لا حملة ما ضاها
عيشرو عن الفضيل انه لا اعط ملكا مفر يا ولا نبيتا
مرسله ولا عبد احا حيا اليسر طولا في علم من القيامة
انها اعطيت من لم يخلق **ما** عن عطاء السلفي لو ان نار
او فلق في قلوب من القبي نفسه كنهها صار لا خشية فيها
ان اموت من العرح قبل ان اعل الى النار ولا مراد اليها الرجل
شديد كفا تقول بل الله واعظم مما تنظرون وتتوهم
ولا كنه امر سبوق العلم الفلاني ونزكيرا جواك العزير العلم
ولا جيله للمعد الا بدل العجوة في القبودية والاعتصام
بحبل الله ولا ينتها الى ايهما الراية عز وجل عسى ان يرحمه
ويسئل به بفضله و اما قولك هذه الاما اخلو
يد انك على غفلة عظيمة بل الصواب ان تقول على هذه
في جنب ما يطلبه العبد الضعيف ما اذا انذر ما يطلبه
العبد الضعيف اقل ما يطلبه على الجملة شيئا من احد هما
السلامة في الدارين والتناهي الملك في الدارين و اما
فان الدنيا ومقتضاها وغوايلها حيث لم يسع منها

الملك الحق
و قد سمعت حديث مارون ومارون
خلى روحا له اذا صرح بروح العبد الراسم قفو في
مالحة السموات متعجبين فيه بجاهله امور اوسع
فيها اخبارنا وان الاخرة في امورها وتشد ايدها
بصره فيها الانبياء والرسل بحسب نفسه لا يملك
اليوم لا يفسد حتى انه لو كان للرجال عمل سبعين
سنة لظن انه لا يتجوز فمن اذا ان يسلم من قشر هذه
فيخرج منها بالاسلم سالها لا تصيبه فتشغف عن هول
هذه فيدخل الجنة سالها لا تصيبه نكبة ايكونه اذا
اصرا هينا و اما الملك والكرامة فان لله الملك بقاء النور
والمشيئة فان ذلك بالحقيقة في الدنيا والاولياء الله تعالى
واحبها به الراضين بقضائه البر والبر لهم قدم قدم
والجبر والمدبر لهم ذهب ووضعه والجز والانس والبهائم
والطير لهم مسخرون لا يشاءون شيئا الا وهو كما يشاء
لا ينع لا يشاءون الا ما شاء الله وما شاء الله كان
ولا ينهايون احدا من خلقه وبها بهم كل الخلق ولا يخدمون
احدا الا الله وتخدمهم كل من صودق الله وابتدعوا
الانبياء وعشر من انصار خلافة الرتبة بل هم اقرب ال
واما ملك الاخرة فيقول الله تعالى واذا ارادتم ان
نهيما وملكنا كبيرا واعطى ما يقول الله رب العالمين
انه ملك كبير وانتم تعلم ان الانبياء باسرها قليلة وان
بقاؤها من اولها الرء اخرها قليل ونصيب احدنا من هذا

ونصيب احدنا من خلافة الانبياء قليل واحد متاخر
بيد الروح ومانه حتى ربما يقصر وقد قيل من هذا
القليل بقاء قليل وان حصل في بعضه ان يقصر و
يستحق ما ينال به من المال والنفس وخوماء طر عن
امر القيس حيث يقول
+ بكلي عا حيه اما ان الرزق منه وقن يا انا لا حقان في صرا
+ بقلت له لا تبغ عيتك انما خا ولما او تصون في عتدا
فيك وخال من طلب الملك الكبير في دار النعم الخالة
المغني اب يستكثر مع ذلك ان يعطي ركنين له في عالمي
او ينفذ درهمين او يسهر ليلتين في ليل لو كان له اب
نفس والروح والاب الف عمر مثل عمر الانبياء
واكثر فيمنه كل في هذا المطلوب العزيز لكان في ذلك
قليلة وليس في غيره بعه بما طلب لكان في ذلك غنما عظيما
ووظلا من الدنيا اعطاء كثيرا فتنه ابها المستكين من
رفعة العالمين فسم الله تاملت ما يعطى الله تاملت للعبد
الا اطاعه ولزم حكمته وسلك هذا الطريق في
عمره فوجدتها على الجلة انهم كرامة وخلافة عشرين
منها في الانبياء وعشرين منها في القضاة القضاة اما النبي
في الانبياء والاول ان يكر الله تعالى وشي عليه واكرم
بعبده يكون رب العالمين في كرمه وشانه **والثانية**
ان يشكره جل جلاله ولو شكر من مخلوق ضعيف مثلك
وعلمك لشرفت به فكيف بالله الاولين والآخرين **الثالثة**

انه تحبه ولو احب ريس حلة او امير بلدة لا يترك
بذلك وان شئت به في مواضع غير ذلك فكيف يحبه
رب العالمين **والرابعة** ان يكون له وكيلا يدبر امور
والخامسة ان يكون له رزقه كفيلا يوجه اليه من حال
الرجاء من غير تعب او وبال **والسادسة** ان يكون نصيرا
بجميع كل عذر ويدفع عنه كل فساد بسوء **والسابعة**
بقة ان يكون له انبياء يستوفون حشر حاله لا تخاف
التعويل ولا سبب ال **والثامنة** عز النفس بـ
يلججه لا خدمة الدنيا واهلها بل لا يتركها
ملوك الدنيا وجبايرتها **والثامنة** رفع الهمة
بفترجوع عن التلذذ بمقادير الدنيا ولا يلتفت للرزخا
ومهاو ولا هيها ترفع الرجال الاولياء عن ملاعب الصبيان
والنسوان **والعاشر** غنى القلب فيكون غنى عيني
في الدنيا لا يبر ال حبيب النفس في صبح الصدر لا يفر عنه
حجب ولا يغمه عدم **الحادية عشر** شرح الحار
فلا يضيوع رعايته من الدنيا ومعاينها ومؤمن
الناس ومكابدة **الثانية عشر** المفارقة والموت
في النفوس سرخمة لا خيار ولا شرار وبها به كل من عن
جبار **الرابعة عشر** المحبة في القلوب بجمال الرحمن
وذاقتم في القلوب كل ما مطبوعة على عظيمة واخر
مه **الخامسة عشر** البركة العامة في الكلام من كل
شيء من كلام او نفس او نثر او مكان حتى يشرك بتراب

حتى يشرك بتراب وطينه ومعدن جليسه بوسا
وبانسان يحبه ورأى **والسادسة عشر** تسخير
الارض من البحر والبر والسموات من الارض او مشا
على الماء او فزع وجه الارض باقل من ساعة **والسابعة**
عشر تسخير الحيوان من السباع والوحوش والحوام
وغيرها **والثامنة** الوحوش وتبصير به **الاسود**
الثامنة عشر ملك مجاخر الارض حيث ما تضرب
يده فله كنز ان اراد وحيث ما تضرب رجله فله عياف
اجتاج واينها نزل فله ما يده تحضر ان فصد **والثانية**
عشر العباد والوجهة على باب العزة فيبتغي
الخلق الوسيلة الى الله تعالى كخدمة وتشتج احابا
من الله تعالى لئلا يوحاهته ويركته **والعشرون**
اجابة الدعوة من الله تعالى فلا يستل اليه تعالى شيئا
الا اعطاه اياه ولا يشفع الا حده لا شفع ولو افسح على الله
لا يبر بما شاء حتى ان صفع من لو اشار الرجل الى الا
تحتاج الى السؤال باللسان ولو خطوبيا له شيء لخطوبه
ولا تحتاج الى الاشارة باليد **واما القهي**
في القهي فالاحد الى وعشرين ان يكون عليه او لا
سكرات الموت وهي التي وجلت قلوب الانبياء حلوا
اليه عليهم وسلامه منها حتى سألوا الله تعالى
ان يهونها عليهم حتى ان منهم من يكون الموت
عند كمثل شربة الماء الزلال للكهولان **قال الله تعالى** الذين

انما ما هو في الدنيا من سائر ما خلق الله تعالى من نفسه ما
 جعل لهم من قرة اعينهم **سورة الاحقاف** لا اظن
 يقولون في هذا الا غير ان ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر وان المعسر يعجز في قوله تعالى لنفسي
 البحر قبل ان تجد كلماتي لله ان هذه الكلمات هي
 التي يقول تعالى لاهل الجنة في الجنة بالطيف والاكوا من
 ومن تكون حاله هذه فاني بلغ الف العشرة منه
 ومع بشر او يحيط به علم مخلوق وان يكون في الخب
 كذا الك وهو عطاء العزيز العلي على مقتضى العقل
 العلي وحسب الجواد الكريم الا فليعلم هذه اقل عمل
 العلمون وليبدل الجنة في جهنم هذه المملوك
 العلي وليعلموا ان الك كله لا فليعلم في جنب ما هم
 اليه محتاجون وانا بطيرون له بغير حوز وليعلموا
 ان العبد لا بد له في الجملة من اربعة العلم والعمل والادب
 والاطلاع والخوف في علم اول الطريق والافهم اعلم
 ثم عمل العلم والافهم محبوب ثم تعلم العلم والافهم
 ملبون ثم لا يزال الخبايا ويخبر من الافات الران في
 الامان والافهم مفروون **والفح** حد في التور
 رحمه الله حيث قال الخلق كلهم موثلي الا العلماء
 والعلماء كلهم يام الا العلمون والعلمون كلهم
 مفروون الا العلمون والمخاضون على حكر عظيم
فلن انا والعبي كل العبي من اربعة **احد**

انا

احده ما من غير عالم اما بهنتم لعرفه ما بين يديه
 اما بعنونه هو مطلع عليه بعد الموت عليه
 بالنظر في هذه الاله لليل والعمر والاستماع الاله
 الاله وانذروا لان علاج الرهلا والخواهر والهو احسن
 في النفس **قوله تعالى** اولم ينظروا في ملكوت
 السموات والارض وما خلق الله من شيء **وقال تعالى**
 الا ينظروا الى بيت انهم مبهورون ليوم عظيم والثنان من
 عالم غير عالم اما يتدكر ما يعلم فينا مما بين يديه
 من الاهوال والعظام والعقبات العذاب وهذه اوصو
 النبأ العلي الذي استمر عنه مفرحون والثنان من عالم
 غير مخلع **قوله تعالى** فمن كان يرجو لقاء
 ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
والرابع فكم من مخلص غير خافي اما ينظر الرهلا ما لفتد
 جلدو على مع اعيانهم واوليائهم وخدمه الاله بيته
 وبين خلقه حتى يقول لا كرم الخلق عليه ولقد اوجبي
 اليك والوالدين من قبلك الاله وخوفه حتى كان عليه
 السلام يقول في بيته هو ذو اخوانها **وجملة الامور**
 وتفصيله ما قاله رب العلمين في اربع ايات من الكتاب
قوله جل من قابل انما خلقناكم عبثا وانكسر
 البنا لا تترجلون **وقال جل من قابل** ولتنظر نفس ما
 قدمت للاذوات فوالله ان الله خير بما تعلمون **وقال**
جل من قابل والذين جاءهم من بين يديهم سبيلنا

عز

في جعل النحل **قفا** وهو واحد من الافاضل من جوار
هذه قبا ما يحيا بعد لنفسه ان الله اغني عن كل من
و نستغفر الله من كل ما زلت به الفم او
خطي به القلم ونستغفر من افاء علينا التي لا توافو
اعمالنا مما اذعينا واظهرنا من نعمه بدين
الله تعالى مع التفسير فيه ونستغفر من كل خطر
دعنا الرزق ونزله في كتاب سطرناه او كلام
نظفناه او علم ابدناه ونسئله ان يجعلنا واولادنا
مستغفرين لاخواننا علماء عاملين لوجهه
مريدين وان يجعله وابلا علينا وان يفعله في ميزان
الصلوات اذا اردت اعمالنا اليك اننا جواد كريم
قفا اما اردنا ان نذكره في شرح طيبة سلو
ك طريف الاخرة وفيه وبيننا بالمفصول وحل الله على
خير مولود دعا الرافعة لمولود **محمد**
النبى صلى الله عليه وسلم وعلاء الله وازواجه
وذريته الطيبين الطاهرين المعصومين المنتخبين
عد من علا عليهم من اول السموات والارضين **قفا**
وهو واخطاب اخطابهم كما ينبغي له علاه تقوى وتفضل
كفلا الله على جميع خلقه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وحسبى الله ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على جميع النبيين والمرسلين
وحملته عرش رب العالمين وجميع الملائكة اجمعين

كتاب منهاج العابدين **قفا**
العالمين **و** صلى الله عليه وسلم **قفا**
وحبه وسلم تسليما لا يفتقر الى اداء لا يفتقر الى
عدد او بقاء سرمد او اوارض عزاء لا اعلى
ايمة الهدى ومصابيح الدنيا وعون التائبين وناجيات
يؤمن لهم باحسان اليوم الدين والرضا عزاء
الظاهرات امهات المومنين وذريته الاخرين
واجعلنا الله في جملة اجمعين والصلاة والسلام على
والفريقين وعلى الانبياء والمرسلين واجعلنا الله
بمنك ومفضل في جملة اجمعين وارحم الله بقضيت
وجودك المؤيد والافراد والمستغفر والناسخ
والمستنسخ واجعلنا الله بمنك ومفضل
طريق العالمين واغفر الله لوالدنا وجميع المسلمين
والمومنين والمومنات بمنك وكرمك وجودك واحسانك
وتوفيقك بجاه سيد المرسلين سبحان ربك رب
العرزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وكان الفراغ منه في عاشوراء جماد الاول
يوم الثلاثاء بعد صلاة الفجر عام اربع وثلاثين
وتسع مائة من الهجرة عرفت الى خيرة وعلو الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما

عليه السلام محمد وآله

المسحوق

الحمد لله الذي جعل العلم الركن الذي لا يزل قائما ولا يزول
والعلم الاور الذي هو ظاهر الباطن والذكي الذي لا يراعي زمانا ولا
مكانا هو تفرقة بين سنت عن سنة الخواص في انه وشهد
بوجه انبثاق اياته وتزهد عن التشبيه بصفاة
الجنة عاقبة وذلك على وجوده فحق ثابته وشهد
بوجه انبثاق اياته الاول الذي لا يدرك اية لازليته
الاخر الذي لا نهاية لانديته الظاهر الذي لا
فيه التباين الذي ليس له تشبيه الجبر الذي لا يقوى
ولا يقينا القادر الذي لا ينجز ولا يقينا القوي الذي
أغل وعظمى وأقبر وأغنى التسميع الذي يشهد
فهموا وحل التفسير الذي يترك كرمب التعل على
الضما القام الذي لا يغل ولا ينطلي القنطلم الذي لا يشبه
كلمته كلامه فوسلي بكلمه الفهم الشفرة عن
التأخر والتعب لا يكتوي بشرع ولا بداء يسق
ولا يترى ترجع كسل الخروب والأصوات واليك امتددة
بالنهاية لا يتجاضل بناوعل وتبارك وتعالى له
المنعم والكبرياء والملك والفجرة والسما والمنة
الأسماء الحسنى والصفات العلى حياته ليس لها
بداية فالله آية الحكيم منسوفة قد رتة ليس لها نهاية
ية فالنهاية التخصيص كلوقه ارادة ليست بخادثة

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ١٠١١
 المؤلف: ابن خلدون
 تاريخ النسخ: ١٠١١ هـ
 اسم الناشر: محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 عدد الأوراق: ٨٨
 ملاحظات: نسخة جيدة من المخطوط
 رقم: ١٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فإنه لما كان علم الحق
الشريف من اشرف العلوم قدرا ومقدارا واهمها تعلما وتعلما رغب فيه الراغبون وتنافس
فيه الطالبون وقد شملت حملة الدعوة النبوية حيث قال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ
سبع منها شيئا فبلغه كما سمعته قرب مبلغ ادعى له من سامع فلهذا جرت عادة السلف
بسماعة وتلقيه عن المشايخ وقصرت همم الخلف فاكثف على الاجازة والاستبصار رغبة
في الانخراط في سلك اهل الحديث والانتظام وكان ممن سلك هذا المسلك ورام
الحقوق بادلائك السادة الاعلام الثاب الزكي النجيب والفاضل اللوز عن اللبيب الشيخ
سليمان بن عبد الرحمن الصنيع فإنه اجتمع بالمقعد يوم عاشوراء سنة ١٢٥٢ وسمع الحديث
المسلسل بالادوية وحديث المسلسل بيوم عاشوراء والمسلسل بسورة الصنف ثم انه عا^{الله}فاه
طلب من الاجازة بما سمع من المسلسلات وبما روي عن مشايخي الكرام اجازة عامة
فاعتدرت اليه بانى لست اهلا بالاجازة فكيف بالاجازة ولكن ما وجدت من غير امتثال
امره فاقول قد اجزت الشيخ سليمان المذكور بما سمعته من المسلسلات وبما تجوز لي بوايته
اجازة عامة حسبما اجاز لي بذلك مشايخي الاعلام منهم العلامة المحقق المحدث مولانا الشيخ
محمد بن عبد الله الانصاري السماري نقول ثم المكي وهو اخذ عن الشيخ عبد الله السراج عن محمد
ابن هاشم عن الشيخ صالح الفلاني باسائده المدة كورة في ثبته قطف الترفيع اسائده
المصنفات في الفنون والاشتراف منهم العلامة الجليل الفقيه الشيخ محمد بن سليمان حسب الله
وهو اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الله عن الشيخ محمد الدير الكبير ومن اخذ عنه كورون في ثبته المشهور
ومنه العلامة الفاضل والورع الزاهد الكامل السيد حسين بن محمد الحبش المكي وهو اخذ
عن مشايخ كثيرين ذكرتهم في تأليف لطيف سمينة فتح القوي في اسائده السيد حسين
الحبش العلوي ومنهم العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق الالهي ثم المكي مولانا خليل
حاشية مدارك التنزيل عن الشيخ عبد الغني بن الشيخ ابى سعيد بن الصفار الهلوي عن والده

ابن سعيد عن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ علي بن عبد الله هلال عن والده الشيخ علي بن عبد الله باسانيد المذكرة
في الارشاد الى منتهى حكمة الاسناد ومنهم العلامة المحقق الشيخ احمد ابو الخير
ابن عثمان العطار المكي وهو اخذ عن شيخه في ذكرهم في معجم النفع المسكن منهم العلامة المحقق
المحدث المسند القاضي حسين بن القاضي محسن الانصارى المحمد بن الهيثمي وهو اخذ عن
عن القاضي احمد بن محمد بن علي الشوكاني عن والده العلامة محمد بن علي الشوكاني
باسانيد المذكرة في ثبوت المسمى بالتحاف الاكابر باسناد الرفاعة ومنهم العلامة
المعمر الشيخ فضل الرحمن المراد ابادي وهو اخذ عن الشيخ محمد بن علي بن الشيخ علي بن عبد الله هلال
عن والده عن الشيخ علي بن محمد بن ابراهيم الكوراني عن والده الشيخ محمد بن ابراهيم الكوراني باسانيد
المذكرة في ثبوت المسمى بالانتماء لايضا في المسمى ومن شيخ العلامة الفاضل مولانا الشيخ
عبد الله بن عوده بن عبد الله القدوس المديني وهو اخذ عن الشيخ عبد الرحمن الطهين الدمشقي
والشيخ غلام الزبير بن وهاب عن الشيخ احمد بن حنبل العطار عن الشيخ اسماعيل الجعلاوي
عن الشيخ عبد الله بن سالم البهري عن شيخه المذكرة في ثبوت المسمى بالامداد
بمعرفة علو الاسناد والشيخ اسماعيل ثبت كبير سماه حلية اهل الفضل والكمال بالانتماء
الاسناد بكامل الرجال ذكر فيه مشايخه ونسب الاجازات التي كتبها له وفيها تاريخ آخر ذكرتم
في ثبوت المسمى بتتبع الفوائد من تذكارات الاسناد وتذكر كرسيد حديث الرحمة المسلسل
بالاولية وسند صحيح البخاري وحديث المسلسل بسورة الصف والمسلسل بيوم عاشوراء
فنقول اردى حديث الرحمة المسلسل بالاولية عن العلامة المحقق والخبير الفاضل المحقق
السيد حسين بن محمد الحبشي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني به علامة وقته الشريف
محمد بن ناصر الحارثي الحسيني القمي عن العلامة السيد عبد الرحمن الاهدل عن والده السيد
سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن الشيخ عبد الخالق بن ابي بكر المزجاني عن الشيخ
محمد بن احمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة حاروي شيخنا السيد حسين اليفاض عن العلامة
السيد احمد بن عبد الله البزاز عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري قال حدثني شيخنا المحدث بهو الدين

محمد بن احمد المقدسي الشهير بابن بديرخ داره الملاصقة للسيد القمي وهو اول حديث سمعته منه
قال حدثني شيخنا الشيخ مصطفى ابوالنضر المياطي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني
شيخنا الشيخ محمد بن احمد عقيلة وهو اول حديث سمعته منه عن الشيخ احمد بن محمد المياطي
المشهور بابن عبد الله بن قال وهو اول حديث سمعته منه بحفرة جمع من اهل العلم قال حدثنا به
المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي قال وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ المعمر
ابو الخير بن علي بن الرثيد وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا شيخ الاسلام الشرف
ذكر بابن محمد الانصارى حاروي ايضا عن العلامة الفاضل المجاهد في سبيل الله ابتغاء
لمرضاة الله السيد احمد الشريف السنوسي وهو اول حديث سمعته منه عن العلامة السيد
احمد الرضي قال وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به العلامة المحدث المسند
السيد محمد بن علي السنوسي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به ابو حفص الشيخ
عمر العطار المكي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به ابو الحسن علي بن عبد البر
الوناعي الشافعي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به البرهان ابراهيم بن محمد
الندسي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به الامام عبد الله بن سالم البهري وهو اول حديث
سمعته منه قال حدثنا به الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي وهو اول حديث سمعته منه
قال حدثنا به الشباب احمد بن محمد الشلي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به الخال كوفي
ابن القاضي ذكر يا الانصارى وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا به والدي ذكر يا الانصارى
وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني شيخنا الحافظ الهادي جرجسي وهو اول حديث
سمعته منه قال اخبرنا به الحافظ زين الدين ابو الفضل عبد الرزيم بن الحسين العراقي
وهو اول حديث سمعته منه قال اخبرنا به الحافظ زين الدين ابو الفضل عبد الرزيم بن الحسين
الوادي وهو اول حديث سمعته منه حاروي عالما عن الشيخين الجليلين العلامة الشيخ احمد
احمد ابو الخير بن عثمان المكي والعلامة المحقق والطبيب الحاذق الشيخ عبد القادر المحروفي

بأقرب الألباء حدثنا به الأول ٢٧ ١٣٣ وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام وحدثنا به الثاني
١٣٣ وهو أول حديث سمعته منه بمنزله في باب العرة قال حدثنا به العلامة المعراج الشيخ
فضل الرحمن بن أهل الله المراد بادى وهو أول حديث سمعناه منه قال حدثنا به العلامة
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به والدنا
قال حدثنا به السيد عمر بن محمد بن عقيل الحسين المكي من لفظه ثم قال قد أنسيت حال الله عليه السلام
وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ يحيى بن محمد بن محمد الشيرازي وهو أول
حديث سمعته منه قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجراكري المقتني الشيرازي وهو
وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد المقرئ التلمساني وهو أول
حديث سمعته منه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن جعي الوهراني وهو أول حديث سمعته منه
قال حدثنا أبو سالم إبراهيم بن محمد التماري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا
أبو الفتح محمد بن أبي بكر المرائي المدني وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة المنورة قال حدثنا حافظ
الوقت زين الدين عبد الرحمن بن الحسين الوائلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا السيد
أبو الفتح محمد بن محمد المكي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح عبد الطيف
ابن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو سعد أسما جليل بن صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه
حدثنا والدني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدني وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو طاهر محمد بن
محمد بن محمد بن الرزبادي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن
بلال البرازي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم الجبلي وهو أول حديث
سمعته منه حدثنا حافظ الأمانة سيف الدين بن عيسى وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن
أبي قابوس بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله
قال لا خير فيهم الرحمة ابتلاكم وتعالى أرحمهم من الأرض يرجمكم من في السما
هذه الحديث حسن أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد وذكره في باب الكنى من تاريخه الكبير

والأول

والبوداد في سنة الرتبة في جامع وغيرهم إلا أنهم لم يسلموه = (أو ما صحح البخاري)
فأورد عن العلامة المحدث السيد مولانا الشيخ محمد بن عبد الله الأنصاري السهاري نفوري عن شيخ الكمال
بيلد الله الحرام مولانا الشيخ عبد الله سراج عن الشيخ محمد بن هاشم الفلاني عن العلامة الشيخ صالح الفلاني
عن الشيخ محمد بن سنان عن الشيخ أحمد العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن جده الإمام محمد بن
محمد بن محمد الطبري عن البرهان إبراهيم بن محمد بن عبد الله دمشقي عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اللادوي
عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذانجت أنفارس الفوغاني عن الشيخ أبي لقمان يحيى بن شهابان
الحنفلي عن محمد بن يوسف الفوري عن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أسما جليل البخاري
ح ويروي الشيخ محمد بن سنان أيضا عن مولانا الشريف محمد أجازة عن محمد بن أركاش الحنفي عن
الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي الخراج محمد بن الصلاح أبي سعيد خليل كيكلي أجازة مكاتبه بأجازة العامة
من دارو دين يعز بن عبد الواحد الأصبهاني بسما عنه عن أبي الوقت عبد الدول بن يحيى السجزي الهروي
بسما عنه عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الدوادبي بسما عنه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمزة
الحوي الشريسي بسما عنه عن محمد بن يوسف الفوري عن البخاري ح وأورد عن شيخنا العلامة
السيد حسين بن محمد الحبشي عن والده عن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الدهل عن والده
السيد سليمان عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الدهل عن خاله السيد العلامة يحيى بن عمر
مقبول الدهل عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الدهل عن السيد العلامة يوسف
ابن محمد البطاح الدهل قال أخبرنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الدهل عن الحافظ
عبد الرحمن الديبع عن الحافظ الشيخ محمد بن عبد الرحمن السجزي عن الحافظ أبي الفضل أحمد
ابن علي بن جبر العتقاني ح وأورد عن شيخنا العلامة الشيخ عبد الجليل برادة المدني والشيخ محمد
حسب الله المكي كلاهما عن العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله المالك الأراذلي عن الشيخ محمد الأراذلي
عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعدي العدوي المالك عن الشيخ محمد عتيق المكي عن الشيخ
حسن بن علي الجعفي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النبي سالم بن محمد السمنوري
قال أخبرنا به الشيخ محمد بن أحمد بن علي الغيطي قال أخبرني بشيخنا السلام القاضي زكريا الأنصاري

فقرأها علينا الشيخ علي الميل قال شيخنا الشيخ احمد البواجر المكي فقرأها علينا الشيخ فالح (اقول) وفي سنة
 شيخنا الشيخ عبد الجليل برادة قال الشيخ عبد القادر الحفني فقرأها علينا الشيخ احمد الغنوي قال الشيخ
 محمد هاشم فقرأها علينا الشيخ عبد القادر قال الشيخ محمد رافق فقرأها علينا الشيخ محمد هاشم
 قال الشيخ محمد حسين فقرأها علينا والده الشيخ فراء قال الشيخ محمد طاب فقرأها علينا علي بن الشيخ
 محمد حسين قال الشيخ عبد الله فقرأها علينا الشيخ محمد طاب قال شيخنا الشيخ عبد الجليل فقرأها
 علينا الشيخ عبد الغني قال كاتب هذه الاوف عبد الله بن محمد غازي فقرأها علينا شيخنا الشيخ
 احمد البواجر والشيخ عبد الجليل رحمهما الله تعالى (الحديث المسلسل بالسماع في يوم عاشوراء)

اردية عن العلامة الشيخ عبد الجليل برادة سماع في يوم عاشوراء قال حدثني به احمد بن عبد الله المكي
 في يوم عاشوراء قال حدثني به الشيخ محمد الاثير الكبير في يوم عاشوراء عن الشيخ احمد الجوهري الكبير
 عن الشيخ عبد الله بن سالم البهري عن الشهاب احمد البجلي عن السمنون عن النجم الغنوي عن
 الحسين الدين محمد بن ابى الجود بن النجار امام جامع النوري عن فخر الدين محمد السوطي عن عثمان بن ابي
 عن ابى الفرج بن الشحنة عن ابى الحسن علي بن اسماعيل بن قريش عن عبد العظيم المستدري
 عن ابى حفص عمر بن طبرزد عن ابى بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري عن ابى محمد الحسن بن
 علي الجوهري عن ابى الحسن علي بن محمد بن احمد بن كيسان عن يوسف بن يعقوب القاض
 عن ابى الربيع قال اخبرنا محمد بن زيد عن غيلان بن جبر عن عبد الله بن معبد الرضائي عن
 ابى قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء الى احتساب على الله
 عز وجل ان يكفر السنة التي قبلها قال الامير هذا حديث صحيح انفرد به مسلم وقال كل واحد من
 اردان سمعته في يوم عاشوراء = هذا وارجو من العلامة المجاز ان لا ينسني من صالح
 دعواته في خلواته وجلواته لا سيما بالعفو والغاية وصلى الختام = كنيته بقلم عفو ربه البارئ

عبد الله بن محمد غازي

في ٣ ربيع الاول ١٣٥٢